

ديوان خالد بن يزيد الكاتب

عفي عنه

[illegible]

خالد البارد ذكر ابن نجد في نوادره ثم ان الوزير رأى محمد بن خالد البارد وكبر حتى دق عظمه ورق جلده وقوي به الوسواس وروي انه كان في بغداد والصبيان يصيحون به يا خالد يا بارد فاستند ظهره الى ظهر المعتصم وقال كيف اكون باردا وانا القائل بكى عاذلي رحمتي فرحمته وكم مثلها من مسعد ومعين ورقت دموع العين حتى كانها دموع دموعي لا دموع عيوني وقيل انه سئل ابا الحسن بن مقلة ان يصرف عنه الصبيان فادخله داره وقال له ما تشتهي قال هريسة فلما اكلها قال له ايضا ما تشتهي قال رطبا فلما فرغ من اكله قال له انشدني فقال شعر

تناسيت ما اودعت سمعك يا سمعي ... كانك بعد الصبر خال من النفع
فان كنت مطبوعا على الصد والجفا ... فمن اين لي صبر فاجعله من طبعي
لئن كان قد اضحى بخدك روضة ... فان على خدي غدير من الدمع

فقال له زدني فقال لا يصيبك برطبك وهريسك اكثر من هذا وانصرف انتهى



هذه النسخة الجليلة والمحلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
صاحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية
مفتح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع البر
الاكمل الاتم وهو آغا دار السعادة الحاج بشير وقفه للخير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شيء قدير حرره الفقير اليه سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين
عفي له





[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ٭ وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين ٭ وامام المرسلين ٭ وعلى آله وصحبه اجمعين ٭ وسلم تسليما ٭ وعظم تعظيما قال خالد بن يزيد الكاتب على قافية الباء

يا ايها المعرض ما ذا الغضب   هب للهوى ذنبي بطول النصب
اما ترانى دنفا هائما   وجدا بمن صار منى واحتجب
يا واحدا فى الحسن طال الجوى   والشوق اذ طال اليك الطلب
عدمت للصبر على ان لى   قلبا قريحا بك نافى النذب

وقال ايضا

القلب منى على شوق وتعذيب   وزفرة قرحت فى قلب مكروب
لا والذى ذهبت بالنفس لحظته   وما بصبرى من حسن ومن طيب
ما طول شوقى ولا حزنى ولا كمدى   الا على مهجتى من بعد تعذيبى
كم كم له الدهر من سهم يفوقه   مسدد بدم العشاق مخضوب

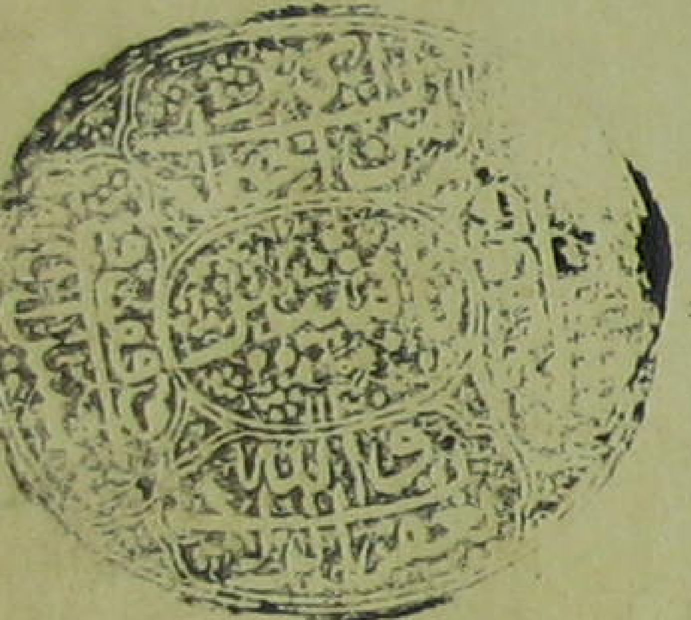
وقال ايضا

الى كم يحمل الصب الكئيب   اتهجره وانت له حبيب

وكم ادعوك يا من لست اهوى   سواه ولا يرق ولا يجيب
ايا قمرا على غصن رطيب   ويا غصنا تضمنه كثيب
عليك بك استعنت فان جسمى   عليك اراه من كمد يذوب

وقال ايضا

طول النوى والكبد الذايبه   والزفرة الجائية الذاهبه
والمقلة العبرا التى دمعها   تنشفه من حسرة غالبه
اسرع فى جسم فتى مدنف   ما اخطأت تد الاسهم الصائبه
يطمع من بعدك فى سلوتى   لاصدقت آماله الكاذبه



وقال ايضا

ايها المشرق من نشوته   اشراق وطيب
انما انت هلال   وقضيب وكثيب
كل شى منك معشوق   الى القلب حبيب
والهوى داع بعينيك   لعينيك مجيب

وقال ايضا

هجرا جميلا ايها العاتب   الله فيمن قلبه ذائب
اشهد عينيك وما فيهما   انى الى لحظهما تائب
يا سقما اسقمنى منهما   هل لى ان لم ترث لى طالب
سيعلم الشوق وطول الضنى   انى ما عشت لهم صاحب

وقال ايضا

يا وجيه الجمال عند القلوب   وحقيقا بالمنظر المحبوب
وبديع المثال معتدل القد   مليا بكل حسن وطيب
روضة للعيون اشرق منها   بهجة الحسن واعتدال القضيب
حظ عينى من ان تراك سهاد   واتصال بعبرة ونحيب
وارانى اذا الهوى بعث الشوق   تلقيته بقلب كئيب

وقال ايضا

تملك الحسن على قلبي يهجرني ظلما بلا ذنب
يغضب من حبي له والذي يخفي عليه اكثر الحب
ان كان من وجدي بدا عاتبا فزادني الله من العتب
يقول حسبي منك لكنني اقول حسبي انت يا حسبي

وقال ايضا

يا من توسلت اليه به وشوه الاعراق في حبه
انا الذي اصبحت مولى له بوجده فاعمل على حسبه
ان الهوى قد ذقت من مره في سالف الدهر ومن عذبه
فما ارى الافتى ميتا عيناه آفات على قلبه

وقال ايضا

هاجرا من غير ذنب عاتبا من غير عتب
كيف لي منك بقلب مستهام مثل قلبي
بابي لا بد لي منك وان ساءك قربي
انا اشكوك الى حبيبك يا سؤلي وحسبي

وقال ايضا

بحسبكما عيناي ان تشغلا قلبي وان تدعوا نفسي تتوق الى نحبي
امنتكما حتى اذا ما رايتما سرورا كما اسلمتماني الى الحب
اجيب الاسى بالدمع والدمع لم تغص جفوني دعواهما لم يفرج به نحبي
اعيني لا صبر فاحبس عبرة عذرتكما لو كان يعذرني قلبي

وقال ايضا

قديرا على ان لا اكون كئيبا دواء دواء مسقما وطبيبا
اجر قلب من هواك من حر قربه رماه بها طول النوى لتذوبا
وارخي جفونا هن من جفوة الكرى يجدون دمعا لا يزال غريبا
فكن كالذي اهوى وان كنت بالبلا لعل شفائي ان يكون قريبا

وقال ايضا

اغتر

اغترب النوم عن غريب غداة ما بي عن الحبيب
واسرع الشوق فيه حتى تناول الدمع من قريب
لله ماذا بوجنتيه من عبرات ومن نحيب
تبث دما على دموع فوق ندوب على ندوب

وقال ايضا

يا املك الناس للقلوب حسنا واملاهم بطيب
تشبهك الشمس حين تبدو على قضيب على كثيب
واين شمس النهار ممن لم يطو وحشة المغيب
يا نفس كوني على رجاء للوصل ان انت لم تذوب

وقال ايضا

ان كان ملك عابدوك فامسكوا ونأى طبيبك
فادع الدموع فانها من حسن طاعتها تجيبك
لا كان مثلك يا حبيبا ليس ينصفني حبيبك
كن كيف شئت فحسن وجهك ليس يجد راى وطيبك

وقال ايضا

لم تدع عني الايام فيك لحتى شرقت مقلتي بدمع مجيب
اي شي اشهى الى العاذل الجاهل لا كان من فراق الحبيب
بان قلبي ببين الفي فاصبحت غريبا ابكي لكل غريب
كيف ارجو الحياة او احمد العيش وقد بان مسقمي وطبيبي

وقال ايضا

شوقي تمكن من هوى فاذابه وضنى رماه بسهمه فاصابه
ليت الفراق طوى العدو والفر واطال بالحزن الطويل عذابه
اذا عتب البين المشتاق الهوى بعد العتاب فقد اطلت عتابه
ابكي كما يبكي كئيب مدنف من شوقه بالله يا احبابه

وقال ايضا

يا من به حلف الذنوب ... وتنافست فيه القلوب
من فاق بالحسن الانام ... فكله حسن وطيب
ملك العيون فكلها ... داع اليه له مجيب
فمر بها في ملكه ... وتيهها فيه مريب

وقال ايضا

بكى على نفسه غريب ... نائي الكرى شوقه قريب
له ببغداد حيث يهوى ... الف الى قلبه حبيب
غصن نضير عليه شمس ... مشرقة ما لها غروب
كيف يرجى الحياة صب ... قد غاب عن دائه الطبيب

وقال ايضا

ليست باول ليلة ... طالت على دنف غريب
متاوه صحب الغليل ... بزفرة الصب الكئيب
يصل التذكر بالانين ... من الحنين الى حبيب
لم يلق بعد فراقه ... قمرا وغصنا في كثيب

وقال ايضا

جرعتني غصص العتاب ... وجزت بي حد التصابي
وكسوت غصني بالجفاء ... ضنى فخف على شبابي
واذقتني حر الجوى ... ومنعتني برد الثواب
وحرمتني ما كنت امل ... من ثناياك العذاب
وتركتني متحيرا ... متلذذا دنفا لما بي
يا واحدا في الحسن مخلوقا من النور اللباب
اني كتبت بعبرتي ... ما في فؤادي في كتابي
فافهم معاني الدمع واجعل ما او مثله جوابي

وقال ايضا

فقت حسنا حتى ملكت القلوبا ... وملات العيون حسنا وطيبا

واقام

واقام الهوى عليك فاصبحت ... الى كل من راك حبيبا
بابي انت كيف جئت من حسنك ... شمس الضحى وغصنا رطيبا
وكثيبي نقا والجيد والطرف ... غزالا احوى اغن ربيبا

وقال ايضا

فلو ان خدا كان من فيض عبرة ... يرى معشبا لاخضر خدي فاعشبا
كان ربيع الزهر بين مدامعي ... بما اخضل فيه من ضنى وتصببا
على انني لم ابك الا مودعا ... بقية نفس ودعتني لتذهبا
وقد قلت لما لم اجد لي راحة ... سوى الدمع لما حل اهلا ومرحبا

وقال ايضا

وقالوا هويت غزالا ربيبا ... وبدر تمام وغصنا رطيبا
فقلت وكيف لمنع الفؤاد ... وقد ملكته العيون القلوبا
ومكتئب القلب باكي الجفون ... حوى بالتذكر قلبا مجيبا
كان كرى مقلته جرى ... مع الدمع يسعد دمعا غريبا

وقال ايضا

ولم ادر ما جهد الهوى وبلاءه ... وشدته حتى وجدتك في قلبي
اطاعك طرفي في فؤادي فخانه ... لطرفك حتى صار في قبضة الحب

وقال ايضا

ايا من تغير لي قلبه ... بحبك قلبي فما ذنبه
ويا مبعدي ظالما والذي ... تمنيت من ربه قربه
يبيت يلذ الكرى طرفه ... ويمنع طرفي الكرى حبه
سروري ان لا يذوق الضنى ... وان لا يعاقبه ربه

وقال ايضا

كم شربت عليك التصابي ... بين عتب وسخطة وعقاب
كل يوم تدمى بجرح من الشوق ... فكل الحشا بها في عذاب
يا سقيم الجفون اسقمت جسمي ... فاشفه كيف شئت لا بك ما بي

وقال ايضا على قافية التاء

عيني مسهدة في مائها غرقت … يا ليتها ذهبت اولم تكن خلقت
لم تذهب النفس الا عند لحظتها … فلا بكت بدم الا اذا ارقت
يا مقلة سوف ابكيها وياكبدا … بها احاط الهوى والشوق فاحترقت
كم كم تعللت بالشكوى فما نفعت … وكم تمنيت لو كانت معي صدقت

وقال ايضا

يا بصري ليتك ما كنتا … اسررت ما القى واعلنتا
نطقت بالدمع بما في الحشا … ويحك ما ضرك لو صنتا
ليتك اذ بان فوادي بما … جنت عليه لحظه بنتا
يا بصري حسبك ما خنتا … انت الذي اهلكتني انتا

وقال ايضا

سهدت بالدمع حتى هجعت … فلو بها ما بي اذا لا استرجعت
بذلت عينا فوادي للهوى … ويحها لم تدر ماذا صنعت
فبكت من فقده واعترفت … انها كانت عليه جزعت
ذهبت مني بما سهدتها … كيف ضرتني وغيري نفعت

وقال ايضا

مدامعي منك قريحات … بالسن الدمع فصيحات
انطقها طرف ودمع الهوى … اجفانه مرضى صحيحات
يا حسن الوجه الست الذي … احشاه منك جريحات
طوبى لمن عاش واجزاوه … من مقلتيه مستريحات

وقال ايضا

ادل بنور بهجته … على ذلي ونخوته
عزيز المثل افرده … الاله بحسن صورته
منا يا عاشقيه طوع … عينيه ووجنته
يفرقها بطلعته … ويقسمها بلحظته

وقال ايضا

انصف محبك واسمع من مقالته … وارفق به واعف من ملالته
ما يصنع القلب بالدنيا وزهرتها … ولم يقل ذنبه عند استقالته
جفاه من هو يشفيه ويسقمه … ظلما فذل له عند استطالته
ما يرحم المبتلى مما الم به … الا فتى مبتلى في مثل حالته

وقال ايضا

بدلتك الايام للنائبات … فرماك الزمان بالآفات
اين ما كان من تورد خديك … مصونا عن اعين اللاحظات
جعلتك الايام مرصد لما كنت خلاف الامال والحسرات
زهدت فيك عاشقيك فاصبحت كاهل المبيت في الغانيات
وروت عنك اعينا عبرات … باشتياق اليك متصلات

وقال ايضا

نمت بسر ضميره عبراته … وتكلمت بسقامه زفراته
ودعى العليل اينته فتعتا … منه بوارد كلها حسراته
ما مد طرفا نحو ارض حبيبه … الا بكت نظراته نظراته
الف السقام وما شكى الم الجوى … دنفا يخاض بقلبه غمراته

وقال ايضا

والله ما اتصلت نفسي بحسرتها … حتى رمت مقلتي عيني بنظرتها
لم يثنها حذر عن لحظ ذي غنج … به ادام هواها فيض عبرتها
يا من هو الحسن الا انه بدع … صبا ببهجتها يزهو بنضرتها
اني وما كلفت نفس المحب به … اخشى على كبدي من طول زفرتها

وقال ايضا

سحرها روت منك في اللحظات … واهتزاز القضيب في الحركات
وضيا الحجاب في سالفات … باحمرار النعيم مختضبات
هن اخلتني ووكلن قلبي … بلباس الهموم والزفرات

يا سروري وغايتي في حياتي ومنى النفس فيك حين مماتي

وقال ايضا

ومهضوم الحشا كالبدر لاح بخمس عشر سنته
اغرتني قراطقه تتم بحسن صورته
رمى قلبي بلحظته فصرت اسير لحظته
واقصدني بسهم راشه بفتور مقلته

وقال ايضا

يا شقيق الهلال في الظلمات فوق غصن يهتز غض النبات
وسقيم الجفون من غير سقم كان الا من احور اللحظات
وقتولا من قتله بسهام بدما القلوب مخضبات

وقال ايضا

ايا كبدي قتلت وان بقيتا ويا صبري بليت كما بليتا
ويا من لا اسميه حذارا احكم ما حييت وما حييتا
وارضى بالسقام وما الاقي من الوجد الشديد اذا شقيتا
كفاني ان ترى شوقي ووجدي اليك وان تعيش وان اموتا

وقال سامحه الله ايضا من قافية الجيم

قل لظبي كله حسن ارث لي من فعلك السمج
عينه سفاكة المهج من دمي في اعظم الحرج
اسهرتني وهي راقدة باحورار العين والدعج
لا اتاح الله لي فرجا يوم ادعو منك بالفرج

وقال من قافية الدال

ليس يدري الخلي ما في فؤادي ان فقدت الهوى وطعم الرقاد
ما ترى حال مدنف ذي اكتياب طرف بين عبرة وسهاد
قاده الوجد طايعا حين لباه محبا كانا على ميعاد
فدمته بالسوف في وضح القلب فما اخطات مكان السواد

وقال

وقال ايضا

قرت بقلبي عين الكمد وبناظري نواظر السهد
واتبعت بالصبر الجميل اسى افنى ولا يفنى يد الابد
لبست ما ابلى بجملته ويحول بين الروح والجسد
ياتي اليك يشكي من دنف شكوى فؤادي لا الى احد

وقال ايضا

انا فرد في هوى من هو في الحسن فريد
لم يجد بالوصل فالدمع به الوصل يجود
من له فيه وللاحين فيه ما تريد
لم يزل يعلم ان الصبر من قلبي بعيد

وقال ايضا

اقرح الجفن من بكاي فؤادي وورى مقلتي بعدم الرقاد
لا بكا من صبابة واشتياق من راى وحل في طول انفراد
من دعاني بمقلتيه فاقبلت ذليلا اليه سهل القياد
ما مني لم منك كم تجافي كيف اقررت بي عيون الاعادي

وقال ايضا

اما الجفون فانها مطروفة من طول ما وكلتها للسهد
والقلب من زفراته متوقد بغليل شوق في الحشا متوقد
يا رب كم اشكو وما لي راحة ما ذا جنى طرفي وما كسبت يدي
يا موطن الزفرات قلب محبه بالهجر هل من نايل او موعد

وقال ايضا

دعاه ثم النوى على كمد وان من شوقه ومن كمده
لم تبق احزانه لمقلته دمعا فيبكي به على جسده
من بلغ الشوق فيه غايته شوقا الى من فؤاده بيده
فليله ليلة الاسير كما يبيت يخشاه في صباح غده

وقال ايضا

كيف نم العذ ولا نخنت عهدا   لم اجد من تحملي فكر بدا
قد وحبيك ضاق ذرعي من الوجد وقاسيت في الهوى كل جهدا
سل جفوني ماجبر بالدمع عابد   يا بديع الجمال في الحسن فردا
كيف اسلو ولست املك نفسي   يستطيع السلو من كان عبدا

وقال ايضا

قاسيت حبك لم يعلم به احد   ولم يقل لي خليل ما الذي اجد
ان الحشا لم تزل ستر افهتكها   عن كل من سترته الشوق والكمد
يا ذا الذي ليس يخلو منه جارحة   ولا تعادله روح ولا جسد
ما زال دمعي يسقي برده كبدي   حتى صدرت ولا دمع ولا كبد

وقال ايضا

هذا محبك مطويا على كمده   عبرى مدامعه يبكي على جسده
له يد تسال الرحمن راحته   مما به ويد اخرى على كبده
يا طول زفرته من طول حسرته   وما اعد له في يومه وغده
يا من راى اسفا مستهترا دنفا   كانت منيته في عينه ويده

وقال ايضا

ارسلت دمعي عائد الفواد   في وحشة من قلة العواد
اعدى الحشا ما تاه فكانما   كانا وما بهما على ميعاد
ابكي لجسم ما ينام سقامه   ولمقلة عبرى بغير رقاد
فلعل دمعي ان يكون وسيلة   في قرب قرب او بعاد بعاد

وقال ايضا

يا من اعوذ بوصله من صده   ويعطفه من قربه في بعده
بكمال صورته وزهرة وجهه   وضياء وجنته وحمرة خده
وفتور مقلته وعطفة ناظر   يزهو بما في قده من قده
ما قلت اهوى قبله او بعده   حاشاه ان يبقى هوى من بعده

وقال

وقال ايضا

اصبح القلب عنده   وهو لو شاء رده
كيف للمقلتين ان   يطعما النوم بعده
كم تمنيت منه وصلا فاعطيت صده
لا منى فيه حاسد   اتعب الله جده

ومما نسب اليه من القافية قوله

صافحته فاشتكت انامله   وكاد يندى بنانه بيدي
وكدت من لينه ونعمته   افك من زنده الى العضد
لو رمقته العيون مدهشة   لذاب من لحظها فلم يجد

وقال ايضا

وكيف ينام من احشا   وه مرضى من الكمد
بلا صبر ولا دمع   ولا قلب ولا كبد
ملى روح معذبة   تاوه من ضنى جسد
اليك اليك اشكو ما   بقلبي لا الى احد

وقال ايضا

يا حبيبا شوقي اليه شديد   وبلاي به طويل جديد
كيف لي ان اراك قبل مماتي   منك يا من احبه ما اريد
كل يوم يمضي وحبك غض   واشتياقي الى الممات يزيد
ضر جسمي بكل ما في فوادي   ناطق مفصح علي شهيد

وقال ايضا

ومطلع على كمد الفواد   وما بالمقلتين من السواد
بعثت اليه من عيني دمعا   جرى بدم المدامع والرقاد
وناداه فواد مستهام   الست ترى سهامك في سوادي
فقال لمن دعاه افق فاني   مقيم ما حييت على البعاد

وقال ايضا

وقال ايضا

يلام على البكاء اخو   اشتياق غاب واجده
فها انا من يعلل مقـ   لتيه او يساعده
الى الشكوى وطال به السقام فمن عائده
ارى الايام تكره ان   تقرب من يباعده

وقال ايضا

شوق تجدد في فؤاده   وهوى تمكن من قياده
ومدامع تبكي دما   من حر بهن على رقاده
افدي حبيبا لا يرق   ولا يجيب الى وداده
قد كان يرغب للوصال   فصار يرغب في بعاده

وقال ايضا

حاشا لعينيك ان تلقى سهادا   نعمت وزيدت مهجوري رقادا
لا نالها ما نال طرفا مدنفا   لسهاده وبكائه معتادا
يا ايها الرشا البديع جماله   من فاق في الحسن الصفات وزادا
انت المليك فكن بعبدك راحما   ما ان يضرك ان تكون جوادا

وقال ايضا

شاهد الوجد على ما   بي من الدمع طريد
كيف يخفاك وما القاه والدمع شهيد
عندك الصبر وعندي الشوق والوجد الشديد
ولي القلب المعنى   ولك القلب الجليد

ومما نسب اليه من القافيه قوله

علم الغيث الندا حتى اذا   ما دعاه علم الباس الاسد
فله الغيث مقر بالندا   وله الليث مقر بالجلد

وقال ايضا

متودد بلسانه   يلوي الضمير على صدود

بوأته

بوأته كيف الوصال   فقال لي هل من مزيد
هذا وقد نقل الضمير   عن العذول الى الحسود
لا ناله من نال من   نيلا من الشوق الشديد

وقال ايضا

عيني انت في جوار سهادك   فاذهبي فاسمعي انين الفؤاد
وانظري ما الذي به فعل الشوق وطول الجفاء والابعاد
فلعمر الجفون لو سلم القلب   ما اصبحت بغير رقاد
كيف يحيى من كان فردا وحيدا   ببلاد والفه في بلاد

وقال ايضا

لقد ذاب الكبدا   هوى واضنى الجسدا
من طرفه صيرني   له ذليلا ابدا
متيما مكتئبا   اللوم عينا ويدا
لست بالف لهما   ان لم يذب وباكمدا

وقال ايضا

عيني اساءت الى فؤادي   فرمى جفونك بالسهاد
فابكيه وابكي ما عدمت   فلا سبيل الى رقاد
وكلته بمدلل فرماه في وضح السواد
يا عين كيف بذلتي   امكنت من قلبي رقادي

وقال ايضا

كل من ملك عبدا   اظهر المنية قصدا
ما لمن حظ بوجه   حسن ان يتعدا
زاهر في وقد نقـ   ـضته ودا ووجدا
انما تفعل ما تفعل بي من ذاك عمدا

وقال ايضا

يا زفرات تفيض عن كبدي   وما عليل السقام في جسدي

ويا جفونا تقطرت بدم
ان نلت وصلا بذا فلا عجب
واكبد ما انثنت الى فرح

وقال

اتوعدني بالهجر في كل ساعة
فاظهر اذا وعدا اعيش بفضله

وقال

اين لي عبرة فاطفئ وجدا
حسبها ان بكت دما ودموعا
مزجت زايدا كما مزج السوق
عين هذا ما رايت قذ وفي

وقال

اسير لا يفك ولا يفادا
اذيل من الغرا هوى وشوقا
وكانت مقلتاه لي قيادا
فالبس ذا يصد فهما دموعا

وقال

هناك طعم النوم يا راقد
فلم تذق عيني لذيذ الكرى
لي فذاك القلب خلفته
يحن من شوق شديد كما

وقال

عش سالما مما اصاب فوادي
كلما بجسمي من سقامي شاهد
اني اذين بطول حبك خالقي

عن ناظر موقف على السهد
او كنت حربا فلا على احد
الا رات مثله من الكمد

ايضا

ولا ذنب لي ان كان منك صدود
كما كان قبل الوعد منك وعيد

ايضا

ان عيني لم تال في الدمع جهدا
بهما اقرحت جفونا وخدا
بحر الغليل سقما وسهدا
واصبري للذي جنيت تبعدا

ايضا

سقيم الجسم ليس له فواد
فما للوجد فيه مستزاد
اطاعهما فاسلمه القياد
واسرع في منامهما السهاد

ايضا

ونم بملاء طرفك الهاجد
مذ غبت فالدمع لها شاهد
يرثي له الصادر والوارد
حن الى واحد والد

ايضا

واطار عن عيني لذيذ رقادي
ولمقلتي من عبرتي وسهادي
يا غايتي وتدينه ببعادي

جمل

جمل الذي جعل الهوى لي مالكا

وقال

جسد بلا قلب ولا كبد
من عينه تبكي عليه له
يا سايلا عني وعن دنفي
ما ذا جنت عيني بلحظتها

وقال

لا يبالي سهري من رقدا
ان يذق طعم الهوى يرثي لي
اقرح العين بكائي كبدي
بدني بال وقلبي دنف

وقال

كم ليلة كفي على خدي
فاعند قلبي بك يا مالكي
يا واحدا في الحسن كم زفرة
انت بعرق الحسن من شبه

وقال

يا من سلا كيف كان لم يجد
تشهد لي عبرة موكلة
طعم الكرى اني مذ غبت عنه
نعم ينام الذي كلفت به

وقال

بلغ الهوى من قلبي المجهودا
يا عاذلي لو ذقت من الم الهوى
يكفيك مما نال طرفي انه

بالشوق وصلا منك اخر زادي

ايضا

كيف الصلاح لذلك الجسد
ولما بها من دايم السهد
هذا عن الزفرات والكمد
ويدي فلا بقيت على يدي

ايضا

نم هنيئا لا طعمت السهدا
الف الحزن وقاسى الكمدا
لم يدع لي طول وجدي كبدا
عشت مما بي سليما ابدا

ايضا

ادعى نجوم الليل بالسهد
مما به من روعة الصد
منك اذابت كبدي وجدي
في الخلق من قبل ومن بعد

ايضا

كيف يكون العليل والكمد
بجفن عيني اذابه السهد
عيني وهل نام بعدكم احد
هنا الاحباء كلما رقدوا

ايضا

والشوق اخلقني وكنت جديدا
لوجدت تدمرا عليك شديدا
الف الدموع وخالف التسهيدا

لومات من اثر التذكر عاشق

وقال

جل قدر الدمع عندى
انا ان لم ابكِ من اهوى
اى خد بعد خد بـ
لم تزل بى حادثات الد

وقال

بكى وجدا باجمع
قريح القلب موجعه
الى قمر منايا النا
فتوك الطرف ساحره
يضاحك عطف صدغيه
وتبكى عين ذى د نف

وقال

ايا عبرتى قد عينى قد طمى الحد
ويا مقلة ما زال يالفها الكرى
لئن كان طول الشوق احدث
قضا اننا لا كالذين تحرموا

وقال

انت وكلت بعينى السهدا
بابى انت ترى لى جلدا
لا ابتلاك الله من امر الهوى
مدمعى يشهد انى دنف

وقال

اما ونسيم الساعين منضدا

حذر الوصال بر لمات شهيدا

ايضا

حين لا ابكيك جهدى
فمن يبكيه بعدى
ترى يا آلف خدى
هر حتى صرت وحدى

ايضا

معنى من تجلده
بوقع فى تسهده
ظرين اليه فى يده
لبستر الغصن اغيده
البياض على تورده
سقيم الجسم مقصده

ايضا

فهل لكما من ان تلما به يد
كان لم يكن من قبل لى منكما وقد
لمن عذبته العين والعبرة الوجد
على ان قلبى فى قلوبهم مزد

ايضا

واذبت القلب منى كمدا
قد وحبيك عدمت الجلدا
بالذى انحل جسمى ابدا
لا تسل عنى سواه احدا

ايضا

على وجنة فيها الشقايق والو رد

على غصن غض من البان لم يطب
لما انست عينى بشى من البكا
فلا قر قلبى ساكنا فى مكانه

وقال

وخاطر الطرف من وسن الرقاد
كان الليل قال له يرفع
وبى من بالهوى لحظا طرف
فاثبت فيه سهما جوهريا

وقال

حال دون السلو شوق شديد
افبالعذل يدفع الوجد هيهات
اين سقمى اذا واين بكاى
يا بديع الجمال قد ذهب القـ

وقال

يا من حكت وجنته الوردا
يحسن بالمولى وقد ملكت كفا
ترغب فى الصد وفى اهله
لا خيب الله فتى مد نفا

وقال

دم على الهجر وزدنى كمدا
انا من اهواك لا اسلو ولا
عش وكان الوجد بى متصلا
ان للصبر لغبا حسنا

وقال

سلمت من السقام وعشت

له الريح الا زانه ذلك القد
وما كان من فقد الرقاد لها بد
ولا كان منسوبا الى غيره الوجد

ايضا

قريح الجفن من الم السهاد
الى وجه الصباح عن الوساد
دنى مستمنحا سلس القياد
يروى نصله بدم الفؤاد

ايضا

وهوى كلما صددت يزيد
وحبيك ذاك منه بعيد
بدنى ناطق ودمعى شهيد
لب فقل بعد اخذ ما تريد

ايضا

ما كان لو انصفتنى الودا
ه الا يرحم العبدا
كانما تستظرف الصدا
ولا جفونا قرحت خدا

ايضا

ابدا ما عشت دهرى ابدا
اتشكى القلب مما وجدا
لا اقول اليوم اشكو وغدا
ينجز الله به ما وعدا

ايضا

عيشا ناعما رغدا

ونمت كما تحب وقمت   يحبك ساهرا ابدا
ولا باتت جفونك تسعد   العبرات والسهدا
اعاذ الله قلبك ان   يرى حزنا ولا كمدا

وقال ايضا

اشتفى العاذلون منى وزادوا   وارونى من الهوى ما ارادوا
يا عزاى اسلمتنى لاشيا فى   حين عز الهوى وذل العباد
لست ادرى اين الفؤاد مقيما   بمكان الفؤاد اين الفؤاد
دفعته الاحشا عما يليها   فاذابته حرقة واتقاد

وقال ايضا

العشق يبلى شبابى   والشوق غض جديد
ودمع عينى بالجود   ناطق وشهيد
ليت الزمان اتانى   بما يسؤ الحسود
طوبى لمن عاش يوما   وليس فيه صدود

وقال ايضا

ظاعن الصبر مقيم   الحزن مكلوم الفؤاد
آنس الدمع بعينيه   لا يحاش الرقاد
مذعن للشوق منقاد   له سهل القياد
اثر السقم به مذ   غبت عن عينيه باد

وقال ايضا

وجوهرى الفؤاد ذى غنج   متصل بالجمال منفرد
لا يبلغ الوصف كنه صورته   نور ترا فى فضاء جسد
ما منظر مال الى حسن   يجابه طرفه الى احد
لو طلبت فيه غير حجتها   عينى على العاذلين لم تجد

وقال ايضا

غزانى نبلا والهوى يتجدد   وجسمى بما فيه من السقم يشهد
ومازلت اطفى الدمع احسب انه   سيطفئ نارا فى الحشا تتوقد
ولم ادر ان القلب والعين والحشا   سواء وان الدمع حزن مصعد
فاصبحت لا ارجو السلو ولا ارى   دموعى حتى ينفد العمر تنفد

وقال ايضا

يا طول وجدى ويا شوقى ويا كمدى   وزفرة بدلت عينى للسهد
اذا تنفست نمت كل جارحة   بما تردد فى قلبى وفى جسدى
يا واحد الحسن يا رام بمقلته   طرفا اغام على السهد والرمد
اليك اشكو ولا اشكو الى احد   فليس ما حل فى الاحشا من احد

وقال ايضا

اخلقت جدة الفراق جديدى   رب ما للهوى وما للصدود
يا كئيبا بكى لفقد خليل   وقريب الهوى بكى لبعيد
وانتسابا ان رام ذاك فهذا   من هموم حلت بقلب عميد
ليس عندى وان تحملت ما بى   بهوى منى بذكره من مزيد

وقال ايضا

مرعساه ينجز الموعدا   او يرحم المستهام المفردا
ذاك الذى ملكه طرفه   فما يرى العتق من استعبدا
لبيك يا دمعى اجب دعوتى   لعل حر البعد ان يبردا
يزيد فى حزنى وفى زفرتى   والوجد انى لم اجد مسعدا

وقال ايضا

مالى من حبك من بد   هجرت او دمت على العهد
يا املى لا نلت منك المنى   ان لم اكن اصبحت فى جهد
حتى بكى العذال من رحمتى   واتخذوا فيك يدا عندى
فلا رزقت الوصل ان لم اكن   اصبحت اخفى فوق ما ابدى

وقال ايضا

ويصبر عنك من ملك الفؤادا   لان رزق السلو كما ارادا

خلى القلب لولا طول وجدى … وهجرك كيف ملكت القيادا
الست تنام عن دمع وليل … طويل لا اغمضه سهادا
ليهنك ان حبك غير فان … اذا ما زدتنى فى الهجر زادا

وقال ايضا

يا من بما تهوى النفوس انفرد … فليس يخلو من هواه احد
من حاز ماء الحسن فى وجهه … واختال فى وجنته واطرد
من فات عينيك وما فيهما … لم يدر ما طعم الهوى والكمد
يا غايتى فى املى كله … لم اشك الا ان صبرى نفد

وقال ايضا

يا من توعدنى بصده … ورمى الفؤاد بطول وجده
ما هكذا يا من تملك … يفعل المولى بعبده
لا مت يا من لا منى … فى كل حالاتى بجهده
حتى اراه معانقى … متوسط خدى بخده

وقال ايضا

ليتها اخطأت مكان السواد … واصابت مكانا غير السواد
انها مقلة رمت دنف القلب … طليق البكاء حانى الرقاد
مستهام الجفون نزلم الدمع … ذليلا من حسرة الابعاد
بين احشائه هوى وغليل … بهما استكثرت زوى العواد

وقال ايضا

يا موحش الطرف من رقاده … ومفرد الجسم من فؤاده
ويا مسيئا لمستهام … لم تخل كفاك من قياده
من يمزج الدمع مقلتاه … فالخط والخط من مداده
حرف مداد وحرف جمع … شاهد ما ابيض من سواده

وقال ايضا

الا لله قلب صد … اظلته ولا احد

لما انفى هواك له … من البلوى وما بعده
فكيف ادار اكثره … على كتمانه كمده
سيعلم ان ذا الحرص … يجى فى الموت ما ترده

وقال ايضا

قل لمن اسقم باللحظ … جسما وفؤادا
والذى يسلك قلبى … حبه حيث ارادا
سهر الطرف فمليت … سهرا ورقادا
كيف ازداد اشتياقا … كلما زدت بعادا

وقال ايضا

ينام من لا سهرت عينه … فبعدها يخشى بكى راقدا
كيف ينام الليل من لم يزل … بالهجر فى تسهيده جاهدا
يا نفس صبرا اننى لاحق … بمن تحرى قتله عامدا
بفتية قادهم حبه … الى المنايا واحدا واحدا

وقال ايضا

سعدت جفونك بالكرى … ورقدت انعم من رقد
وانا المسهد فى هوى … باق على طول الامد
لا نال جسمك ما يرانى … من سقام او كمد
واليك منك المشتكى … من ذاك ليس الى احد

وقال ايضا

يوم تقضى بالصدود … بجنة الواشى الحسود
ما اولع النوم المشوم … بكل محزون عميد
قد كنت اطمع ان ارى … حسن الخدود على الخدود
فاليوم اقصى غايتى … فى ان اراه من بعيد

وقال ايضا

لو غير دمعى له مد كتبته … على فؤادى والدمع الذى نفدا

ما ينقضي الشوق من عيني منسكبا
انى لا رحم طرفا ليس يرحمني
يا مسلك الدمع من قلبي الى بصري

وقال

البسته السقم حتى مل عائده
ثم لا ارقت فان الهم اقلقه
وباح بالسر لما ذاب اكثره
رثى العذول له حتى بكى معه

وقال

اين لي مثل قلبه فاصد
هان وجدي عليه وهو شديد
ظن بي هذا فامسك عني
فتثنت عبرتي عليه حنينا

وقال

في خده من دمعه خد
بمن بعينيه عنت اعين
ومن على وجنته روضة
انقطع الحسن الى وجهه

وقال

تجري دم من دمع عيني على دم
رثيت لجفن العين مما ارى به
بكيت دما حتى بقيت بلا دم
اابكي الذي فارقت بالدمع وحده

وقال

اضر بطرفه السهد

من المدامع الا لم يعد ابدا
من البكاء وقلبا موجعا كمدا
اردد دموعي لا تشمت بنا احدا

ايضا

يا سالم القلب من شوق يكابده
فبات يسهد ليلا انت راقده
شوقا اليك ولما بان واجده
حزنا واسعده بالدمع حاسده

ايضا

كيف اسلو وليس لي منه بد
واشتياقي اليه منه اشد
والذي بي من كل وجد اجد
فبخدي من دمع عيني خد

ايضا

وفي الحشا من وجده وجد
وكل طرف لهما عبد
زهراء فيها الخمر والورد
لحسنه في نفسه فرد

ايضا

من الشوق مما خد دمعي في خدي
من الوجد بي مما اراني من وجدي
بكاء فتى فرد على سجني فرد
لقد جل قدر الدمع فيه بلا احد

ايضا

وانحل جسمه الكمد

نحو اذا عندي

واغلقه

واغلقه من الزفرات
يطير فواده شوقا
اما الضنى اضر بقلبه

وقال

في القلب نار من صدودك
يا واحدا في حسنه
الا بذلت له الوصال
بفتور لحظ راعه

وقال

حي الهوى ميت الفواد
ان خط خطا محاه دمع
وكل قرطاسه المعمى
يعرب عن مدنف كئيب

وقال

وواحد في الجمال فرد
بمكتنف الحسن جوهري
تشبهه الشمس من قريب
تستمطر العين ما سقاها

وقال

من استعار الحسن من وجهه
لقد تهادينا بابصارنا
حتى تجارحنا بتكرارنا
فادرك المستور وادركته

وقال

ودعت من لا اسمي ليلة الاحد

والاحزان ما يجد
فتحسبه عليه يد
وبجسمه امد

ايضا

فاعد بوعدك من وعيدك
ماذا اردت الى وحيدك
وما يؤمل من مزيدك
من مقلتيك وحسن جيدك

ايضا

نائي الكرى حاضر السهاد
ياتي على الخط بالمداد
بياض دمع على سواد
بدر ضنى كامن وبادي

ايضا

افردته بالهوى الفريد
ما فيه للحسن من مزيد
منك اذا كان من بعيد
من ماء خديه بالصدود

ايضا

والغصن الناعم من قده
فيما جناه الخلف من وعده
اللحظ في قلبي وفي خده
وسر بي بالصد عن صده

ايضا

فكرت من ذاك اذ اقضي من كمدي

يا فرقة فرقت بالحزن وقعتها — من شدة الوجد بين الروح والجسد
لا احسب القلب ان ولى الحبيب به — بين عني يعود لان النفس لم تعد
يا ولة الشوق في قلبي ظفرت به — اشكو الى الله لا اشكو الى احد

وقال — ايضا

ما وقعت عيني على منظر — كوجهه حسنا ولا قده
من ينسب الخمر الى طرفه — وينتمي السود الى خده
قدرة عينيه على مهجتي — كقدرة المولى على عبده
وحسنه ما كان من قبله — حسنا ولا يحسن من بعده

وقال — ايضا

يا احسن الاحسنين وجها — واملح العالمين قدا
لا في جفوني فان قلبي — لم يك للهجر مستعدا
اما ترى من عنيت دمعي — قد خد في وجنتي خدا
وكان حزني عليك هزلا — فصار لما جددت جدا

وقال — ايضا

ايا طرف مالك لا ترقد — ومالدموعك لا تجمد
اليس على الخد ما جرى — على الدمع ما بالهوى مسهد
وتايره في الفواد الذي — تقسمه الشوق لا يخمد
اذا بث حيني على مد نف — من الوجد ذفرته تهمد

وقال — ايضا

عليل صبابات اصبن فوادي — وصيرن اجفاني بغير رقادي
اقام له بين الضلوع توهج — له اثر باق بجسمي وانكاد
ايا مقلة تبكي عليها بدمعها — بها ندب من عبره وسهادي
كانك عاديت الفواد وانما — اصابك هذا مذ اصبت فوادي

وقال — ايضا

يا احسن العالمين قدا — من اين للغصن مثل قدك

قد جال ماء الحسن في خده
وخجلت الاغصان من قده

فاكتب بما شئت على خاتم
فضته تقراه في خده

واين

واين في نور كل ارض — وورده مثل ورد خدك
اقسم بالحسن كل شي — انك فيه خلقت وحدك
قرة عين وروح دنيا — طوبى لمن نال بعض ودك

وقال — ايضا

شغلت بالدمع مكان الرقاد — حتى رثى للعين طول السهاد
وملحدي ووسادي يدي — جعلتها بيني وبين الوساد
يا زفرة موصولة بالحشا — من حسرة ساكنة في الفواد
لولاك ماذلت لطول الهوى — نفسي ولم احفل بطول البعاد

وقال يمدح محمد بن موسى

حمد الله لك النعمة في اليوم الجديد
بسرور الطاير الاسعد — بالجد السعيد
يا فتى العرب من كل — شجيه ونديد
في نوال ونوال — وسماحات وجود
خذ بها في صدر هذا — اليوم في القصف العبيد
بشراب وزياحين — وطنبور وعود
بين قينات كرام — من بني النغمة صيد
واشد بالمحمود عند — الله ذي الفضل الحميد
وبعيسى سره الله — على رغم الحسود
واسقني نشو جميع ال — قوم بالحب السديد
بادكارات عيون — فاترات وخدود

وقال — ايضا

عليك تصدعت كبدي — وفيك بليت بالسهد
ومالي فيك الا الحزن — او كمدا على كمد
اعيذك منتهى املي — بوجه الواحد الاحد
فلا وجلال وجهك لا — سلوتك اخر الابد

وقال على قافية الراء رحمه الله تعالى

بتداب دمع العين من ذهم الصبر	فجدك ما تنفك من عبرة تجرى
والف بين الجسم والسقم كامن	من الشوق عاق الصبر عن ساحة الصدر
الان بان من تهوى ركنت الى الاسى	ونادى منادى الشوق قبلك بالذكر
فما قر مذ فارقته فى مكانه	ولا كان الا طاير اضل عن فكرى
احاديث نفسا ترتقى كل ساعة	فاحسبها بين الترايب والنحر
ويبلغنيها غصتى وكانها	ملذعة بين الجوانح والجمر

وقال ايضا

احب قد دعاك الجسم اكنت لا تدرى	الا ان احوا فى اباحت حمى صدرى
ولم اشك ما بالقلب مما ارى به	من الشوق حتى كاد يخرج من ذكرى
اذا زفرة غصت فوادى بحسرة	بعثت بها من مقلتى عبرة تجرى
وها يقدر المحزون الا على الصبر	وحسب اشتياقى اذ هتكت لك سترى
ابيت كان الليل قال لنجمه	اقم لا تجب داعى الصباح ولا تسرى
واضحى جديد الهم والشوق باليا	ولا احسب الافات الا من الهجر

وقال ايضا

يا عزيز المثل فى البشر	جل عن ند وعن قدر
اكبرته العين فانصرفت	وهى بين الدمع والسهر
طرفها حيران ليس يرى	صورة تحكيه فى الصور
ما الطرف كان يلحظه	كيف لا اشتو عن القمر
شمس حسن صحن وجنته	تدهش الابصار للنظر

وقال ايضا

القلب يحسد عينى لذة النظر	والعين تحسد قلبى لذة الفكر
يقول قلبى لعينى كلما نظرت	كم تنظرين رماك الله بالسهر
العين تورثه هما فتشغله	والقلب بالدمع ينهاه عن النظر
هذان خصمان لا ارضى بحكمهما	فاحكم فديتك بين العين والبصر

ذكرهم الشيخ محى الدين الاكبر قدس الله سره فى المسامرات فقال ومن باب النسيب ما قاله خالد بن يزيد فيما يقع بين العين والفواد قال ولنا فى الحكم بينهما اجابة لهذا السائل الاديب • بما هو الامر عليه • والجواب فى المسامرات

وقال ايضا

قل من يصبر الاقدارا	والهوى يجدع من صبرا
طوع من اهواه قلبى وله	ابدا يسرع فيما امرا
حسب عينى ان ترى صورته	سلم الله لعينى النظرا
لامنى فيه خلوٌ قلبه	ما ابالى لامنى او عذرا

وقال ايضا

صبرت لان الصبر عنك عسير	وموت محب فى هواك يسير
اما رحمت عيناك من فى فواده	عليك غليل دائم وزفير
وكسرة جفن ما تكاد تقله	وفترة طرف ما تكاد تدور
لانت الذى ما ان ارى لك مشبها	كما ما لمن يهواك فيه نظير

وقال ايضا

لم يبك الا وهو مهجور	ان نفد الدمع فمعذور
غاية من ليس له حيلة	الا يُرى فى الحب تقصير
ان قلت للعاذل لا اسرنى	منه وكتمان وتقذير
يا نايما عن ساهر مدنف	عزآء صبى كل سنور

وقال ايضا

بوجنتيه يحسن الجلنار	ومن نور خديه بها النهار
ومن نور بهجته ان بدا	يموت الظلام ويحيى النهار
ففى كل انواره المشرقات	فللشمس شمس وللنار نار
ومن بعض صورته زهرة	ضياء تباشيرها مستعار

وقال ايضا

ما كنت اخشى ممن اسر به
آأمل من لم يراك تعش
قد ضمن الشوق لي الوفا على
فحال بيني وبينه مطر

وقال

لو ان طرفي يراه ما سهرا
لا امل القلب عنه سلوته
اشكو الى الله من محاسنه
لوان من لينه ورقته

وقال

غصن ليس كالغصن نضير
من الى وجنتيه يقتبس الورد
شهد العاذلون حين راوه
اقتل الناس للنفوس بطرف

وقال

البست قلبي ذلة الفكر
لا نلت منك منى اسر بها
ان لم اكن بهواك معترفا
يا زهرة الدنيا وبهجتها

وقال

لم ترعيني نظرت
الفوز والنعمة وال
ما تصل الالسن في ال
كيف بمن تنسب ال

وقال

خلقا ولا اضطرني الى الحذر
نفسي من الاجتماع والنظر
حافظ عهدي سرا من القدر
ينتقم الله لي من المطر

ايضا

ولا جرى منه دمعه دررا
ولا اراد السلو ما قدرا
اكثر من ان يرى يشبه القمرا
بقلبه ما جفا ولا هجرا

ايضا

كل حسن من حسنه يستعير
ومن وجهه سراج منير
انني في الهوى به معذور
صايب اللحظ كان منه الفتور

ايضا

وتركته كلا على نصري
وقضيت منك بحسرة النظر
من طول حبك غير معتذر
ومملك اللحظات للبشر

ايضا

احسن من منظره
نغمة في مخبره
وصف الى اكثره
شمس الى جوهره

ايضا

اعتنى

لا تمتحن صبري بالهجر
وكن على قدرك لي وصلا
يا من على وجنته رونق
ومن اذا ابصره عاذلي

وقال

لا منام له ولا اسفرار
صد عنه الصباح من صد عنه
سنة في الوصال ليلة هجر
صرح الدمع بالذي كتم القلب

وقال

لم يشك ليلي من طول ولا قصر
يا زفرة سلبت عيني دمعتها
يا ليت حظي من مخلّ تسيل به
ولم يكن حال في قلب يقسمه

وقال

قاين القلب الى صبر
كان مقيما فنهاه الهوى
ما راحة القلب الى واكف
لعله يطفئ ما بالحشا

وقال

الفان مكتحلان بالسهر
فتراهما في كل ما التقيا
يشكو الضمير الى الضمير كما
لم تترك العذال لومهما

وقال

فانني صفر من الصبر
لا زلت واهجرني على قدري
من مانع النوم بها يجري
في الحب لم يحتج الى غدر

ايضا

ليله سرمد وليس نهار
لا انور والصباح من لا ازار
ليتني مت والليالي قصار
لب ويبقى مع البكا اسرار

ايضا

طرف يقلب جفنيه مدى السهر
اظن دمعي جرى ذا اليوم من بصري
دموع وهمي بين الفكر والفكر
شوق الى نور وجه الشمس والقمر

ايضا

كان له دخرا من الدخر
واختلسته دولة الهجر
من المآقي بدم يجري
من حرق ضاق بها صدري

ايضا

بليا من الرقباء بالحذر
يتناجيان بالسن النظر
يشكو الفؤاد عداوة البصر
الا ووصلهما على خطر

ايضا

[illegible]

يا مناي من الانام ... وان كنت حاسرا
ان تكن بت نائما ... فلقد بت ساهرا
رحم الله سائحا ... كان لي فيك عاذرا
لا رايت الفؤاد عنك ... وان ذاب صابرا

وقال ايضا

وبد يعين ناظر ومنير ... قمر مشرق وغصن نضير
ذاك وجه تحير الحسن فيه ... واعتدال على الغصون امير
وفتور بمقلتي من برتا ... يد على اعين الانام الفتور
كلما دار طرفه قصرته ... نظرة فهو لا يكاد يدور

وقال ايضا

نفس الكئيب وذلة المهجور ... نطقا بعذلي بين ضميري
يا من نعى جسمي اليه بطرفه ... نظر يشوبه سقامه بفتور
ان دام ما اضحى بطرفك تشتكي ... عيني الى بدني وقل سروري
فبحسن وجهك والصبا يعود ... ليس الوصال لمثله بكثير

وقال ايضا

بعينيك ما القى وتعلم ان لي ... فوادا سيلقى بالهوى آخر الدهر
وتزجرني العذال عن طاعة الهوى ... وقد علموا ان لا سبيل الى الصبر
وقد كنت اخفي الشوق ما ستر الهوى ... علي فنمت عبرة بدم تجري
فيا حسن ايامي وطول سلامتي ... ولذة عيشي لو علمت من الهجر

وقال ايضا

بات لا يذكرني فيمن ذكر ... نائم الطرف ولا بي السهر
تاه لما اصبحت صورته ... بالذي فيها اماما للصور
طلعت حين بدى بدر الدجى ... فيراها الناس شمسا للقمر
ورايت البدر يزداد بها ... بهجة يعجب منها من نظر

وقال ايضا

فاق

فاق حتى اذعن الحسن له ... وتمادى فيه من ابصره
فلهذا فيه ما اعجبه ... ولهذا فيه ما اكثره
فهو بالحسن يباري بعضه ... بعضه سبحان من صوره
فيه انوار بهاه ضوؤها ... نبها فيه الذي قدره

وقال ايضا

اعاذ الله طرفك ان ... يرى دمعا ولا سهرا
وقلبك ان يلم به ... الهوى او يعرف الفكرا
الست لمقلتي شمسا ... نهارا والدجى قمرا
اعاذ الله مما بي ... لمن رق او عذرا

وقال ايضا

يا ليلة طالت على ناظري ... كانها كانت بلا آخر
سهرتها شوقا الى راقد ... عدى الكرى عن طرفي الساهر
يا لحظة اسقمني سقمها ... وفترة في طرفه الفاتر
لا صبر لي عن قمر مشرق ... مركب في غصن ناضر

وقال ايضا

يا هجره المر من الصبر ... والصبر لا يبقى مع الهجر
فكيف اسلاه ووجدي به ... حل محل القلب من صدري
والله ما يغفله ساعة ... وهي لا يل من من فكري
لا اكذب الله ولكنني ... آخذ من حساده حذري

وقال ايضا

هوى علمته الهجرا ... وحسن زاده كبرا
ولا احبس لي دمعا ... ولا املك لي صبرا
الا يا ايها البدر ... اما تقبل لي عذرا
الست الدهر موصولا ... بشوق جاوز القدرا

وقال ايضا

الوجد قد وجد بي صبرا
انى لم اطلع به عاذلا
فصل معد وراعلى اننى
ياذا الذى ملكه حسنه

وقال

رق يا قلب من هجرا
فى حسن انت مالكه
والذى انشاك من بدع
لامنعت العين عبرتها

وقال

ايعذل لا يعذر
ولم ترنى حين لومت
كتمت الذى حل بى
ولم ادر ان الدموع

وقال

الا يا ايها القمر المنير
فقد ذهب العزاء وعيل صبرى
ايا من كله حسن بديع
فما لك من اما لك من شبيه

وقال

لم يدعه الكبر حتى هجرا
وقف القلب على نفرته
هل اطلع القلب من يعذله
لا ابتلى الله بما بى من هوى

وقال

وكيف لا يقتلنى كبرا
وليس اعصى للهوى امرا
ابيت فى الوجد به عذرا
قلبى دع الاعراض والهجرا

ايضا

والذى باهى به القمرا
ملك الابصار والنظرا
اخضعت طوعا لك البشرا
لا ولا اجفانها السهرا

ايضا

وسيترك من يهجر
اسلو ولا اصبر
وما خلته سيظهر
تهتك ما استر

ايضا

ترى اذنا المشتاق يزور
ولست بكل ما القى بصير
بحسنك من جفايك استجير
ومالى فى الذى القى نظير

ايضا

لو به ما بى اذا ما صبرا
وعلى الطرف البكا والسهرا
فى هواه اوعصى ما امرا
من لمن لم يرث لى او صبرا

ايضا

اعوذ

اعوذ بالله من الهجر
يا وجه من اهوى فكن شافعا
كم ليلة قد بتها ساهرا
احاز احسانك وحلى كما

وقال

يا عزيز المثل من بشر
اكبرته العين فانصرفت
طرفها حيران ليس يرى
ما الطرف كان يلحظه
شمس حسن صحن وجنته

وقال

الا يا كحيل الجفون بالحور
وشادنا جل من محاسنه
اما تخاف الاله فى دنف
دعاك يا ذا الذى تعبدنى

وقال

نفدت عبرتى فهل
قد ابى الهجران يتم
بضيا الدنيا اى ومن
ثملا خلت وفت

وقال

فوادى منك مغموس
وسرى من دموع العين
لقد حذرت لم اعرف
ولكن نصرة خابت

مع ما ارى من قلة الصبر
بحق ما فيك من العذر
بالشوق والاحزان والفكر
اصبحت جار القلب فى صدرى

ايضا

جل عن بدر وعن حضر
فهى بين الدمع والسهر
صورة تحكيه فى الصور
كيف لا يسنى على القمر
ر وضة الابصار للنظر

ايضا

مباينا فى الجمال للبشر
فى الوصف عن مشبه وعن قدر
كحلته بالدموع والسهر
وجدا ولم يشتفى من النظر

ايضا

عبرة استعيرها
لعينى سرورها
هو بدر ينير ها
رة عين سيد يرها

ايضا

وطر فى فيك معدود
مشهور ومنشور
لو يدفع محذور
اعانتها المقادير

وقال

لا تكشف البكا عيني فاني
فاني اذا تاملت شطرا
وكفاها بان ترى في كتاب
انا املي حروفه و دموعي

وقال

رقدت عيناه عن سهري
لا يبالي كيف كنت ولا
بابي كم حذرت ولم
وابي لم يبق لي نظر

وقال

يا سالما من سهري
غبت فما زال الكرى
يا حسنا صرت له
ظفرت بالقلب فلا

وقال

قد جل في الحب امري
والصبر مني وعنه
ايا كثيبا علاه
لا تجعلني مواتي

وقال

ليريح قلبك في ذكره
لقد اورث العين طول البكا
فقد اذهب القلب وجدا به
واني محب يخاف الهوى

وقال

ايضا

ان بين الكتاب والعين سترا
كتبت مقلتي بعيني سطرا
بمداد سطرا وللدمع سطرا
يشعن الهوى ويشفين صدرا

ايضا

نايما عني وعن فكري
ما جنى من لحظتي بصري
ادران الحتف في حذري
كان لي حينا ولم يذر

ايضا

قد ذقت حر الفكر
مغيبا عن بصري
مملكا بالنظر
تكن لئيم الظفر

ايضا

وضاق بالوجد صدري
ازاد شوقي وصبري
غصن يميل ببدر
من الهوى طول هجري

ايضا

ولح حبيبك في هجره
وعزى فوادك من صدره
فحسبك لا شك في امره
بطول التذكر لم تبره

ايضا

ولما رايت الدمع غاص الى الحشا
نظرت الى عيني لاما فيهما
فلولا استبان الدمع في مضمر الحشا
على ان قلبي ينشف الدمع حره

وقال

نام من لم قد ينم عند السهر
خالي القلب من الشوق الذي
زعم العاذل اني مفرط
لو راى بعض الذي عاينته

وقال

لم تزد عيني الا عبره
كلما سكن قلبي زفره
ان تكن عيني اطاعتني فلم
فيما عاصت شفيقا ناصحا

وقال

يا رحمتي لك يا طرفي من السهر
ورحمتي هي مما نالني بكما
يا عين ملكت قلبي احسن البشر
جنيت خيرا وشرا فاصبري لهما

وقال

تعبد بي احور الناظر
واورثني فترة في العظام
يرى مشرق الشمس في وجهه
فيا حسن اولد ان بدا

وقال

وان فوادي من دموعي في بحر
فايقنت ان الدمع تحتها يجري
تفجر انهار الدموع من الصدر
واين بقايا الدمع في وهج الجمر

ايضا

لم يوق من ملمات الفكر
عرض الخدين في ماء البصر
في هوى من منه يستحي القمر
لم يزل ما عاش عبدا للنظر

ايضا

وعليه القلب الا حسره
بالبكا هيج شوقي زفره
يبق فيها من دموعي قطره
في هواها واطاعت نظره

ايضا

ويا فوادي من الاحزان والكمد
كانما كنتما عونين للكبد
من فاق بالنور نور الشمس والقمر
لم تحذرا ولقد يوتى من الحذر

ايضا

فويلاه من طرفه الساحر
من طرفه الفاتن الفاتر
على غصن ناعم ناضر
لعيني ويا لذة الاخر

ايضا

بابي من جعل الليل   على عيني نهارا
ولفيض الدمع خدى   محلا وقرارا
مشرق يشبهه البدر   اذا البدر انارا
لم يجر قلبي من السو   جد به حيث استجارا

وقال ايضا

ايها الطرف كم حذر   ت فلم ينفع الحذر
كيف ابصرت من محـ   ـب ولم يبصر القدر
لم ازل مشفقا عليك   من الدمع والسهر
انت اهلكتني وكنت   غنيا عن النظر

وقال ايضا

تبارك الله كيف الثغر والنحر   وما يلي ذاك والارداف والخصر
وسنة لا يواريها مظلمة   ليل هي الهجر لا بل مثلها الفجر
اذا بدا شغل الانظار منظره   في كل ناحية من وجهه بدر
يذيب من لحظه في جسم لاحظه   ما يفعل السحر في الابدان والخمر

وقال ايضا

ومستنجد بالحزن دمعا كانه   على الخد مما ليس يرقاه حاير
اذا ذاد عنه استقلت تلك   اوايل اخرى ما لهن اواخر
يرى مقلتيه الدمع حتى كانه   لما انهل من عينيه في الما ناظر
وينظر من تحت الدموع عقلة   رنى الشوق في انسانها فهو ساحر

وقال ايضا

سترتك حتى طال حبك عن ستري   واسررت حتى اثر السر في صدري
وحتى وجدت الصبر مرا ولم اجد   لقلبي سبيلا في هواك الى الصبر
وحتى رايت العين تمطر جفنها   دما ودموعا بين اجفانها تجري
ولما رايت السر يخلب الصبى   ويسرع في الصبر استرحت الى الهجر

وقال ايضا

هكذا

هكذا الليل من الشو   ق ملا كيف النهار
فالى اين من الاظلا   م والصبح العرار
ايطيب العيش في الد   نيا وفي الاحشاء نار
كيف يهنى من جفاه   احسن الناس القدار

وقال ايضا

لست انساه فاذكره   لم يغب عني فانكره
صار من عيني الى بد   نى شخصه فالقلب يبصره
من يريك الشمس طالعة   في سواد الليل جوهره
هذه يطويه عن بصري   وانتشار النوم يظهره

وقال ايضا

تمكن من خده الاحمرار   وجانسه الورد والجلنار
واشرق حتى كان الضيا   من نور بهجته مستعار
اذا ما بدا وجهه في الظلام   عاد به للعيون النهار
كان النعيم له مدركات   فالف وخل وخدن وجار

وقال ايضا

انا في حبك ممن   لامني او ضح عذرا
ايها الغصن الذي حمـ   ـل في اعلاه بدرا
ومصونا اصبح العذ   له مني سترا
من يرى مثلك في الد   نيا فيعطى عنه صبرا

وقال ايضا

ومستتر الضيا محـ   ـجب عن اعين البشر
كانك منه حين تراه   بين الشمس والقمر
احب الي من قلبي   ومن سمعي ومن بصري
املك حبه نفسي   وارضى منه بالنظر

وقال ايضا

ايا شمسي ويا قمري … ويا سمعي ويا بصري
ويا نفسي التي ذهبت … بها عيناي بالنظر
ومن لم يبق بالاحزا … ن من قلبي ولم يدر
ابيت بعينه من ماء … مني ووقعت في حذري

وقال ايضا

ولم اشك حتى ذاب قلبي في صدري … ولم يبق لي من مقلتي عبرة تجري
وحتى سقيت الخد من بعد عبرتي … سحاب دم مما كتبت على صدري
بعيني ونفسي من حبابي قريبة … على كل حال من وصال ومن هجر
ولو لم اجد ما حل بي من فراقه … وشوقي اليه ما عتبت على دهري

وقال ايضا

اتمنى ان اطعم النوم من حبك … او ان اكون عبدا صبورا
لا وشوق اليك وكل بالعينين … دمعا سحا عليك غزيرا
وهوى في الحشا نبت عليلا … وزفير عال يجيب زفيرا
لو تمنيت عنك يا احسن النا … س سلوا ما كنت عبدا شكورا

وقال ايضا

يا رب حقق مأمري … في املي بالظفر
ولا تخيب ما رجته … مقلتي من نظري
فلم تزل مشتاقة … الى طلوع القمر
حتى يلوذ ذا الذي … في وجنتيه بصري

وقال ايضا

لم يرو من ماء وجهه بصري … ولا احتني ورد خده نظري
ولا تمتعت من محاسنه … مذ صرت في ملكه من الحذر
من هل للشمس حين تطلع مثل … الشمس عند النجوم والقمر
فارقت حسن الدنيا وبهجتها … ساعة فارقت احسن البشر

وقال ايضا

اطعت وخالفت الهوى والتذكرا … فكدرت عيشا صافيا فتكدرا
على دنف لواثر الصب قلبه … ولا وحشة طول الضنا المبصرا
ولكنا امسى كئيبا متيما … الح عليه شوقه فتحيرا
وطار من البين المشتاق فؤاده … وقد كان من ذكر الفراق تطيرا

وقال ايضا

لم يثن عنك الردى يا قلبي الحذر … هذا الذي لم تزل يا قلب تنتظر
هو الفراق واه بالفراق فلا … تقل اذا حل اني سوف اصطبر
يا يوم ودع جفونا كنت تالفها … فليس بعدك الا الدمع والسهر
يا قلب ان كنت للمكروه متصلا … فكل هذا جناه السمع والبصر

وقال ايضا

نور رقّ لله بين الشمس والقمر … يجل حسنا عن الاشباه والنظر
ان قلت من بشر قالت محاسنه … لا والهوى ما الذي تعني من البشر
فكل وصفي دعوى لا يقوم بها … من تنحه غير لحظ العين بالنظر
فالوهم يعجز عنه فهو مقتسم … را يا تحير بين القلب والفكر

وقال ايضا

يا خليلا مقامه الـ … قلب والنفس والصبر
ومصون بالبها بالـ … عز عن اعين البشر
والذي عطل الضيا … على الشمس والقمر
اسعد الله مقلة … شفيت فيك بالنظر

وقال ايضا

لا تعد في لحظة يا بصري … وابح من ملك الهوى بالحذر
لم يعد قلبي الى موضعه … بك مذ اسلمته للنظر
فاذا عاد فان شئت فعد … وتهيا للبكا والسهر
وارمه بالشوق والوجد بما … والتصابي والضنى والفكر

والصدود

اطعت

ترشفت من شفتيه عقارا / وقبلت من خده جلنارا
وصافحت من ثغره الياسمين / والورد والزهر والبهارا
وعانقت منه كثيبا مهيلا / وغصنا رطيبا وبدرا انارا
وابصرت من نوره في الظلام / بكل مكان بليل نهارا

وقال ايضا

اظهرت من كمدي ما كان مستورا / فصار ما لم ازل اطويه منشورا
ولم اجد عند قلبي لي يساعدني / صبرا على القتل بالهجران منصورا
اذا انصرفت الى ان كيف انت ولم / اصبحت فيك بعقب العذل معذورا
علمت انك معنى الناس كلهم / وان احبتك امرا كان مقدورا

وقال ايضا

لو كان من بشر لم يفتن البشرا / ولم يفق في الضيا الشمس والقمرا
نور تجسم متحلا ومنعقدا / لو ادركته عيون الناس لانكدرا
محجب لم يكن رماه وجنته / لحظ ولا ابتذلته مقلة نظرا
لو اعين الوهم ترميه باضعفها / اثرن في خده من رقة اثرا

وقال ايضا

ليت شعري ما الذي غيره / والى الهجران ما صيره
اعذول لامه او حاسد / جال في الوجد بدر غيره
اسئلوا من ملك الحسن متى / يرجع القلب الذي طيره
عرض الحسن عليه نفسه / فلقي احسن ما حيره

وقال ايضا

نسب اليه موكل بالناظر / فرسول لحظه كل طرف فاتر
قطع الزمان بي الهوى متلذذا / متحيرا في ملك احور قاصر
نور اضاء بها اليها مكمل / بالحسن ممزوج بغصن ناضر
لم يمتنع قلب دعاه بطرفه / من ان يكون كواقع او طاير

وقال ايضا

باليلة

يا ليلة الوصل اني شاكر ابدا / فما لزيادة يجزي كل من شكرا
زدت الوصال على عيني نورها / وكانتا تاتا لفان الدمع والسهرا
لو يعلم الليل ما يلقى المحب اذا / صد الذي كان يهواه اذا قصرا
او ذاق من صد عنه مثل ليلته / او بعض ما كان يلقى منه ما صبرا

وقال ايضا

غايتي من بين هذا البشر / ومنى لم اقض منه وطري
من عليه لامني عاذله / وفؤادي لم يبالي سهري
اخذ الله بجسمي قلبه / وبقلب ليس يسلو بصري
ذهبا مني وردا كمدا / واراني منهما بالاثر

وقال ايضا

يا كبدي في الهوى ويا بصري / اصبحتما في عنى على خطر
لا تبكيا لا شقيتما ابدا / الا بما نلتما من النظر
دوما على طاعة الهوى دعة / فالطرف بين الدموع والسهر
يا راقدا لم يحط بحد ر / لم يبق من مهجتي ولم يذر

وقال ايضا

اترقد ان مستاسرا / وبينكن ساهرا
فنم فهناك الكرى / وان تكن لي هاجرا
مارحمن المستهام / يا مشوقا ناصرا
ملكت يا ذا قلبه / فاعدلن الفاترا

وقال ايضا

الشمس تقبس نورها من نوره / والبدر يحكيه لعين نظيره
وله على خديه من اصداغه / حلق تتيه بمسكه وعبيره
يا من تكامل في جميع خصاله / صل من وصلت ايثنين بزفيره
صبا متى اكتم الهوى ما به / ولعت مدامعه بهتك ستوره

وقال ايضا

ولما تقضيت الدموع جرى دما … من العين لا تبقى عليه المحاجر
ولا عذر لى فى صبوة غير ددغا … من الناس الا اننى لك ذاكر
اذا غير انى اربعين ملالة … من الحين او يبعد الشوق حاضر
ولى زفرة اذكى من النار حالفت … اوايل شوق ما لهن اواخر

وقال ايضا

اذكر وجدا فيد عن صونا … ثم يكون التراث لى هجرا
لا واخذ الله من اساء بنا … كان ضنى جسمه له عذرا
ولا ابتلى الله بالهوى حسنا … ابدى التجنى واثر الغدرا
وكيد حتى كانه حنق … او طالب فى جفايه وترا

وقال ايضا

نسيت لما الحبيب لى هجرا … نومى وملت الفؤاد اذ صبرا
هذا مدل يحسن صورته … وذاك لم يقض من هوى وطرا
لا عذب الله من بلى بهوى … ولا ابتلى بالصدود من غدرا
فقد سئمت الحياة بينهما … وابدلانى من صفوها كدرا

وقال ايضا

يا قلب ليس بما تقاسى صابر … فاخو الهوى اذا انت فيه طاير
يا طول بينك كيف ضاق بك الحشا … درعا وانت على اكتيابك ذاكر
ترجو الخلاص من البلية بعدما … ذقت الهوى وجواك اجود قاصر
من ليس تمتنع القلوب على الهوى … ما دام يدعوها اليه ناظر

وقال ايضا

هواك وكل بالعينين متصلا … من الدموع يبارى جريه المطرا
اذا ترفق بالاجفان اسبلها … وجد شد على خدى فانحدرا
ابكى وابقى فوادا موجعا دنفا … وكان يوقد احشاى اذا زفرا
فقد نفى الوجد صبرى عن مواطنه … حتى كان ليس منى مفصل صبرا

وقال ايضا

اخرجن

لا اخرجن من الدنيا بحسرة من … اقضى ولم تقض منه مهجتى وطرا
فقد نظرت الى نفسى معلقة … بين الحشا يتمنى طرفها النظرا
بل ددت فى بلد ضاقت مفاصلها … بالوجد ذرعا واخفى فكرا ما قدرا
فاستنطق الشوق طرفا لا يرى فرجا … سوى الحبيب فاذرى الدمع واعتذرا

وقال ايضا

حملتنى ما لا اطيق … من الهوى فقد مت صبرى
وكتمت ما القاه حتى … ضاق بالكتمان صدرى
هذا وعنت عبرتى … بدم على خدى تجرى
واذا نأيت فان لى … الفين من شوق وذكر

وقال ايضا

ما فى البقاء لذى خير مع الهجر … فكيف يبقى بلا قلب ولا صبر
من الكرى جامد من جفن مقلته … وماء مقلته فوق الكرى يجرى
يا عصبة لم تزل بالنفس تدفعها … حتى اقامت بعوم لجة البحر
وودعته لتمضى والعزا معا … شوقا فقال لها هذا مع الدهر

وقال ايضا

سلوت وفى قلبى على الهجر خطرة … من الوجد لم يدخل مداخلها الصبر
اصد فيدعونى فلطفت راجعا … اليها على ناى فيمنعنى الهجر
فاصبحت لا ادرى لاية وجهة … اسير ولا فى اى حال لى العذر
ولما رايت الدهر يهوى فراقنا … ويحسد ناصرنا الى ما يرى الدهر

وقال ايضا

كن كيف شئت فاننى لمقصر … لا قلب لى فباى شى اصبر
انا من تراه لغير حسنك خاضعا … يا ايها المتكبر المتجبر
وبهاء وجهك ايها القمر الذى … بدر الدجى منه يغير ويقمر
انى لتشهد لى بحبك زفرة … بين الضلوع وعبرة تتحدر

وقال ايضا

اصاب فوادی منک ما کنت احذر
وعين كعين الماء من كثرة البكا
اذا استبع الدمع الكريم مرمسر
ولو كان صبري مثل شوقي تقاوما

وقال

وسن بطرفك ام فتور
يا من ينير بنور بهجة
وبحسنه وبديع حسن
انی بحسنك من جفا

وقال

وعين قذاها الدمع والنوم د معها
حنت ما خبت من شرح الشوق والبكا
بكت عبرة ثم امترت جفنها دما
عن متك عينا طال عتبي عاجنت

وقال

نام الخلی ولیل طرفی ساهر
يا من نای فنای العز آلفقدم
من این لی شمس اعیش بنورها
من این فی الارض العریضة روضة

ومما نسب اليه من

لما وقفت بدات بالهجر
ما كنت تدري كيف تقتلني

وقال

بشر وليس كمثله بشر
ان يمش قلت الشمس طالعة

وما ذاك الا انه ليس يقصر
يرى نومها شوقا مع الدهر ينظر
الى الورد حيران لم عنه يصدر
ولكن شوقي من غرامي اكبر

ايضا

يا ايها الرشاء الغرير
وجهه القمر المنير
قوامه الغصن النضير
بك استعيذ واستجير

ايضا

ترى نومها في اين عين بها يجري
على نفسها والنفس والقلب والصدر
جرى طاعة للوجد والنوم والصبر
على نفسها ما دمت حيا على الدهر

ايضا

يا مقلتی اما الليلی آخر
ان غبت عن عيني فذكرك حاضر
في الناس او قمر منير زاهر
ان لم يكن او غصن بان ناضر

القافية قوله

ورميتني من حيث لا ادري
فهجرتني وفطنت بالهجر

ايضا

لدن يكاد يحله النظر
لما بدا للعين او قمر

تقف العيون على محاسنه
فله الهوى منها وعل له

وقال

نور تجسم لا شمس ولا قمر
لو كان كالشمس حد ولا اللاحظ
للمحه نظر ما زال يطلبه
له من العين حسن ليس يشبهه

وقال

بفترة اجفانك الفاتره
وحسن سوالفك المشرقات
حفظ الله في دنف هايم
فانت الذى رعته بالهوى

وقال ايضا

تذكر واستراح الى الدموع
توعد بالسهاد بطول ليل
وو كله باسقام وحزن
عصى من لام فاستولى عليه

وقال

عين مؤرقة واخرى تدمع
يا من يدل بنور بهجته ومن
لو كنت ترحم موجعا ومن نفا
طال الملام فلم اقول لعاذلي

وقال

اول طرف بكى فاتبعه
يفرق الدمع حسرة دررا

بجميع ما فيها له وطر
ولهن منه الدمع والسهر

ايضا

لكنه بشر ما مثله بشر
لحله بالنقا للاعين النظر
مني فان لم يعد لم يرجع البصر
شى وللعين منه الدمع والسهر

ايضا

ولحظة مقلتك الساحره
نورا ووجنتك الناضره
على قلبه دارت الدايره
وابكيت مقلته الساهره

من قافية العين

حزين المقلتين على الهجوع
ويا تيني الصباح من الطلوع
غليل ساكن بين الضلوع
هوى يختال في قلب مطيع

ايضا

ومتيم دنف بذكرك مولع
اضحت محاسنه تضر وتنفع
لرحمتني فانا الكئيب الموجع
قل ما تشاء فانني لا اسمع

ايضا

طال ملامي فليس ينفعه
وقرني والرداء يجمعه

والقلب من لوعة يباشره
بحيث من لا يزال يعذله

وقال

يا من شكوت الى محاسن وجهه
ارحم فقد ابدعت عز جوانحي
ان الفواد وجسم من الف الهوى
يا زاهيا ببهايه وجماله

وقال

ايا دمع عيني ما الذي انت صانع
ويا سقم جسمي قل الطرف حكيته
ويا زهرة الدنيا وبهجة حسنها
عزيز على عيني ان ينطق البكا

وقال

ابدعت في الهجر يا بديع
افنيت دمعي على عزاى
ان يك عبد عصى مليكا
فاردد على من ملكت منها

وقال

بعد ما انفد الفراق الدموعا
قال طرفي للدمع تسعد قلبي
عند دما كيف كنت من حبيب ما كنت
عذر الدهر بي فبان بالغي

وقال

توسلت بالدموع
الى من بحير الحسن

بالوعد حتى يكاد يصدعه
بالله امسك فلست اسمعه

ايضا

ونفي وحسبي ان يكون شفيعا
شوقا اليك كما خلقت بديعا
ان دام ذاك سيهلكان جميعا
زدني ازدك ضراعة وخضوعا

ايضا

تردد في خدي كانك راجع
الا هل لمن اعديت عندك شافع
ومن انا منه بالاماني قانع
بسلواك فافهم ما تقول المدامع

ايضا

بصد من كان يستطيع
فلا عزاء ولا دموع
فانني عبدك المطيع
فعبد غيابك الخضوع

ايضا

ونفي الشوق والحنين الهجوعا
ايها الدمع لم رقات سريعا
مجيبا لطول حزني مطيعا
حسدا منه ان تكون جميعا

ايضا

الى سيء الصنيع
في وجهه البديع

ايا عاصيا لصب
اذاق عينه هجوعا

وقال

يا من تغص جفونه بدموعه
اين المنام ولن ينام متيم
هجع الحبيب هناه طعم رقاده
فلقد تمكن من محب لم ينل

وقال

فوادي به موجع
وقلبي بوجد به
وقد جدت من وده
على انني اشتكيه

وقال

اطعت الهوى فصحبت الضنى
وكم قايل لو دعوت السلو
ولو كنت اقدر الا اذوب
اظن المنيه الا تنال

وقال

منعت المقلتين من الهجوع
واضنيت الفواد بطول وجد
ايا قمرا على غصن نضير
ستعلم انني بك ذو اكتياب

وقال

لم تدع زفرتي لعيني دموعا
ودت بالسقام جسما وقلبا

لطول الهوى مطيع
تمتعت بالهجوع

ايضا

شوقا الى فرد الجمال بديعه
وتوقد الزفرات بين ضلوعه
ابدا وقرت عينه بهجوعه
الا ملالته وسوء صنيعه

ايضا

وعيني له تدمع
على هجره مولع
له بالذي يمنع
ما بي ولا يسمع

ايضا

كما صحبت مقلتاى الهجوعا
وكيف يجيب السلو الجزوعا
لكنت لدفع الهوى مستطيعا
محب منا واليراع المريعا

ايضا

ووكلت المدامع بالدموع
اقام عليه ما بين الضلوع
بديع الحسن يبخل بالطلوع
وكيف حياة مكتيئب جزوع

ايضا

وكفاها ان لا تذوق هجوعا
مسته مين يبكيان جميعا

من حبيب اراه يزداد تيها ... كلما ازددت ذلة وخضوعا
ابدعت في الفواد عينيه لحـ ... ـظة سهم الفتور جرحا بديعا

وقال ايضا

اسمعي انة الفواد الجزوع ... يا جفوني واذعني للدموع
ان داع يكون اعلى نداء ... بين داعي الضلوع داع سميع
حبه داعي التذكر والوجد ... فأعطاهما قياد المطيع
ثقة انه يدوم من الشو ... ق ومثواه في مكان منيع

وقال ايضا

هتكوني لزفرتي ودموعي ... ولطول الضنى وهذا الهجوع
ولوجد اقام مذ غبت عنه ... لك بين الحشا وبين الضلوع
اترى ان تستر الصب يوما ... بدموع يفيض ستر الدموع
يا بديعا ما يرجع الطرف عنه ... ان راه الا بوجد بديع

وقال ايضا

كيف ابكيتني دما ودموعا ... ثم اعدمت مقلتي الهجوعا
يا مليا بالحسن معتدل القد ... مصونا عن العيون بديعا
والذي غاية الفواد هواه ... ورضاه وان اساء الصنيعا
كم اسر الهوى مخافة واش ... ساه ان رجوت وصلا منيعا

وقال ايضا

بديع الصنع من حسن بديع ... حميد الخلق مذموم الصنيع
نفا عن طرف عاشقه مناما ... ووكله بارسال الدموع
وقد فوقه قمر منير ... قليل الشبه ممتنع الطلوع
تغيبه عن الابصار عيني ... ولكن حبه بين الضلوع

وقال ايضا

وغبت فلم تغب عنه الدموع ... ولم يلمم بمقلته الهجوع
ودل هوى تردد في حشاه ... فاخبر انه دنف جزوع

ايا يوم

ايا يوم الفراق صدعت قلبا ... متى يصحو فتلتئم الصدوع
سيؤيسني الهوى ان غاب الفي ... ويسعد في التذكر والنزوع

وقال ايضا

اترانى سلوت لا استطيع ... اين صبري وكيف يسلي الجزوع
من عليه من التذكر والوجد ... رقيب تحنو عليه ضلوع
ايطيق العزاء من جفن عينيه ... طويل سهاده والدموع
لبديع الجمال منقطع الشبه ... له في الفواد حب بديع

وقال ايضا

لم يزل طرفي مطيعا ... لك ما ذاق هجوعا
وجفون العين تبكيك ... دموعا فدموعا
يا بديعا ملأ القلب ... به وجدا بديعا
ان وجدي وعزائي ... ذهبا فيك جميعا

وقال ايضا

انا محزون فمن يبكي معي ... لا اخ يشركني في جزعي
حسن الدمع بعيني انها ... لا ترى من كله من بدع
اقطع الدهر بجسم دنف ... وفواد مستهام موجع
وعفى الحزن عليه نفسه ... ورمى عاذله بالولع

وقال ايضا

يا نايا يا ابن دمعي ... اسعد فقد ضاق ذرعي
تظن بالوصل عيني ... مذ كان انت وسمعي
من كل ضر الى لحظ ... مقلتيه ونفعي
ويحبس الدمع يامن ... يزيد بالقلب فجعي

وقال ايضا

ليس لي شافع اليك ... فان شئت فاشفع
واكفني ذلة السوال ... وطول التضرع

انني بالعزاء وال
كيف لا كيف بالسلو

وقال

بدا فراق العيون اذ طلعا
تبث عيناه من فتورهما
ظبي بدين المسيح متصل
لو ادرك اللاحظون صورته

وقال

سهلت زفرتي سيل الدموع
ليس لي عبرة فابكي رقادي
يا بديع الجمال ابدعت في الحسـ
بابي كيف انت كنت وحسبك

وقال

راحتي في البكا وليس دموع
انا لا اسمع الملام وقلبي
يا نقي الجمال من دنس المثل
ليس لي شافع اليك سوى حب

وقال

ليس لاجفانه هجوع
وكله بالهوى بديع
مالت اليه القلوب طوعا
مد لها للسقام منه

وقال

لمادر كيف يكون الحزن والجزع
لمادر لمادر ان الحتف في نظري

صبر عين الممتنع
بقلب من قطع

ايضا في نصراني

معمما بالجمال مد رعا
على العيون الفتون والبدعا
فبثه اهل دينه ورعا
يوما لقالوا المسيح قد رجعا

ايضا

من هوى لا ينام بين الضلوع
اي عين تقر بعد الهجوع
م ضنى حل من هواك البديع
انا المبتلى بسوء الصنيع

ايضا

ضقت ذرعا بما تجن الضلوع
ان سمعت الملام ليس يطيع
بديعا كما يكون البديع
ك يا غايتي ونعم الشفيع

ايضا

فكيف تبقى له دموع
في الحسن ما مثله بديع
فكلنا سامع مطيع
طرف الى اخذها سريع

ايضا

حتى ابتليت بشئ فوق ما الع
وان قلبي للعينين متبع

في نظره صاحب غمد [illegible] السلمي
يا عيسوي [illegible] دينا
سبحان من [illegible]
[illegible]
لولا معانيك ما رأينا
فانت فينا مطاع امر
وانت فيها [illegible] نعمة

لمادر ان منايا الناس كلهم
واني لسهام الموت منتصب

وقال

ان لم امت جزعا على شجن
فيض الدموع عليه متصل
وزفيرها بين يصعدها
لمادر يا قلبي ويا بصري

وقال

قلب بمن تيمه مولع
لا ذو هوى منه لما ناله
يا سايلي مما تخذت الضنى
اني كئيب دنف موجع

وقال

الاخفى الهوى ودموعي دموع
وفي القلب ما فيه من زفرة
وصد كما صد عني العزا
يوافق شمس الضحى في النهار

وقال

بكى جزعا من الجزع
بدمع واكف من بين
على شمس على غصن
عزيز المثل من كل ال

وقال

قد تطلع الشمس كما تطلع
في وجهها اضعاف اضوائها

في لحظ مقلته شمس الشمس تجتمع
من طرف من عنده ماء الخلق لا بن

ايضا

فارقته فعلي من الجزع
من حسرتي والصبر منقطع
نفس تفرق ثم يجتمع
وهواه ان فراقه يقع

ايضا

يدعو الذي يهوى فلا يسمع
من الهوى اثل ولا اجزع
الفا ولم تبكي ويستشفع
فليس لي صبر فما اصنع

ايضا

ولا سيما بعد فقد الهجوع
توقد بين الحشا والضلوع
بديع الجمال بوجه بديع
ولكن يخالفها للطلوع

ايضا

بعبرة مدنف وجع
مفترق ومجتمع
على بدع من البدع
وري في الحسن منقطع

ايضا

ويؤذها من نورها ابضع
فهو اذا ما اجتمعا جمع

لا شئ فی الناس اذا حصلوا من وجهه ابدا ولا ابدع
فان یکن ملکه طرفه بلحظه قلبی فما اصنع

وقال ایضا

تناسیت ما اوعیت سمعک یا سمعی کانک بعد الضر خال من النفع
اما عند عینیک الذی ها هنا فدا ها انت بینی سوی الهجر والمنع
لئن کنت مطبوعا علی الهجر عارفا فما الصبر فی ترکیب قلبی ولا طبعی
وان تک اضحت فوق خدک زرقة فان علی خدی توأما من الدمع

وقال ایضا من قافیة الفاء مدح ابن موسی

بذل ابن موسی فوق تامیله وجوده فوق مدی وصفه
ان ظعن الحمد الی ارضه فانما حن الی الفه
لیس بمنسوب الی جوده فالجود منسوب الی کفه
لو تضعف الدنیا لاموالد یوما اذا ما ارتاح لم تکفه

وقال ایضا

کم تحملت والهوی لیس یخفی انا اطفی وزفرتی لیس تطفا
کم تری مقلتی تفیض دموعا وحقیق بالوجد من کان یجفا
یا قضیبا ریان یهتز نصفا وکثیبا یجاذب الخصر نصفا
ضاق درعی بطول صدک عنی اسیل العطف منکرا وعطفا

وقال ایضا

لبیک من متحیر الفا اما هواک فکان لی حتفا
اخلو بطرفک ان یجرعنی کاس المنیة مترعا صرفا
وکتمت ما القاه محتسبا متجملا لا اظهر اللهفا
فابی السقام وعبرة وکفت الا بما اسررته کشفا

وقال ایضا

ایا من قلبه دنف ودمع جفونه یکف
ومن هو بالهوی والشو ق والاحزان معترف

لئذا غنج محاسن وجـ ـهه فوق الذی اصف
یتیه به وحق له علی التیه والصلف

وقال ایضا

دل علی انی به مدنف عینی من الوجد به تذرف
وانما یهجرنی انه یعرف من قلبی ما یعرف
ما طرقت عینی باجفانها یوما علی الارض ولا یطرف
اعز ممن انا عبد له علی فی الناس ولا ینصف

وقال ایضا

یا با بکاس اسقه مکتنفا من دنفه
کالبدر کالغصن وفی دعص نقا من ترفه
ما یرفع الطرف الی عاشقه من صلفه
ما کان لو عاش اخو الهوی به فی کنفه

وقال ایضا

الف بکی شوقا الی الفه بدمع عینیه فلم یکفه
حتی بکت بالدم اجفانه واثر التسهید فی طرفه
حزنا علی من لم یزل قلبه ابصره مذ کان فی کفه
یزداد حسنا عند اهل الهوی ما اعرف الواصف فی وصفه

وقال ایضا

تعد العین بان لا تکف والهوی یعلم انی مدنف
وصفت عینی بانی من ضنی صدقت انی علی ما تصف
انا معروف بسیما بدنی للتصابی مذ عن منعرف
وقف القلب علی الوجد عنی اصبح الحسن علیه یقف

وقال ایضا

ان کنت تعلم ان قلبی مدنف هواک جرتنی فلم لا تنصف
اما النهار ففیه وجد غالب واللیل فیه تسهد وتلهف

في كل جارحة هوى متحيز   في كل جارحة دموع تذرف
يا من تقيد بي بزهره وجهه   ما عند مثلك رقة وتقطف

وقال ايضا

مشرق الوجه غضيض طرفه   نا عم يهتز لينا عطفه
مخطف الاعلى هضيم كشحه   لم يجز مادق منه ردفه
زانه الله فيا طوبى لمن   نا له تقريبه او عطفه
نعمت للحسن عيناه به   ون ها بالقرب منه الفه

وقال ايضا

علم نومى الجفا بي فجفا   فتراد جسمي بقله دنفا
يا احسن العالمين منزلة   عند فوادا ذابه اسفا
اصبح بدر الدجى يقول با   نك منه ابهى ومعترفا
يحسب قلبى هواك يا ملك   الناس لقلب بحسنه وكفا

وقال ايضا

دنف العزا فواده دنف   ظفرت به الحسرات والاسف
حيران ليس لطرفه انس الا   السهاد وعبرة تكف
في كل جزء منه مؤتلف   وجد بطول الشوق مؤتلف
فالكل مطوى على سقم   فوق الشفا وفوق ما تصف

وقال ايضا

يا من يصد تركت قلبي مدنفا   جزعا وغاية مثله ان يكلفا
يا من تحير حسنه في وجهه   اين الوصال واين ايام الصفا
يا من وفي قلبي له وتضمنت   نفسي له مقة الحبيب وما وفا
ما كان صبرك حين اسمعك الهوى   شكوى المحب الليل آن تعطفا

وقال ايضا

فوادى الذى تعرف   بطول الهوى مدنف
وعيني التي لا تزال   مطروفة تذرف

ايا من يدق بمعنى الصفا   ت عنه فما يوصف
اذا انت لم تكشف الذي   بي فمن يكشف

وقال ايضا

كفاك ان قال انه دنف   به من الوجد فوق ما تصف
بالله فارد دفوآد مكتئب   ليس له من فواده خلف
من ليله ساهر ومقلته   عبرى عليه دموعها تكف
لم يدع الشوق من تجلده   الا كما كان يترك الاسف

وقال ايضا

يا حسب نفسي وكفى   ارحم كئيبا دنفا
يزيد عاذله   في كل يوم شغفا
فكان يخفى وجده   حتى بدا وانكشفا
فاصبح اليوم به   مستهزاء معترفا

وقال ايضا

تسلم ثم لا تقف   وتعلم انني دنف
اما وهواك لو امسي   بقلبك بعض ما تصف
اذا امللت واستعدت   عينا دمعها يكف
ولكن صرت تملكني   وحق لمثلك الصلف

وقال ايضا

تنطوى على اسف   يا خلى من الدنف
قال للجفون اطعت   الهوى ولم تكف
قد جنيت داهية   فاصبرى او اعترفي
لم بدلت ذا سقم   للعيون والهيف

وقال ايضا

اترى العاذل اشتفى   ورأى منك ما كفى
مستريح الفواد به   جر من كان مدنفا

احد الوجد منه وال   حزن والشوق ما صفا
يا مليكا عليه بال   حسن لو شاء انصفا

وقال ايضا

يا خل لا لا لفه   وضنينا بعطفه
والذى ملك القلو   ب فدانت لطرفه
والذى دون نصفه   دان ما فوق نصفه
صل كئيبا متيما   رام ودا فاصفه

وقال ايضا

الشوق اكبر من ان لا ارى دنفا   والهجر اوجع من ان لا ارى اسفا
دل المحب ولى علما بى وظهره   دمع اذا اسلمته مقلتى وكفا
يا سالف القلب ان الشوق اورثنى   سقما وحسبك ان اصبحت معترفا
يا اعظم الناس عند القلب منزلة   احفظ لقلبى وطرفى فيكم ما سلفا

وقال ايضا

وعزيز بين النعيم وبين ال   ملك فارقته على رغم انفى
لم يكن يعلم الزمان بحبيه   فيعدو على فيه بصرف
صنت عن اكثرى هواه فما يد   رى الذى بى الا فوادى وطرفى
اترى ناظرى يفى بقلبى   ما احتيالى ان كان منى حتفى

وقال ايضا

تفاحة قبلتها   شوقا وقلبى مدنف
شبهتها بخد من   دمعى عليه يكف
وليس فى التفاح من   خد حبيب خلف
يا من قضى البين من ال   بين ومنى انتصف

وقال ايضا

غضبت بلا سبب يعرف   وجرت على فما تنصف
وبى من هواك الذى بعضه   بدون به الموجع المدنف

وشوق تحرق منه الحشا   اليك وعينى له تذرف
صبرت على مر مكروهه   ومثلى عن مثله يضعف

وقال ايضا

قل منك التعطف   طال منك التعسف
كيف انساك والفوا   د بذكراك مدنف
كم احوز فرة يطول   عليك التلهف
قال ما اشر الهوى ال   طى لو كنت تنصف

وقال ايضا

كئيب الفواد طويل الدنف   قليل العزاء كثير الاسف
يردد فى طرفه دمعه   فباح بكتمان ما قد سلف
وصرف للعاذلين الهوى   واسلم صبره فاعترف
وفر الى الله من حيرة   اذا شاء من عاشقيه انتصف

وقال ايضا

انتهى الواصفين ان وصفوا   ولا يدانوه وان كلفوا
وغاية العين عند لحظتها   ومن عليه دموعها تكف
قد صرف العاذلون عذلهم   عنى والوجد ليس ينصرف
وطال شوقى فما احاول ان   اشكو الى الله اننى دنف

وقال ايضا

كفاك ان قال ايه دنف   به من الوجد فوق ما تصف
الله فاحفظ فواد مكتئب   ليس له من فواده خلف
من ليله ساهر ومقلته   عبرى عليها دموعها تكف
لم يدع الشوق من تحمله   الا كما كان يترك الاسف

وقال ايضا

دل على انى به مدنف   عينى من الوجد به تذرف
وانما يحسن انه   يعرف من قلبى ما اعرف

ما طرفت عين باجفانها	يوما على الارض ولا تطرف
اعز ممن انا عبد له	علي في الناس ولا ينصف
وقال	ايضا
يا املي قد حان ان تعطفا	اما ترانى ناحلا مدنفا
ابكي على جسم تعمدته	بالسقم لم يصبح له منصفا
وسايل لي من سخت الهوى	فقلت الهوى الفتح الا هيفا
من يحسن الوجد به والهوى	له ولا يحسن ان يسعفا
وقال	ايضا
يقولون سلا فمن المدنف	ومن عينه ابدا تذرف
ومن قلبه قلق خافق	اليك واحشاؤه ترجف
فقل لك طول الهوى شافع	بعبرته لك مستعطف
ومن انت في كل حالاته	على قلبه بالهوى مشرف
وقال	ايضا
على ثقة اني نحيل ومدنف	مددت واي الناس بي منك اعرف
واني اذا ما غبت عن كل مضعف	من الشوق نادى باسمك الدهر مهتف
الى اين لي عن حسن وجهك مذهب	ومن اين لي عنه اذا جا مصرف
وفي كل جارحة هوى متحير	وفي كل جارحة دموع تذرف
وقال	ايضا مفرد
يا من يعف بني بزهرة وجهه	لي عند مثلك رافة وتعطف
وقال ايضا	على قافية القاف
ارقت حتى كاني عاشق الارقا	وذبت حتى كان السقم لي خلقا
وفاض دمعي على نحري فاحرقه	فمن راى غرقا في الماء محترقا
مسالك الدمع من عيني الى كبدي	اطغى وان كان يشفيني اذا نطقا
وقايل لي اين الصبر قلت له	مل الفؤاد من الاحزان فاحترقا
وقال ايضا على	قافية الكاف

القاف

لو كن

٣٠

31

لو كنت ترحم من اصبحت تملكه	لكنت اردت موتا كاد يدركه
يا من هو الحسن الا انه بشر	لا شئ في جوهر الانوار يشركه
صل مستهاما بطول السقم متصلا	متيما انت تبكيه وتضحكه
تزداد ذكرك يفنيه ويبذله	للحتف لولا رجاء منك يمسكه
وقال	ايضا
يا صباح الحبيب كيف تراكا	ان تكن صالحا فدمت كذاكا
نمت بالجسم ما بجسمك مما	لا ارى ما احب حتى اراكا
فيكون السقام بي ما سقاني	من ضنى لا امله ما سقاكا
لست ممن يمل ما كان من عبـ	ـدك هذا روحي وهذا هواكا
وقال	ايضا
يا نوم عيني من استباحك	وعن محل الكرى ازاحك
قد كنت فيما خلا مقيما	آمن من مقلتي تراحك
كانما كنت حلف قلب	لو رده شوقه اراحك
فجل الله يا رقادي	عزا سر طول الهوى سراحك
وقال	ايضا
اترى ما شكوت يخفى عليكا	كنت والقلب كله في يديكا
ما بكاي ولا حنيني ولا شو	قي يا من احب الا اليكا
انت سؤلي من الانام جميعا	والهوى واقف بقلبي عليكا
لا تسل عن سرائري عند دمع	لا ابتلى المبتلي بذاك عليكا
وقال	ايضا
اهديت قلبي اليك مملوكا	فاقبله فالجسم سوف ياتيكا
واعطف عليه فقد فجعت به	هد يا من الحادثات يهديكا
يا املك الناس للقلوب احب	قلبا باحزانه يناجيكا
فكن رحيما بهائم دنف	يفتنه فيك حسن ما فيكا
وقال	ايضا

وله ايضا
قد طار قلبي وصار يملكه فكيف اسلو وكيف اتركه
لجسم كالماء حسنه سكن في القلب يسلكه
يكاد يجري من القميص النعمة لولا القميص يمسكه

كم الى كم اذوب شوقا اليكا — ليس يخفى ما بى عليل عليكا
لو ترى منك ما اراه ادلاج — بسواد المداد فى شفتيكا
حين تحمر وجنتاك وتحمر — بياض القميص من وجنتيكا
لتمثلن ان يقبلن خديكا — وان لم تصل الى خديكا

وقال ايضا

الحسن منسوب الى وجهكا — وانما زاد حسنا بكا
لم فى من اصبح لى لائما — ما عذر من يعذل فى حبكا
ان كان لا يعذرنى فليس — يكفه يوما الى مثلكا
يارب يارب استجب دعوتى — واصلنى الله الى فضلكا

وقال ايضا

اما الف لمن شكى — ولمن ناح او بكى
كيف صبرى وليس بى — صحفى من يملكا
بابى من يؤب من — قلبه هائم بكا
كم يلومونى وقد — علموا اننى لكا

وقال ايضا

وتبرحت بى وما — كنت اهلا لذلكا
اكثر الطول وجدتى — آذنى فى ولايكا
بابى انت ما ترى — ذلتى فى سؤالكا
كيف عيشى ولم انل — املى من وصالكا

وقال ايضا

لم اقل ذا لاننى اهواكا — اشهد الله انت اهل لذاكا
يا نقى الجمال من دنس الشبه — جليلا فى كل عين تراكا
ومليكا حاز القلوب بشىء — لم يحزها به مليك سواكا
اى شى رايته لم يصبه — بسهام مصيبة عيناكا

وقال ايضا

ليس قدر الفؤاد ان يهواكا — لا ولا قدر ناظرى ان يراكا
غايتى ان ارى محبا راى وجـ — ـهك فى دهره وكان هواكا
واطيع الذى تحب من الامر — وان كان فى الممات رضاكا
انا من كل من رايت خلى — ومن الناس كلهم حاشاكا

وقال ايضا

على البديع الفرد من دلكا — يا ايها الحسن هنيئا لكا
لما تفردت به ملتى — مما راى فيك فاملكا
لبيك اذ اصبحت عبدا له — اقبل فؤادا صار عبدا لكا
يا عاشقا قلبى له عاشق — اخلنى الله ولا اخلكا

وقال ايضا

يا دنف القلب ما الذى شغلك — لم تعط ممن تحبه املك
لا تشك طول الهوى الى احد — فانه لم يزل عليك ولك
واشفع الى وجه من هويت وعد — به فامثل وجهه جذلك
وخل من لام فى ملامته — فلو راى ما رايت ما عذلك

وقال ايضا

ان يخل جفنى من المنام بكا — وطال ما رعت طرفه فشكى
يا حسن الوجه ليس ذا حسنا — اكل ما بى فعلت حل لكا
اصبحت عبدا لمن كلفت به — فكيف رق المولى لمن ملكا
يا قلب صبرا فلا تزد كمدى — ليلحقنك الهوى بمن هلكا

وقال ايضا

جد بوصال وارض الفلكا — تركته اسقم من طرفكا
صبا كئيبا يشتكى الهوى — كما اشتكى الاهوال من ضعفكا
لسانه قد عن وصف سقامه — قد كل منه عن مدى وصفكا
لا مسك الضر الذى مسنى — من صبره خيل فى كفكا

وقال ايضا

طرف من لا ينام اين رقادك   اذ هبته صبابة تعتادك
يدن ماليس يتجلى السقم عنه   ماجنى بالهوى عليك فوادك
كيف تسلو ام كيف اسعدك   الصبر وفي كف من تحب قيادك
طال منك الهوى ومنه التجني   كيف امساكه وكيف اجتهادك

وقال   ايضا

دع لذيذ الكرى حبيبا عليكا   ان جفاني فلا جفي مقلتيكا
حسن بالجفون ان تطعم النو   م وانسانها مشوق اليكا
لا تلمني على البكاء فاني   لست ابكي الا الذي في يديكا
اخذ الله لي بحق فوادي   وشفا ناظري من وجنتيكا

وقال   ايضا

سانفد عبرة العينين فيكا   واسعد في الهوى والاعليكا
واسكت لا اقول دنيف جسم   ولا اشكوك مما اشتكيكا
اعيذك ان ترى لك في فوادي   وان تيمته ابدا شريكا
الست عليه بعد الله ربا   وكنت ولا تزال له مليكا

وقال   ايضا

ليلة الهجر من كم مر فيك   من فراق الحبيب ما يكفيك
اعتبيني واشهد الله اني   من نصيبي من الكرى اعتبك
ايه يا نفس اني من ليس يسلو   من تداوي ضناك او يشفيك
وبخيل من كنت تصيفه الود   تظنين انه يصفيك

وقال   ايضا

يا خلي الفواد ما ذا الطرف   انت تدعوه للبكاء عليكا
كيف لا تالف الدموع جفونا   قرحات منامها في يديكا
اخذ الله بالبكاء عيوني   ولطول السهاد من عينيكا
والقلب يموت ما حيي الشوق   ويحيى اذا شكاه اليكا

وقال   ايضا

حييت

حييت من تهوى فحياكا   وابعد الهجر وادناكا
وسرك الله بما لم تزل   تحبه من قبل عيناكا
لم تطب الدنيا ولكنما   طابت بمن تهواه دنياكا
فعش قرير العين في نعمة   فان من تهواه يهواكا

وقال   ايضا

يا قلبي كم ابكي عليكا   جزعا واشفاقا عليكا
لو لم تكن فارقتني   لم مت من شوقي اليكا
يامن حواني ملكه   انعم على من في يديكا
يامن دعته مقلتاه   بما راى في مقلتيكا

وقال   ايضا

ان يكن الطرف بكى شجوه   فالقلب اغراه بطول البكا
ولم يزل يكتم ما ناله   ولم يد عه الشوق حتى شكا
يا مالك النفس بلحظاته   ما هكذا يفعل من ملكا
امسك عذالي عن عذلهم   لما توسلت اليهم بكا

وقال   ايضا

لم ابح بالهوى لخلق سواكا   لست ممن يطيع الا هواكا
لا تلمني على البكاء فان الا   حزان لي في هواك الا بكاكا
يا لطرفيك ما ابلا فوادي   ما خلا اليوم نلته فهناكا
وهب الله لي حياتك ما عش   ت بعد منيتي احياكا

وقال   ايضا

حسنك حل الهوى عليكا   ثم دعى مقلتي اليكا
لبيك لبيك كيف اهوى   سواك في القلب في يديكا
ان كنت لم تدر ما بجسمي   فانظر الى ما بمقلتيكا
ان يصبيا في فان ما   سقاه من ورد وجنتيكا

وقال   ايضا

لا صفا لي العيش ان لم … اك مشتاقا اليكا
كيف انساك ومابا ل … جسم يحكي مقلتيكا
والدما ما اصبح دمعي … ظاهر في وجنتيكا
انا منسوب الى حب … ك موقوف عليكا

وقال ايضا

اذا انا مت فمن يعشقك … ومن يرحمك ومن يفرقك
ومن هو عبد رقيق الهوى … الى كل ما تشتهي يسبقك
يراك بمقلة من في يديك … ومن نفسه في الهوى تصدقك
انا قلت صبر العلّ الذي … تقلب في ملكه يعتقك

وقال ايضا

يا بديع الحسن ما تر … حم قلبي من هوا كا
اترى ما بي من حب … ك والله يراكا
نمت عن ليلي وما ا ر … ق عيني فهنا كا
ما تشا بي عارض في ال … قلب الا كنت ذاكا

وقال ايضا

بالله يا طول الضنى جسمك … لو لك قلب رق لي قلبك
ما لك ذنب انت في ذا الهوى … ان كنت مامونا فما ذنبك
يا فاتر الاجفان ما ذا الذي … في دنفا نحله حبك
امنه الله عليه الرضى … وعافه من سقم عتبك

وقال ايضا

اترى الذي بي في اشتياق عليكا … لاجار يابي بالسقام اليكا
حاشاك بل حاشاهما ان يقدرا … لسوى المنام وما تحب عليكا
ان الفواد وما يليه من نف … وشفاوه مما بديل يكا
فوحسن وجهك ما بدت لي زهرة … فنسبتها الا الى خديكا

وقال ايضا

نقلتني

نقلتني الايام من طول حبك … الى شدة اشتياقي اليكا
ومن الحزن والبكا على نف … سي الى الحزن والبكا عليكا
بفراقك فارق النوم جسمي … فلا فارق الكرى عينيكا
ان شوقي اليك شوق الى قلـ … ـب كئيب تركته في يديكا

وقال ايضا

ان كان ملك عابدوك … فاسكوا وناء طبيبك
فادع الدموع فانها … من حسن طاعتها تجيبك
لا كان مثلك يا حبيبا … ليس ينصفني حبيبك
كن كيف شئت فحسن وجـ … ـهك ليس يخذلني وطيبك

وقال ايضا

يا عين كم ادعو عليك … ولا يريح الله منك
ما كان افقرني الى … قلبي واغنى القلب عنك
كم جئتني وخذلت قلـ … ـبا لم يخنك ولم اخنك
يا ليلة بل ليلتي … لم ايتمنك وما ائتمنك

وقال ايضا

اهدى السهاد لان النوم يشغلني … اذا طعمت الكرى عن بعض ذكراكا
لا طاب لي العيش لا بل لا صفا لي لا … عيش بطرفة عيني حين انساكا
لو لم اكن استلذ السقم فيك وما … سوى النفوس بما كنت اهواكا
لا فكني الله من اسر الهوى ابدا … وعشت ارجوك يا سولي وعافاكا

وقال ايضا

سالم الجسم لا عدمت فوادك … وتمكنت ما حييت رقادك
ارحم المبتلى الكئيب الذي يشـ … ـكو الى الله وجده وبعادك
كن رؤوفا به وانعم عليـ … ـه وخف الله واذكرن معادك
ثم عد ولو يكون ولا كنت … سقيما كان يكون لعادك

وقال ايضا

لا نال جسمك ما بطرفك
ذهبت معاتبه وكل لك
حيران اثقله الهوى
امنن عليه بوصله

وقال

اذهب بجسمي الى المنون معك
يا قلب قد طال ما ابتليت به
وادع على البين واشتكي جزعا
واحسن يقينا موثقا املا

وقال

في القلب نار من صدودك
يا واحدا في حسنه
بفتور لحظك راعه
الا بذلت له الوصال

وقال

نفسي الفداء لمقلتيك
ولبهجة دعت القلوب
ولمشرق من نور حسن
انا طوع حبك لا عدمتك

وقال

ما بعد بعد العيون فيكا
لا عجب ان شفا غليلا
يا سائلي اين حل قلبي
ان كان يوما وفاه وفاه

وقال

فما اضر بجسم الفك
سائد عن كنه وصفك
اثقال نصفك ما بنصفك
او خل ما اضحى بكفك

ايضا

فان نأى الحبيب قد صدعك
فاشك الى الله جاهدا وجعك
لعل مولاك ان يرى جزعك
والبعد والقرب نحوها طمعك

ايضا

فاعذ بوعدك من وعيدك
ماذا اردت الى وحيدك
من مقلتيك وحسن جيدك
وما يؤمل من مزيدك

ايضا

وعارضيك ووجنتيكا
فاقبلت طوعا اليكا
لم تزل وقفا عليكا
ما حييت وفي يديكا

ايضا

سعد الهوى لك عاشقا
اهداه طول الهوى اليكا
لا اين ما كان في يديكا
وردا وورد وجنتيكا

ايضا

من اين لي صبر فلا اذكرك
من ذا الذي يقدره في الهوى
وعاذل اصبح لي عاذرا
مت في هوى من هو اهل له

وقال

يا شاهدا في القلب شاهد فيض
والله لو كانت تساعد المنى
لولا الهوى ما كان في اوطانه
ذلت صعوبته وذل عنانه

وقال

يا احسن العالمين قدا
واين في نور كل روض
اقسم بالحسن كل شيء
قرة عين وطيب ورد

وقال على قافية اللام

عين بها من دمعها كحل
انست مآقيها بعبرتها
تبكي على قلب اضر به
مستشعر حرقا مخيمة
حيران من شوق الى رشاء
ملك القلوب بطرف ساحرة
يرنو بها فمن تضمنه
لبست لموجع صبه دنف
اكرمتني وبسطت لي املا
وبررتني عن غير معرفة

او مثل ما تهجرني اهجرك
او واحد في الحسن ان اقدرك
لو قال ان قصرت لا اعذرك
قد كنت انهاك كما امرك

ايضا

عيناه بحسن عيانه وعيانك
لراك منه في مكانه مكانك
قلبا ولم ينزع الى اوطانك
شوقا فكان له بلين عنانك

ايضا

من اين للغصن ميل قدك
ووردة مثل ورد خدك
انك فيه نسيج وحدك
طوبى لمن نال بعض وجدك

وقال يمدح محمد بن عيسى بن جعفر

يكفيها عن نومها شغل
فكان عبرتها لها شكل
طول الهوى وبيانه الوصل
بين الضلوع كانها النبل
يخطو به الاخلاق والمطل
حوراء صبغة لحظها الكحل
غصن ينوء بعده القتل
ما ان يمل هوى ولا يسلو
لم ينأ عنه نوالك الجزل
سلفت ومثلك للندى اهل

يجري الجواد لجود اوله … والفرع ليس يخونه الاصل
ولي في قريش بنجة قرعت … جبلا ومغرس عودها سهل
يا من تليق المكرمات به … وعليه يثني القول والفعل
ومن السماح عقيد راحته … والى يديه ينسب البذل
وابن الكرام الاكرمين بنا … وسمي من ختمت به الرسل
ماما ت من اصبحت وارثه … اهل الندى يحييهم البذل
احييت موسى والذين بهم … نيل النوال وادرك الذحل
آباء صدق لم يكن لهم … مثل وما لك في الورى مثل
فعمرت تخلفهم عما عمروا … ابدا وجدك بعدهم يعلو

وقال ايضا يمدحه

في قريش فتى يخيره الجود … فلم يعده الى ذي نوال
جددت كفه لموسى بن جعفر … من عطايا ما اخلقته الليالي
ارفع الاكرمين في المجد بيتا … حل بالمكرمات اعلى المعالي
كل يوم له نوال ينادي … مسمعا من يبيع مدحا بمال

وقال يمدح محمد بن يحيى زيات

اثاب واقصر عن جهله … ويحرى المطية من رحله
والبسه الشيب ثوب النهى … وزاد الغواني عن وصله
وما سرهن بجور العذار … منه حتى المطا كهله
تجح لوايح في راسه … عواذ له عنه في عذله
وكان الشباب له صاحبا … على جده وعلى هزله
فعاصاه حين اطاع المشيب … واضحى الصبي ليس من شكله
واعدى الزمان به صرفه … كما كان يحطب في حبله
وبدل من حاله حالة … تليه وحتى كان من قبله
كذاك الفتى وكذا العادلات … ترحض قادمتي نعله
واي اخي عسرة او غنى … طواه الجديد فلم يبله

بسيلى

سيبلى الجديد ويبلى البلى … ويذهب ما كان من نسله
اقلي ملامك اني امرء … حريب مع الدهر في سبله
وعشت بجالين في كره … على عصبه وعلى محله
وذقت بكفي في حالتي … من صابه وجنى نخله
فلم اكتئب عند وعثائه … ولم امرح العيش في سهله
فكنت كمن احرز المكرمات … وانسب فرعا على اصله
احب الكريم واخزى اللئيم … بسجل الليام على فضله
وكل امرئ سنحت كفه … ستشرب ما كان في سجله
يعود الملام الى اهله … ويهدى الثناء الى اهله
فذاك لهذا وهذا لذاك … على جوده وعلى بخله
بعضب كذي النون او ذي القفار … تزل الاوابد عن نصله
اذا ما انتضته مهماته … لهذا الغرايب من جد له
رايت له رونقا كالسوار … بالبيد يخبر عن فضله
تباري الذياب عداه الغراب … من ايل للوصل عن وصله
اذا اعمدته بدا فكره … بناه الضمير على صقله
يعبر عني ولا مسهب … ولا عازب الحلم عن جهله
مدل بعزم يقين الظنون … ن بيده رائيا عقله
جرى الجنان كحد السنان … في نقض امر وفي فتله
وما الليث في خدره مخدرا … على سيده وعلى ختله
يمنع عقوته بالطراد … وينفي بها الضيم عن شبله
باجرا منه اذا ما الشجاع … لم يحتمله قوى رجله
بدار الحفاظ له منزل … يذود يد الدهر عن نقله
منيع الحمى مانع للزمان … من نيله صالحا نيله
اخ الاخ ان مد به ندبه … فان يقصه عن قلى نقله
كذاك الكريم اخو الاكرمين … ومن جمع المجد من سهله

الا ايها المحرز المكرمات … والمبدع الجود في بذله
سليل شقيق الندى ثابت … ومن لا يشار الى مثله
سماحا وعزا واكرومة … تدل العقال على رحله
سمي النبي ومن كفه … يجير اخا الدهر من اجله
اليك جواب لفاه امرئ … يحث الكريم على فضله
فلست كمن مد يبغي الذي … لا بد آء امر الى حله
ولكن رايتك مستاهلا … لو دى قويا على حمله
فود الكريم يعود اللئيم … ويضعف ركناه عن حمله
واني من الله في نعمة … واياه اسال من فضله

وقال ايضا

رقدت عينه فلست ابالي … كيف كان المحب في كل حال
لست ادري شوقي الى النوم ام … شوقي الى من اهواه في اوصالي
ولعلي ان نمت كنت ارى منـ … ـه بعين الفؤاد طيف خيال
لا منام ولا عزاء ولا صبر … فيا رب ما لعيني وما لي

وقال ايضا

مستقيل بالهوى مستحسن السقم الطويلا
ذاب وجدا واشتياقا … وعليلا فغليلا
لم يجد ان نفد الدمع … الى الدمع سبيلا
يتمنى ان يرى منك … كتابا او رسولا

وقال ايضا

كن بي اليك رسولا … الست عبدا ذليلا
الست من قدح الشو … ق في حشاه غليلا
اما ترى ضر جسمي … على هواك دليلا
يكفيك مني قليل … كما سالت قليلا

وقال ايضا

بجسمي

بجسمي لا بجسمك يا عليل … ويكفيني من الالم القليل
بعذل السقام الى انى … على ما بي لعادة تحول
اذا ما كنت يا املي صحيحا … فما لفني وسالمك النحول
الست شقيق ما تحوي ضلوعي … على اني بعلتك العليل

وقال ايضا

مستريح من تشكى فسلا … وخلي قلبه من عذلا
لا بمن اهواه ما بي من ضنا … وبه وجدي حتى نصلا
فاراه الدمع بي مشتغلا … واري قلبي به مشتغلا
ويكون الود شيا واحدا … ابدا نضرب فيه المثلا

وقال ايضا

ليس لي دمع فابكيك … ولا صبر فاسلو
لي في طول تجنيك … ووجد بك شغل
راحتي لو ان قلبي … كان من ذكراك يخلو
لا ارى لي في الهوى مثـ … ـلا كما ما لك مثل

وقال ايضا

يا سايلي عن لذة البسها بي … طول الهوى تدع العزيز ذليلا
انظر سلمت من الصبابة هل ترى … اما عرضت الى الحبيب سبيلا
فوحسن من اخذ الفؤاد بطرفه … ما ان سلوت ولا اردت بديلا
يا وجه من اهوى فكن لي شافعا … نفسي فداك شافعا ورسولا

وقال ايضا

افرد الله من اطاع عذولا … لا ارى لي الى السلو سبيلا
بابي من يرى وصالي كثيرا … وارى حبه لقلبي قليلا
لم ازل اكتم الذي بي حتى … كان دمعي على هواي دليلا
لا تلوموا فتى بكا فاعذروه … ان برد الدموع يطفي الغليلا

وقال ايضا

يارب لاصبر ولا وصل
كفاك مما بي ياعاذلي
اصبحت فرد القلب لاشغل لي
بحسب من يعذلني في الهوى

وقال

ايامن باسمه حسن المقال
بديع تقصر الاوهام عنه
تحامته عيون اكبرته
واقسم حسنه بيمين بر

وقال

اي سهم في قلب اي قتيل
حسب من كان شامتا ان الخ
لا تلوموا على البكاء محبا
ماء عيني اطفا ما في فؤادي

وقال

يا غايتي في السوال والامل
يا قمرا دانت القلوب له
اشكو الى الله سؤ فعلك بي
ارث لصب متيم دنف

وقال

ياخليلي لا تعذ لا
الم تر يا فيه من
رميت بيد ريد
فتيمني مدبر ا ا

وقال

طال الهوى واتصل العذل
من الهوى اني لا اسلو
في حب من ليس له مثل
و وجد من اهوى له اهل

ايضا

ومن بجماله تاه الجمال
فكل مقال واصله محال
وما الحجاب عنها جلال
فقال وحسن وجهك لا ينال

ايضا

بجفون وسنى وطرف كليل
ملني كل ناصح وخليل
ان في الدمع راحة للعليل
هل الى رد زفرة من سبيل

ايضا

بد لتني للسقام والعلل
تشوق في غصن بانة خضل
وطول وجد بالقلب متصل
قد مل طول العتاب والعذل

ايضا

و فوت واما تحملا
تلوماته مستلا
فما اخطا المقتلا
واقصد بي مقبلا

ايضا

لاح بنت الفنا في
و عفي منزل الترشف
ليتني مت في الهوى
فعزيز على الحوا

وقال

زعموا انني صحوت وكلا
كيف اسلوا ولست الا قلبا
كم اذا بها المضر بجسمي
كيف صبري يامن اذا ازددتها

وقال

لست اعصيك وان كا
بابي انت فامث
اقليل لك وجدي
احذ الله لمن يع

وقال

مستعين بك من حز
وعليل يبعث الان
يا عليلا قلبه بـ
كيف يسلو الدنف المه

وقال

عليل ليس يشبهه عليل
تكلمت الجفون بما لديها
يقول يظن من تيمت يسلو
انى يا من له في كل يوم

وقال

صحن خديك واشتعل
والشم و القبل
عقب ايامك الاول
دث ان تسلم الامل

ايضا

اشهد الله انني لن املا
ليس يعصي الهوى و لا يتسلا
طول هذا بحبك شوقي و ابلا
ابدا زدته خضوعا وذلا

ايضا

ن الذي تهواه قتلي
لك لا يرحم مثلي
ام كتبي لك وصلي
ذ لني فيك بعذل

ايضا

ن يعانيه طويل
فاس من بعد غليل
لي على جسم عليل
جور بالصبر الجميل

ايضا

فكم اشكو اليك وكم اقول
و ذا اليك من قلبي رسول
واني الى السلو له سبيل
بلحظته صريع او قتيل

ايضا

اما فوادی فله   فليته علله
او ليته ادرك بال   احسان ما اسله
او ليته يدرك من   قلبی ما حل له
او ليته كافئنی   بالود ان يقتله

وقال ايضا

نفسی فداؤك يا من   اراه للحب اهلا
انی لاحسد من ما   فيك او نال وصلا
هذا استراح وهذا   نال المنی فتملا
وليس يزداد قلبی   الا خضوعا وذلا

وقال ايضا

ان يكن طال اشتياقی   وبكائی وعويلی
وشكيت الامر مما   حل بالقلب الحمول
ولئن عدت الی طول   التصابی والنحول
فوحق الوجد ما يطفی   غليل بغليل

وقال ايضا

لا تعذلوه بكا وحق له   شوقا الی الفه وقل ليه
يا قلبه كيف ذاب من كمد   الی الذی لو يشاء علله
الداء من هزة بعطفته   عليه بالصد والدواء له
يا غصنا منه كان ذا خضر   جفاه من مله فاذبله

وقال ايضا

كيف اسلو وفی الفواد غليل   اين لا اين لی اليه سبيل
بين ثوبی شاهد فی هواه   دنف الطرف ای جسم نحيل
بدنی كم يذوب كم طال هذا   نفدت عبرتی ومل العذول
اين لی راحة وليس عزا   زال صبری وزفرتی لا تزول

وقال ايضا

ترانی سلوتك لا والذی   يرقيك ما عشت لی واصلا
امالی من عبرتی شاهد   يريك بلی بدنا ناحلا
ومن حسرة تركت للحشا   برفرتها شغلا شاغلا
اتجهل ما بی ولكننی   اظن صدودك لی قاتلا

وقال ايضا

جفن قريح وفتی ناحل   ارق عينيه هوی قاتل
عالج من وجد به حسرة   ييبس منها غصنه الذابل
فبعضه يبكی علی بعضه   وفيه منه شغل شاغل
يا من نفا الاجفان ضل من   ضل له المسعد والعاذل

وقال ايضا

عين بطول البكا موكلة   وفی البكا للعيون مشغلة
اذعن للشوق دمع مقلتها   كانها للهوی مدللة
وجدا ببدر كان وجنته   بالغض من وردها مكللة
كانما الشمس فی سوالفه   تطلع او فوقها ممثلة

وقال ايضا

كيف احتيالی وانت لا تصل   عز اصطباری وضاقت الحيل
سلبت عينی بالشوق رقدتها   فجفنها بالدموع متصل
يا احسن الوجه ان يكن مثلا   فان بی فيك يضرب المثل
ان كان جسمی هواك نحله   فان قلبی عليك يتكل

وقال ايضا

هب ذنوبی لما خلا   لا تقسنی بمن سلا
ان كان ذنبا به فكن   انت ممن تفضلا
وعذول يقول لی   لا تصل من تبدلا
قلت فی الناس ان قيل   تم معافا ومبتلی

وقال ايضا

ومكتئب الفؤاد بكيت ... لرحمته عواذله
اذاب فؤاده كمدا ... حبيب قل نائله
شفاه الله من دنف ... فان هواك قاتله
فتى قويت صبابته ... كما ضعفت وسائله

وقال ايضا

نام وما في المنام فضل ... لمن له بالسهاد شغل
طال ملام العذول فيمن ... ليس بمسليك عنه عذل
مالك صبرا اذا تجنى ... ولا له ان وصلت وصل
لو كان يرثى لما يلاقي ... ارضاك من نيله الاقل

وقال ايضا

ملك الحسن للهوى اهله ... يقبح في حب مثله العذل
مثال نور يمشي بغصن ... يعجز عن حمل بعضه الكفل
من رياض الحسن مشرقة ... للعين فيها عن غيرها شغل
يا عاذلا في الملام منه افق ... مالي مثلا ولا له مثل

وقال ايضا

يا طول حسرة قلب لا اعلله ... الا بطول عتاب ليس يقبله
عصى السلو فاضحى لا يليق به ... الا خلاف هوى من كان يعذله
يرى له نفسا في امره نفس ... من زفرة حرها لا شك يقتله
مالي اعاتب قلبا صبابته ... والعين باللحظ للاهواء تبذله

وقال ايضا

مل واظهر عذالي مللا ... بجفاء او تسلا بسلا
وثنى الطرف لكي يقتلني ... ليس يكفي طرفه ما قتلا
فرح الله بمقلته ... كيف ما شاء وابكى المقلا
يا تعالى الله ما احسنه ... لو قضى الله له ان يصلا

وقال ايضا

اصبحت اومر اهل اللوم والعذل ... في حب ذي غنج بالحسن متصل
لو شاء يطلع شمسا من محاسنه ... تلوح في غصن من خمسي خضل
لاشرقت منه شمس لا يدنسها ... ليل فشمس الضحى منه على وجل
ما لامني احد فيه فابصره ... الا وعيناه عن عيني في شغل

وقال ايضا

يا من ارى نفسي موكلة به ... وارى اللسان بذكره مشغولا
انظر الي برحمة وتعطف ... تشفي من القلب الكئيب عليلا
فو حسن وجهك والذي خلق الهوى ... ما ان يضرك ان تكون وصولا
يا مالكا لو شاء اعتق عبده ... نفسي فدا وكن الكا خليلا

وقال ايضا

اعزز علي بان اراك عليلا ... او ان يكون بك السقام نزيلا
فوددت اني مالك لسلامتي ... فاتيحها لك مؤثرا تفضيلا
فتكون تشفى سالما بسلامتي ... واكون فيها قد عراك بديلا
هذا اخ لك يشتكي او يشتكي ... وكذا الخليل اذا امل خليلا

وقال ايضا

طرف بفيض الدموع موصول ... عن الكرى بالسهاد مشغول
يبكي على من فؤاده دنف ... للحظة اسقمته مبذول
خلا من الصبر فهو مكتئب ... فؤاده بالدفين ما هول
يا واحد الحسن ان يكن سقمي ... هواك اهداه لي فمقبول

وقال ايضا

كيف انساك وانت الامل ... ايها المولى الذي لا يصل
بابي وجهك يا من وجهه ... حسن يقبح فيه العذل
انما انت ضياء ساطع ... يملأ العين وغصن خضل
انت حسبي بعد من اعبده ... وعليه في الهوى اتكل

وقال ايضا

يا طويل البكاء مر تهن القلب ناحلا
لست اسلو ولا ازال ذ ليلا وسائلا
كم الى كم يذوب وجـ دا و يعصى العواذلا
قد تضرعت واستكنت فما نلت طائلا

وقال ايضا

يا ايها المولى المؤلـ والمسترق المستطيل
انت المليك ولا ترق لمن ملكت ولا تنيل
يا غايتى هل بالصدود على الهوى بعد الوصول
كن كيف شئت فلى وان افنيتنى امل طويل

وقال ايضا

افرطت فى اللوم يا عذول ليس الى سلوة سبيل
كيف ولا يفقد التصابى قلبى ولا يبرد الغليل
تلوم فيمن هواه دينى و كل وجد له قليل
فى كل يوم لو جنتيه و لحظ اجفانه قتيل

وقال ايضا

حتى متى لا افيق من عذلى ولا ارى ما احب من املى
ولا اقول استرحت من عذلى فى الحب الا اتيت من عذلى
يا عبرتى اسعدينى فلقد اصبحت من مالكى على وجل
وما بكاى بنافعى ابدا عند الذى ان وصلته لم يصل

وقال ايضا

سلا من سلا كيف كان طعم الهوى او لا
وكيف بكى واشتكى الى الله فيما خلا
وهل كان جلدا على مقاساة جهد البلا
فان شئتما فاعذرا على ذاك او فاعذلا

وقال ايضا

فواد

٤٠

41

فواد عليل وجسم نحيل بذاك ضناء بهذا نحول
بطرف يترجم ما ضمنا فيفهم سائله ما يقول
بنوم غريب عن المقلتين ودمع على وجنتى يسيل
فكيف يذوق الكرى مدنف رثاه الهوى فبكاه العذول

وقال ايضا

قليل لك ان ابلى و يستكثر العذلا
و لما اعصى الهوى فيك كما لم اطع العذلا
ايا من يعرف الجور ومن يستكثر العدلا
ادام الله حبيك وان اصبح لى شغلا

وقال ايضا

اعن محبيك واعص من عذلا ليس الصدود جزا من وصلا
لا نال منك منى يسرها ان لم تكن لفواده شغلا
يا غاية فى حسنه مثلا صل مدنفا صيرته مثلا
فو عزة سكنت جوانحه ما ان سلاك ولا ابتغى بدلا

وقال ايضا

انا فى شغل بما تعـ ذلنى فيه عن العذلـ
وفوادى فى هوى من لا اسميه على وجل
فدع اللوم فما لى فى الـ ذى اهواه من مثل
املكتنى رغبتى فى وصل من يرغب فى وصلى

وقال ايضا

يشكو الفواد العليل وانت مولى بخيل
اين التذكر عنه اذا واين الغليل
كثير مما يرى مما لقاه فيك قليل
استودع الله قلبا يحب من لا ينيل

وقال ايضا

اسمع انين الفتى المحزون من علله ... فالشوق اصبح يدنيه الى اجله
واشف الكئيب الذي اصبحت غايته ... وما ترجيه في دنياه من امله
يا ايها القمر البادي بطلعته ... حكى اذا اهتز ما يرتج من كفله
هل يستطيع محب مل سيئه ... بان يكافئه يوما على ملله

وقال ايضا

بابي انت من حبيب ملول ... سامني هجره ورد مثولي
ان تكن تهت بالجمال فاني ... اتلقى الهوى بقلب ذليل
يا بديع الجمال ارميت قلبي ... وفوادي بسهم جفن كليل
فهما راميان تحت ضلوع ... صامتات سقام جسم نحيل

وقال ايضا

عش فحبيك سريعا قاتلي ... والضنى ما لم تصلني واصلي
ظفر الشوق بقلب مدنف ... بك والسقم بجسم ناحل
فهما بين اكتئاب وضنى ... تركاني كالقضيب الذابل
فبكا العاذل لي من رحمة ... فبكائي لبكاء العاذل

وقال ايضا

عش صحيحا فان جسمي نحيل ... وعذابي لما اقاسي طويل
طال وجدي حتى عدمت فوادا ... بان مني لما دناه الغليل
واستهلت بالدمع عيني عليه ... جزعا حين ما اليه سبيل
يا دموعي لا تفضحيني فما ... القى من الوجد في الحبيب قليل
واستري واجعلي الفواد مغيضا ... انه للدموع نعم المسيل

وقال ايضا

هجم الفراق على محب عاقل ... فرمى مقاتله بسهم قاتل
وشفى العذول وحاسديه بالذي ... ما زال منه حاسدا وعاذل
حل الفراق بمن يلوم على الهوى ... لام الكئيب المستهام الناحل
نزل الفراق به ففارق روحه ... واجاب زفرته بدمع هامل

وقال ايضا

ولهت فاسكت العذول عن العذل ... واصبحت في امن من الند والمثل
هل الشمس الا بالنهار ضياوها و ... سنى و يطويها المسا الى الا صل
وانت الذي في كل وقت وساعة ... بكل مكان مشرق البعد والقبل
ملكت قلوب العالمين فاصبحت ... عليك وقوفا من هواك على وجل

وقال ايضا

اما وانحدار الدمع من جفن مقلة ... غريق على خد من الدمع مخضل
لقد ذاب كلي بالصبابة والضنى ... واد نفني شوق الى الحسن الكلي
الى مشرق من وجه بدر كاكب ... واحى مبسوط من النور مكحل
ضيا منير فوق شعبة بانة ... على رملة ريا من الوبل والطل

وقال ايضا

ايا من ليس يفهمه العذول ... فيعذرني ويعلم ما اقول
محاسنه محاسن اعجمي ... بخط ليس تقراوه العقول
تصد ولا اتوب وفي فوادي ... غليل ليس يشبهه غليل
لقد طالت حياتي في عذابي ... واكثر شقوتي عمر طويل

وقال ايضا

ويل لشكرك لا اقوم بشكرها ... في بعد معذرتي وخصم العاذل
الناس فيك على مثال واحد ... يلقون من عينيك ما يقابلي
بابي ونفسي اسهم فوقتها ... بالسحر من طرف المصيب الناصل
لو كنت ذقت كما ذقت من الهوى ... لعلمت ان هواك ليس بباطل

وقال ايضا

اما آن للهجران ان يعقب الوصلا ... وللحب ان يمشي حكومته عدلا
لقد طال جور الحب في الحكم واعتدى ... على اهله حتى اباد هم قتلا

وقال ايضا

مثل اليه ينتهي المثل ... نصفان مرتج ومعتدل

غصن كان الحسن يحنقه … بالنور ملتثم ومشتمل
ومحبب صنع النعيم له … خدا يفتح ورده الخجل
قبلته باللحظ مسترقا … يا طيبها الوانها قبل

وقال ايضا

يا مسترقا ملاء العيون … فلحظها ما يستقل
اوفى على شمس الضحى … حتى كان الشمس ظل
يا زينة الدنيا ومن … ملك الانام له تقل
لا تقتلني بالجفاء … فان قتلي لا يحل

وقال ايضا

كيف السلو وانت تعلم انني … لا استطيع الى السلو سبيل
والنار يولها حشاى فحرها … وتزيد قلبي في الغليل غليلا
نار متى اللحظات مني لم تزد … عيناك الان يكون قتيلا
لو ان هجرك كان وصلا كله … مع ما اقاسي منك كان قليلا

وقال ايضا

ادنف كل الحسن في الكل … من لا يرى من عزه ذلي
ليهنه ان قتيلا له … ان كان من قتلي ففي حل
مشرق حسن ماله مغرب … في غصن ريان مخضل
على شمس الضحى نوره … ودلت الشمس على الظل

وقال ايضا

لا يرى من يكونه لعذله مثـ … لا كما لم يرى الذي كان قبلي
كيف لا احذر العيون عليه … واري الناس فيه من مثل مثلي
انا والعاذلون فيه سواء … فهم ليس يفرغون لعذلي
اي شغل في وجهه لعيون … وقلوب من حسنه اي شغل

وقال ايضا

عذابي بعذب الذكر عن القبل … ومن سهمه الريان من دم مقتلي

رماني

رماني من عينيه بالسقم والضنى … فاجراهما في كل عضو ومفصل
وساورني العذال فيه ولم اجب … وكيف نصير للكئيب المعذل
وغالبني من دمع عيني واكف … جرى من مجرى عبرة المتحمل

وقال ايضا

بابي من ليس عندي … في التعدي عنه حيله
اين اين الصبر والنفـ … ـس من الشوق عليله
كيف يسلو من يقاسي … حسرة فيه طويله
ويرى ان سلامي … بعدها فيه قليله

وقال ايضا

هل كان طرفك يعرف الخيلا … او كان لحظك ملك الاجلا
الناظريك فداكم دنيا … سوداء مهجته ومن قتلا
ان يا خذا قيسا بلحظهما … من ليس يقبل في الهوى عدلا
ما كان ضرهما وقد ملكا … ان ينعما بالعطف او بصلا

وقال على قافية الميم يمدح الحسن بن وهب الكاتب

يا وجه احسن من يمشي على قدم … بحرمة الحسن قل لي كيف حل دمي
اما وخدين يسقي الورد ماوهما … في نسبة تمنع الدنيا من الظلم
ومقلة كلما دارت رايت بها … من جوهر اللحظ اسقاما بلا الم
مريضة الجفن تعدي وهي مصلية … اللحظ الذي فاء بالاوصاب والسقم
ما ان دعوتك الا حين اسلمني … صبري ولم ابك الا حين لم انم
وما لحسنك اضعاف رميت بها … في الشبه حسناء التمثيل والصنم
وماجد من بني وهب له خلق … سمح يبوء بغير الفضل والكرم
مذهب في لبيات الملك اسرته … اهل الكتابة والالباب والحلم
من بيت دهقنة الاشراف في شرف … اوفى على مطلع العيوق في الشمم
في ذروة من بناء الفخر باذخة … علياء طالت عن الاوعال والعصم
امضى البرية في خطب واصوبها … عزما واكتب من املى على قلم

كانه صارم عدل نصر يمتد … لم يرث من طبع فيه ولا ثلم
فتى تحلت به الاداب وافتخرت … منه العلوم التي ذي همة فهم
نعم اخو المرء في احوال عيشته … في الامن والباس والاثرا والعدم
فتى معاني اسمه تاتيك واضحة … في الفعل من كثرة الالاء والنعم
مبذل المال محمود شمايله … صاف الوفاء بعقد الوعد والذمم
من اسمه حسن وفعله حسن … بر استقل بحسن الذكر والكلم
لما وقفت على حسن الظنون به … نفسي تيقنت اني لم تمت هممي
وفاضحتني من الانوا صايبة … تجري بمنسجم في اثر منسجم
فضحكت بابتسام المدن عن زهر … وانما اجتليت من اعين الديم
يا واسع الباع بالمعروف شاهره … عتق البحار ومحمود من الشيم
ان ترع ودي وتخلصني عن قسمت … بالود منك له المثلى بالقسم
اليس كلك حمد لاكفاء له … سام على الدهر من سلمى ومن اضم

وقال ايضا

نم على ان جفوني لم تنم … ساهها مابك ما بي من الم
يا قرير العين هذا بدني … منك في ثوبي نحول وسقم
بابي من يحسن الوجد به … واذا اظهر تيها لم يلم
خضبت لحظته حين رمى … سهم عينيه من القلب بدم

وقال ايضا

عهده بالرقاد عهد قديم … انه ظاعن العزا مقيم
وصلته بالسقم لحظ طرف … لحظه دايم الفتور سقيم
لم تصافح دموعه الخد حتى … بان منه قلب عليه كريم
انما اسلمته بالغنج عين … امكنت منه زفرة لا تسليم

وقال ايضا

يا كبدا ما تفيق من الم … الا الذي يستجد من سقم
ويا حبيبا دعته مقلته … من هوى للصدود مضطرم

ويا جفونا

ويا جفونا اودت بناظرها … فيض دموع موصولة بدم
اشكو الى الله لا الى احد … طول سقامي لمنتهى قسمي

ومن قوله ما قاله الشيخ الاكبر محي الدين في المسامرات ولخالد بن يزيد في هذا الباب شعر يعني باب النسيب

كتب الطرف في فؤادي كتابا … فهو بالشوق والهوى مكتوم
كان طرفي على فؤادي بلاء … ان طرفي على فؤادي مشوم

وقال ايضا

مالي اراني من جد واك مجروما … وفي الهوى لك معذولا وملهوما
يا من راى العين تذري من تكرمه … دمعا يسيل على الخدين مسجوما
ومن تضمن قلبي من هواه له … وجدا اذا الحب بالاسرار مكتوما
ما ان راتك عيون او بدا لتها … الا رات لك اجلالا وتعظيما

وقال ايضا

يطول اشتكاي ولا يفهم … ويعلم مني ما اعلم
وللشوق في كبدي زفرة … تضمنها بدن مسقم
واكتم ما انا لي جاهدا … وعيني تبوح بما اكتم
سلمت من الوجد يا علتي … على انني منك لا اسلم

وقال ايضا

يعرف طول الليل من لم ينم … من ينفد الدمع ويبكي بدم
لم يبق في ثوبيه الا هوى … في بدن بال طويل السقم
له حبيب رام انصافه … فلم يدعه الكبر حتى ظلم
وكان يخفي ما به جاهدا … فاظهرت عبرته ما كتم

وقال ايضا

اذا براني السقم الدائم … سهرت يا من طرفه نائم
لا ارقت عيناك يا ظالمي … وليس يدري انه ظالم
اما وطرف هدني سقمه … وما حواه البدن الناعم

ما فعل القلب عليل الهوى
وقال
اتعذلني وانت فتى ملوم
ايا دمعي هلم الى فواد
ويا من صار يعذلني كلاما
شفانا الله من كمن ووجد
وقال
من ناصري من غنج ظالم
احور كالبدر اذا ما بدا
يا قاسم السحر باجفانه
يا فتنة ابدعها ربها
وقال
لم خليا فانني مستهام
لك صبري تسلو به وقلبي
بعض ما يورث الضنا حب
ان تلمها عينا بكتك فصلها
وقال
ان يكن الحشا هوى لاتنام
بابي انت كيف تبلى شبابي
هب لعيني مما تلم بعينيك
فوحبيك ما اطعت ملاما
وقال
حبك بين الحشا مقيم
الا وخل علاه ورد
لقد تمكنت من فواد

ولا انتهى عن لومه لائم
ايضا
سقيم الجفن يعذله سقيم
بداء يخامر قد يهيم
احق دنف بصاحبه عليم
فداء قلوبنا ابدا مقيم
ايضا
يجور احيانا على الحاكم
يهتز مثل الغصن الناعم
ويلي من المقسوم والقاسم
دنيا ودينا لبني آدم
ايضا
ليس للهائم الفواد منام
حرق مستديمة وغرام
ك لطال الضنى والبلى السقام
ما عليها وانت تجفو ملام
ايضا
وضنى لا تمنه الايام
بالتصابي وليس يبلى السقام
هنيئا لمقلتيك المنام
حين يرقا على القلوب الملام
ايضا
يا ايها الشادن الرخيم
احسن في صيغة النعيم
اسقم طرفك السقيم

يا حسن

45

يا حسن الوجران تبدل
وقال
يا عالم الحسن الذي
لا اشتكي السقم وان
اكتم حبيك فنا
لم ترث عيناك لمن
وقال
وتبكي عبرة سدم
كان الشوق قال لها
فبات موكل الاحشا
تنقل جسمه الاحزان
وقال
بين حشاه لهب مضرم
متيم ذو سقم قلبه
يبكي فلم تبق له عبرة
تمكنت من قلبه لحظة
وقال
ينام فيحسبني نايما
اما وهواك الذي هدني
لانت الحبيب على بخله
بزفنا الغني فيك يا غايتي
وقال
سالني بالهجر نومي
عد الى الوصل ودم تف
لي من زفرة قلبي

بك التصابي فستقيم
ايضا
اصبحت فيه عليما
كسوت جسمي سقما
بي الدمع ان يتكتما
بكتك عيناه دما
ايضا
على الخدين منسجم
فر المطروف لا تنم
بالزفرات والا لم
من سقم الى سقم
ايضا
فدمعه يظهر ما يكتم
للشوق والاحزان مستسلم
وليس بعد الدمع الا الدم
اسرع فيها القدر المبهم
ايضا
كذاك الخلق فم سالما
وكنت بما نالني عالما
وان كنت معتديا ظالما
كانني لم اطع لائما
ايضا
طال في حبك لومي
ذيك روحي ثم قومي
ووعد في كل يوم

يا عزيز السر يغلو

وقال

يا سايلي عن منامي
هذا لهجرك حول
قد سر بالهجر قوم
يا رب في الوصل لوم

وقال

هب لعيني الرقاد يا من ينام
فلطول البكا عيني ولى
يا هلالا على قضيب رطيب
صل فتى لم يزل بحبك يا مى

وقال

كان له من يحب سلما
فلم يدعه الوشام حتى
فعزه الوجد والتصابى
واشتاق حتى له انين

وقال

طول اشتياقي اذابني سقما
فارقني من هواه اخلني
يا وحشة الجسم للفواد فلو
يا رب خذ لي من الفراق ولا

وقال

وتبكى العين دما ندما
واجفانا ترى الدمع
كان الليل يحدوها

وصله الدهر بسوم

ايضا

من اين للعين نوم
فهل لوصلك يوم
وسر بالوصل قوم
وليس في الهجر لوم

ايضا

ان جفني مما به لا ينام
قرة جسم اتى عليه السقام
يتجلى اذا راه الظلام
لا اتته بيومك الايام

ايضا

لم يحرم في الوصال حرما
جاهره بالصد وظلما
فهام حزنا وذاب سقما
من كبد لا تزال تدما

ايضا

وامطر العين عبرة ودما
فبان قلبي واستحلف السقما
يعلم ما بى من فقده رحما
تاخذ لقلبي من الذى ظلما

ايضا

وقلبا ذايبا سقما
على مقلتها خيما
اذا نجم تلا نجما

الاوانا

الا وانا لي من لا

وقال

كيف استدل على اني بليت به
اما وحبيه لو وجدى يكون به
اذا الرق مكان الوصل متصلا
يا حسنه لم تدع صبرا لعشق به

وقال

لاجفون تحذر الدم
نفد الدمع ولا الصب
ايها المالك ا لا
احرام وصل من يوما

وقال

ليس حظى منك الا
وهوى قلبى ضربان
اترى هجرك ان دا
ان يوما خذ لتنى

وقال

بذ لتنى للسقام والالم
اوحشت عينى من الرقاد كما
الله في مهجة وفي بدن
دام لقلبي هواك يا املى

وقال

لي حبيب سالم من سقمى
ليس تدرى عينه ما صنعت
بين احشاى هوى صيرها

يبالي الجور والظلما

ايضا

راى دموعى وما بالجسم من سقم
كما ينام وطرفي منه لم ينم
لا ينقل القلب من شوق الى الم
ومقلة حملت حتفي الى قدمى

ايضا

ع ولا قلب رحيم
ر والوجد مقيم
انه عات ظلوم
ه نور ونعيم

ايضا

انني فيك معلوم
حديث وقد يدوم
م بى الوجد يدوم
فيه عيني لمشوم

ايضا

فلو اردت المنام لم انم
كسوتها عبرة بدت بدم
اصبح بين النحول والسقم
وان صبرى عليه لم يدم

ايضا

لا يبالي نمت اولم انم
سوف يلقى الله ظلما بدمى
وفوادى الما في الم

قطعت بالدمع عيني جزعا

وقال

كان لى دمع فلما ظلما
والذى اهوى يمينى وكفى
والهوى والوجد والشوق معًا
برح الكتمان لاذنب بمى

وقال

يا سقامى من سقم طرف سقيم
شمس حسن على قضيب من الر
ليل طرفى مذ غاب من شرّه الشو
مستهام متيم وكيب

وقال

الا يا ايها المولى الـ
كان الظلم لا يكسب
اما ترحم قلبى فيك
متى يعدل فى الحكم

وقال

ان لم يكن مدنفا كان زعما
استشهد الشوق والدموع على
من اى شى يرى الضنى بدنى
وحبه ما سلوته قسما

وقال

حل من القلب فى الصميم
حيث اشتكى سهم مقلتيه
من حل حسنا بدون حتى

فراى ما سره متهمى

ايضا

وبكت مقلتى صار دما
بالذى اهواه عندى قسما
سيلا قلبى ولكن لئما
كتم الشوق وابدى السقما

ايضا

وبلاى من حب غير رحيم
يحان يهتز فى كثيب نعيم
ق اليه والجور ليل السليم
من كرى ظاعن ودمع مقيم

ايضا

ذى يستعذب الظلما
من يكسبه اثما
من حسرته ندما
ظلوم ملك الحكما

ايضا

فلم بكت مقلتى عليه دما
ما بى منه والحزن والسقما
وصرت مما لقيته علما
بالحب ان كان يقبل القسما

ايضا

محل مستوطن مقيم
بالسقم من لحظه السقيم
دق عن الحسن والنسيم

حروف

تعرف فى صبغ وجنتيه

وقال

وقف الضمير عليك بالوهم
ومنعته من كيف انت بما
فاذا اضطربت الفكر فيك الى
لم يخط منك بغير جوهره

وقال

ظالم يدعو على من ظلما
يا اله الناس لا تاخذه
كيف يحيى دنف مكتئب
كلما ان قد جرت من عينه

وقال

عدوى جفونك ليس تنصرم
هى اكسبت جسمى الضنى وبها
يا من محاسن وجهه علم
انى بكيت بعبرتى بدنى

وقال

يا فوادى لقد صبرت
وتجرعت غصة
من هو الشمس فوق غصـ
بابى ذاك ظالما

وقال

حل بى ما اقام قلبى مقيم
حسن الوجه لم يغير بى السقم
انت اسقمتنى ولو شئت اذهبت ضنى ما جفوتنى مسدم

ووجهه نضرة النعيم

ايضا

فشغلت منه موضع العلم
قد جل منك ودق عن فهم
معنى لا شرح حده باسم
مكنونة خلقت بلا جسم

ايضا

كلما زيد وصالا صرما
واعف عنه انه قد ظلما
وقف الشوق عليه السقما
عبرة يبدو على الخد دما

ايضا

لا نال جسمك ذلك السقم
قلبى اليه فالفه الالم
ومحبه فى حبه علم
حتى جرى بعد الدموع دم

ايضا

على لوم لا يمى
من حبيب مصادم
ن من البان ناعم
كان او غير ظالم

ايضا

وحبيبى بما اقول عليم
انا المدنف الكيب السقيم

رب كم اشتكى الذى ليس يخفى

وقال

انا كمد الفواد المستهام
ويا كمدا يذوب على التصابى
بكيت عليك حتى ليس دمع
الا بابى وامى مستطيل

وقال

بين الجوانح والحشا الم
كيف العزاء لقلب مكتئب
لبس النحول فما ينهجته
يخفى الهوى يامن كلفت به

وقال

حر انفاس هوى فى قلبه
فاذا طالت به انفاسه
ياغليلا فى الحشا مسكنه
لو تركت القلب لم يبد هوى

وقال

فان بالوجد الذى كتما
كان يخفى ما به فلقد
بابى من حسنه علم
لست انسى قوله ابدا

وقال

عاذ من قلب سليم
د نف مبلا بدا ين
بغليل احرق الاحـ

اترى ما يرى لقلبى رحيم

ايضا

وقد مت من السقام على السقام
بدا حادث فى كل علم
فطر فى مدنف والجفن دامى
ضنين بالتحية والسلام

ايضا

ترك الجفون دموعهن دم
الف الغليل وكله سقم
طرف وليس تقله قدم
او ذلة المشتاق تنكتم

ايضا

انفد الصبر واهلك السقما
صدعت مالم تزل ملتئما
يمطر العينين دمعا ودما
لم تدع عد العين ان ينكتما

ايضا

د نف ابكى الجفون دما
خبر القرطاس والقلما
صرت فى وجدى به علما
كانت العقبى لمن ظلما

ايضا

بك فى جسم سقيم
حديث وقديم
شاء من حر الهموم

بابى من

بابى من قال لى تش

وقال

انظر الى وقل لطرفك ما يرى
فوز فرة فيه بجسمى مثلها
يا واحد الحسن المدل بصورة
احسن بوجه لا يليق بجسمه

وقال

كانك احببت ان اسقما
واقصدت قلب فتى لم يزل
فعش كيف شيت وزد فى هوى
سابلغ بالحزن اقصى الدموع

وقال

ان حبى بكا لرح
وشكت حر ما يقا
رحمة للفواد اذ
من ضنى الشوق الفه

وقال

جسمى صحيح سليم
اراه يبلى بدا ين
كيف احتيالى واين ال
تقول اسلو واين ال

وقال

لو كنت تسمع ما يقول تكلما
لم تخش فيه الله يوم منعته
هجر الكرى عينيه حين هجرته

كو الى غير رحيم

ايضا

فلعل طرفك ان يكون رحيما
ما زلت من نظرى اليه سقيما
زادت ببهجتها النعيم نعيما
ان شاء الا ان يكون رحيما

ايضا

فابتعت بالاسهم الاسهما
بحبك مشتهرا مغرما
فحسبى من ذاك ان تسلما
وابكيك بعد دموع دما

ايضا

مته من يلومه
سيه منه همومه
ليس صبر يقيمه
وهواه سديمه

ايضا

والقلب نضو سقيم
حادث وقديم
عزاء يا من يلوم
هوى واين الهموم

ايضا

د نف الفواد اليك منك تظلما
حق التحية حيث مر فسلما
فهناك ان كراه منك تقلما

مل الحياة من الذى فى قلبه
وقال
انعت ادراك وصفك الوهما
تعاظمتك الفنون فانصرفت
فانفذت فى القلوب ما حكم الـ
لولا فوادى وضعف قوته
وقال
الحب يبلى من يكن يكتمه
امات طرفا فاير لم يزل
ماذهب القلب ولا صبره
يزداد تيها كلما زاده
وقال
انا من استطع بحبك كتما
عش سليما ولا تبيت بوجل
سكنت فى جوارحى حسرات
كن رحيما فقد ملكت سقيها
وقال
الا يا ضاحك السن
رخى البال لا تحسب
اذبت القلب لم تبق
فمالى منك الا زفـ
وقال
ما زلت تعرفنى سقيما
بابى ملكت قيادى
لا والذى جعل الهوى

فلئن تمتع بالحياة فقل ما
ايضا
اذ كنت نورا مازجا جسما
وكان ادراك لحظها خصما
حسن ولم يعد فى الهوى الحكما
لقلت ما كان انت ما اثما
ايضا
عاتبه فى دنف يسقمه
يعضد من ابصره اسهمه
الا من الوجد بمن كلمه
ذلا ولا يدعو من رحمه
ايضا
لم يحط بالذى بقلبى علما
رعت قلبا به وانحلت جسما
جرحتها فكلها بك تدمى
لا تزده بطول هجرك سقما
ايضا
فلم وكلت بى السقما
فى الاضرار بى اثما
عليه فارحم الجسما
رة او مقلة تدمى
ايضا
بهواك مرتهنا قد عا
دنف فكن برا رحيما
لك فى جوارحه مقيما

وله
بسمت فوادى مبتسما فكاد لها التعشق واكله
وصرح فمن فى جنة فبكت فتى وجنتم دم

ما ان

ما ان سلا وكفى بطر
وقال
مقلته فى جرح من دمى
لا نالها المكروه من مقلة
يا بى مقيما بلذيذ الكرى
وانبتنى لحظك من مقلة
وقال
يا شبيها بالذى يك
والذى اصبح بالحسـ
نم هنيئا كيف ما شئـ
يا سليم القلب صبر
وقال
ارحم العين التى لم تنم
واسعف القلب الذى عودته
كتم الشوق فلولا وكفت
يا من الحسن عليه وله
وقال
ظفرت بالقلب فكن راحما
وكن له من وجده ناصرا
يا غصنا يشرق من ريه
كم ليلة اسهرنيها الهوى
وقال
لا تلم الطرف ان بكاك دما
لم ما انت فى الانام فلا
سل سقم عينيك ما اراد وما

فك بالذى يلقى عليما
ايضا
تعمدت قتل فتى مسلم
مريضة دامية الاسهم
فذاك من اسهر تدفا نعم
كانها بالامس لم تاثم
ايضا
شف بالنور الظلاما
ن مليكا واماما
ت فعينى لن تناما
ت فوادى مستهاما
ايضا
تسهر الليل وتبكى بدم
وله الصبر بطول الالم
عبرة العينين لم ينكتم
بك عاذت مهجتى من سقمى
ايضا
اما تراه دنفا هائما
لا زلت مما ناله سالما
يهتز فى قامته ناعما
قد ينتهى عن سهرى نائما
ايضا
جهلت مما اراه ما علما
تعجب ممن اراك ان سلما
معناه فى ان اذابنى سقما

ان لم اكن صاحبا فوكلنى بالحظ صرت بعدها علما

وقال ايضا

عشت مستمرا وعشت سليما كيف ماكنت لا عدمت نعيما

عجب ان تكون يا احسن الوجه رؤفا بعاشقيك رحيما

بدنى ناحل وانت صحيح انما يرحم الصحيح السقيما

علم الله ان طرفى وقلبى لقيا فى هواك امرا عظيما

وقال ايضا

اتاذن لى فى هواك يا احسن العالم

ويا قمرا مشرقا على غصن ناعم

اجر قلب باكى الجفون مكتئب هائم

فانت مليك على قلوب بنى آدم

وقال ايضا

اثرت عينيه بالنوم مع جفون لا تنام

لمحب بين ثوبيه عليل وسقام

ايها الناقض عهدى هل لمن يهوى ذمام

احلال لك ان اهـ واك والوصل حرام

وقال ايضا

على عينى من النوم السلام كان مكانه منها حرام

ابا طعم الرقاد اقم هنيئا بمقلة من ينام ولا انام

ايا من لحظ مقلته سقيم وفيه للاصحاء السقام

اتبلو الناظرين الى الامام وانت للحظ اعينهم امام

وقال ايضا

كل حب غير حبيك على عينى حرام

انت لى روح وريحا ن ولهو ومدام

وسرور وهموم وشفاء وسقام

فعلى

فعلى كل هوى من بعد حبيك السلام

وقال فى من بخل بالسلام

يا تائها بجماله اتبتد عن رد السلام

اهوى هواك مجاهدا واحب فيك اذى الملام

والنفس يقنعها كلا ملك ان اجبت الى الكلام

لا تنكرن مذلتى فالحب يلعب بالكرام

وقال ايضا

قل لمن ناله ملامه واشتاق حتى بدا سقامه

فطال من عاذليه لما رآه لا يرعوى ملامه

يا حسن الوجه ذق ذماما لم يقض من حبكم حمامه

يا من رمانى بمقلتيه فلم يطش اذ رمى سهامه

وقال ايضا

ايا سقمى من النظر السقيم فطول خضوع قلبى للهموم

وانسى بالبكاء مكان دمعى يراقب لحظة الطرف المشوم

ايا وجدا يزيد على التنائى ايا شوقا الى رشاء رحيم

ايا ريقا رقته منك عجب ووردة خده صبغ النعيم

وقال على قافية النون

كيف اقرحت بالدموع جفونى يا بديع الجمال ملئ العيون

وكسوت السقام صبا كئيبا قلبه بين زفرة وانين

ما يذوق المنام من حسرات جمعت بين روعه والمنون

لم يجد مسعدا فيشكو اليه ما يلاقى ومن له بحزين

وقال ايضا

منعته من طاعة العاذلينا زفرة تتبع الانين الانينا

واشتياق نما السقام عليه محجما ان يذيب قلبا حزينا

بارحا لم يبق للعين دمعا كان فيما خلا عزيزا مصونا

ما تقاسي الحشى ودمعك اراقا

وقال

ويسقي من رواعيه
بورد فوق خديه
فما ينفك منه بين
وما ينفك من دنيا

وقال

سهد الطرف واضنى البدنا
رقدت عيناك يا من طرفه
قال لي الناصح اضناك الهوى
ماجنت عيني وماذا صنعت

وقال

بالله والدمع استعن
طال اشتياقي البكا حتى
هذا بسقم وذا بدمع
يا غاية النفس في الاماني
ليس سرور ولا ابتهاج

وقال

حمى جفني عيني الوسن
رشا لم يزل طرفه
كتمت هواه له
فما اقلعت مقلتي
ونا داه وجدي بد
خف الله مات الفؤاد

وقال

فضح الوجد بالدموع العيون

ايضا

خمرا منه يحييني
وتفاح ونسرين
راح او رياحين
ي وفادييني

ايضا

واراى اضراره بي حسنا
لم يدع عمدا الطرفي وسنا
قلت ما ان العلينا ولنا
كيف يؤتى المرء مما امنا

ايضا

فانه ليس لي معين
تكلم الجسم والجفون
وهكذا يفعل الحزين
ومن الي وجهه الحنين
يا املي حيث لا تكون

ايضا

وركلني بالحزن
يشير بديع الفتن
وخفت عليه الفطن
عن الدمع حتى علن
ايا حسنا يا حسن
شوقا وذاب البدن

ايضا

طوح

طول حنين الى حنين
يا حظ عيني ويا مناها
تجد لمن طرفه غريق
اهدى هواه الى حشاه

وقال

اني عليل فعد لي
الشوق الفى وانسى
والدمع طوع جفوني
فما ازيدك يا مسى

وقال

قلب بكى في ضمير مرتهن
كلاهما عذبا بما جنيا
كساهما الوجد حلة بليت
وكل هذا شوق الى حسن

وقال

يا جفون العين ان الوسن
اسئلوا عينيّ بالهما
وفوا دامستها ما دنفا
وضح العذر لمن يعذلني

وقال

بكيت ان البكاء بي حسن
وابدني كيف ذاب من كمدي
لا كم تكون الدموع قد نفذ
وابابي من هواه انحلني

وقال

اورث فقد الكرى جفوني
ومنتهى غايتي وديني
في عبرة الواله الحزين
طول الصبابات والانين

ايضا

وداوني اوفز دني
والحزن حلفي وحدني
فليت ذلك يغني
تهى المنى فازدني

ايضا

بسهد طرفا بدمع مكتمن
فمن راى مدنفين في بدن
وهي جد من صنعة الحزن
لم يرزقا من فعاله الحسن

ايضا

قل ما يبقى على ذا بدن
اهوى ابكاهما امر حزن
ساقه للحسن شيء حسن
انما تدعوا القلوب الفتن

ايضا

غيب فغاب العزا والوسن
يسقم قلب فيسقم البدن
رب ماخان ينفد الحزن
ومن لكلمن كله شجن

ايضا

الفت الدمع ايتها الجفون
فان اسهدت شوقا من فواد
امنه الافاقة كل يوم
واختل ما بر عنى فتابى

وقال

قل لمستكبر اساء
و لمن شاه انه
جسم نور اذا بدا
كنت اخفى الهوى فان

وقال

دنف اصيب فواده
ما ان احار بلفظة
فبحسن وجنتك التى
الا رددت فواد من

وقال

يا رب ما ذا جنت عينى على بدنى
لم تذهب النفس الا عند لحظتها
جسمى وروحى مقرونان فى قرن
متيمان بيد ركله سبع

وقال

اما وفتور طرفك يا حوون
و وجنتك التى فضلت بنور
يحادث فيك عين الوهم حقا
واقبلت القلوب اليك طوعا

وقال

وسهدك التذكر والحنين
يجيب دعاء زفرتة الانين
واعلم ان ذلك لا يكون
سقام لا تروق ولا تلين

ايضا

ولو شاء احسنا
من فوادى تمكنا
وقضيب اذا انثنى
طقت دمعى فاعلنا

ايضا

من مقلتيه ومن بنانه
الا جريت على لسانه
كالورد غضا فى اوانه
اضناه حبك فى مكانه

ايضا

من السقام قلت العين لم تكن
وحسبها ان ترى المملوك عملكنى
موكلان بطول السقم والحزن
يا رب خذ لهما من وجهه الحسن

ايضا

وما رميت به منك العيون
تمازجه الملاحة والفتون
فحارت فى مناعتك الظنون
كما دانت هوى بك لا تدين

ايضا

بكر

بكت عينه رحمة للبدن
واكسبه الشوق ثوب السقام
وانسى مدامعه بالدموع
فيا طول عصيانه للعزا

وقال

سر المحبين فيك اعلان
اشكو الى الله انى دنف
يا حسنا ليس مثله حسن
ان تك عينى فيها بها غرقت

وقال

لم ينم هكذا يكون الحزين
شغل الدمع موضع النوم من عين
قل لمن طال هجره طال شوقى
اسيئل المبتلى بخطبك حظا

وقال

كل المحبين فيك دونى
من عارضاه ووجنتاه
يزداد عند الانام حسنا
لولاه لم تتصل بدمعى

وقال

اتيت فوادى من مامنه
واظهرت بالدمع ما لم يزل
ارى الجسم ظاهره ناطق
بما زجه سقم دائم

وقال

فعاف البكا مكان الوسن
عليه ولبس ثياب الحزن
ولم يدع السر حتى علن
من حسن طاعته للحسن

ايضا

الدمع ينفا عليه كتمان
لم يرث لى من هواه انسان
ما عنده فى الفعال احسان
فان قلبى اليك ظمآن

ايضا

كيف تشقى بلحظهن العيون
فى فما تلتقى عليه جفون
وبرانى تذكر وحنين
منك فالصبر عنك ما لا يكون

ايضا

يا منتهى غاية الظنون
برياض ورد وياسمين
فى كل وقت وكل حين
شكوى عيون الى عيون

ايضا

وحركت ما كان من ساكنه
مصونا عزيزا على صائنه
شهيد بما كان فى باطنه
لشوق الفواد الى فاتنه

ايضا

لا كالذي لا ينام مقلتيه
ان قد هنئا فطال ما رقد
يا لك من مقلة وثقت بها
اشكو الى الله لا الى احد

وقال

لا تعذلاني ان بكيت البدن
واندبا كيف براه الهوى
كلي عليل من ردى لحظة
من طرف من صيره حسنه

وقال

كل يرد العذل لك
او يصد السقم عن
يا خلى القلب من طو
كيف لا يرحم موصو

وقال

احلف بوجهك ان يكو
لم تبق لحظة طرفه
من حان جد العاشقين
حتى راينا العاذلين

وقال

كل الجوارح قد بكتك بعبرة
يا بي نائي عيني وصد مغاضبا
فلق اضربه هوى واذابه
يا واحدا في الحسن رد عاشقا

وقال

طوبى لمن ذاق طرفه وسنا
عيني ولم يبك طرفها حزنا
فاسلمتني لما رات حسنا
من عذب الله بالهوى فانا

ايضا

ان انتما لم تعذراني فمن
واني مما تظهرا ما بطن
اسبابها موصولة بالفتن
يحار منه كل شئ حسن

ايضا

شوق عن القلب الحزين
جسم كئيب مستكين
ل اشتياق وحنيني
ل اين باين

ايضا

ن منية للناظرينا
الا زفيرا او انينا
وكان صد العاشقينا
له جميعا عاذرينا

ايضا

اسفا عليك وفي الفؤاد فنون
ان المحب لما به محزون
حتى بكته نواظر وجفون
كثرت عليه مقالة وظنون

ايضا

جليل

53

جليل دق عن صفة اللسان
تراه بكل جارحة وطرف
فمتضح ومشتبه عليها
كذا من ليست تدركه بطرف

وقال

بدن تفرق في جوانحه الضنى
فبكل جارحة هوى غير الذي
والله ما نمت بسري عبرتي
ادعو الحبيب فليس يسمع دعوتي

وقال

حل محل الفؤاد من بدني
يا سائلي اين عبرة نفدت
اوحشني الدمع والرقاد معا
ليت الذي حل بي يريد فما

وقال

ابكيت عيني اسرارا واعلانا
وهب لعيني رقادا انت رعت به
وصل وزدني هوى في كل جارحة
فلا وحبك ما وكلته بهوى

وقال

الطرف يبكي رحمة للبدن
بعض دهى بعضا فكل جنى
يا من هو الحسن ومن طرفه
زدني هوى وازدد به جفوة

وقال

يمثله التوهم للعيان
منا الا من ضنا في مكان
وكل مشكل عند البيان
فما ان للقلوب به يدان

ايضا

ان التذكر يحل الابدانا
في غيرها تهدى لنا الاشجانا
الا وقد ذهب العزا فانا
فاردده فيزيد في هجرانا

ايضا

ما لك من ساكنين في وطن
بكت جفوني بها على وسني
لطول انسي بالسقم والحزن
قلت له ليت ذا الكلم يكن

ايضا

على فؤادي فان الصبر ادنانا
رقاده فاردده حيث ملكانا
وعلل القلب بالاسقام احيانا
فزاده الشوق الا ازداد كتمانا

ايضا

والقلب مما بهما ذو شجن
فذا وهذاك وذا مرتهن
اللحظ لا يقسم الا الفتن
ان كان ما تاتي اليه حسن

ايضا

نا

يا حزينا بكى لغير حزين … كف بين الكرى وبين الجفون
هل يراه ام لا كالارى مني … وكل القلب هجره بالحنين
ان بين الاحشا وجدا وشوقا … مرحا بينها ابداء دفين
حسب من نام ان عيني عبرى … تسهر الليل عند نوم العيون

وقال ايضا

من نف القلب سقيم البدن … لم تذق عيناه طعم الوسن
اسر الاجفان بالدمع كما … انبتت احشاؤه بالحزن
ايها العاذل لا تعذلني … لمتني في حب من يهجرني
لا اراه فارى مكتئبا … وهو المسرور ان لم يرني

وقال ايضا

ضحكت سرورا وابكيتني … ونمت عن سقمي واضنيتني
لا سهرت عينك بل لا بكت … ولا رمتها اسهم الاعين
يا حسن الوجه انا المبتلى … وانت بالجفوة ابليتني
حسيبك الله فلو كنت لي … تروي والحب لاحييتني

وقال ايضا

يا واكف الدمع من الحزن … ونأى الجفن عن الجفن
قطعا على القلب لان الهوى … احوجه من موضع الامن
ففارق الحي على ظعنه … به فراق الحدن للحدن
ما ذا جنى لحظي على واحد … بلحظه من واحد الحسن

وقال ايضا

الى متى قلبي لا يسكن … قد اخذت اسراره تعلن
اذابه الوجد بمن طرفه … بكل ما ابصر مستمكن
من شهدت صورته انه … من كل حسن حسن احسن
لا تنسب الحسن الى غيره … ففتنة الغاية والمعدن

وقال ايضا

دمع يبذله وكان يصونه … دنف اصيب فاسعد ته جفونه
لم يبك حتى غره بفراقه … الف وطال بكاؤه وحنينه
الف السهاد وهل ينام متيم … ما ان ينام زفيره وانينه
يا من يلوم افق ودع الهوى … ايطيعني قلبي وهل ذا دينه

وقال ايضا

ايا من كله حسن … ومن لحظاته فتن
ويا من وجهه القمر … منير وقده الغصن
اما ترثي لمن فكتب … به عن طرفه الوسن
واسلمه تجلده … فخالف قلبه الحزن

وقال ايضا

يا نائم الطرف عن ليلي واسهره … نم لا رقدت فان الشوق ارقني
ما يقبل الليل الا ازددت في كمدي … ويقبل الصبح الا ازددت في حزن
هذا عذاب على طرفي وذاك على … نفسي وقلبي واسقام على بدني
يا ليتني لم اكن او لا ارى فرحا … او ليت من لا ينيل الوصل لم يكن

وقال ايضا

لما عرفت سريرتي اقصيتني … وتركتني مثلا ذا محزونا
ثقة باني لا افيق ولا ارى … دينا لقلبي غير حبك دينا
فلئن ركنت الى الجفا فانك … قلبا يذوب تشوقا وحنينا
انت الهوى وانا الذي اقصيته … فازدد فاني لا افيق يقينا

وقال ايضا

من القلب مستمكن … مسيء ولا يحسن
بوجدي به عالم … وبالشوق مستيقن
راى القلب اقبلت … سرائره تعلن
وطر في فما به … من عين ته مدمن

وقال ايضا

يبكى بهجرك مدنف محزون
ستر الهوى واسر شدة شوقه
لا تخذلى عينيه يا عبراته
لم لاتد ور بكامن فى قلبه

وقال

وحسنت عينى فلا حسن
ولما انطوى قلبى على شجنى
رعت العيون فكنت غايتها
وتحيرت قبل الظنون فيها

وقال

يا من تدق عن الصفات محاسنه
دان الجمال له فايقن انه
صل من دعته اليك لحظ طرفه
فاجاب دعواها واقبل طايعا

وقال

يا عبرة ليس تستبين
يحيى بها قلب مستهام
دمعان لم يدركا بوهم
فحاربا فى الضمير حتى

وقال

يا رحمتا للعاشقينا
كم يهجرون ويعذلون
وتراهم مما بهم
يتجملون ويظهرون

وقال

لم يدر رحين صدت كيف يكون
فكلاهما بين وذاك مصون
للمعين من اهوى عليه عيون
حركات شوق ما لهن سكون

ايضا

الا كانك ذلك الحسن
يوما فكان سواك الشجن
وزهت بك اللذات والفطن
لحظاتك الاوهام والفطن

ايضا

وتجلد الابصار حين تعاينه
لا شئ اصبح مثله فيقارنه
وارتك انك لا محالة فاتنه
قلب تحرك من هوى لك ساكنه

ايضا

غيضها فى الحشا الجفون
بكاؤه كامن مصون
ولا امتنى . . ظنون
كادت تراعيها العيون

ايضا

ما ان ارى لهم معينا
ويجزعون فيجملونا
بين البرية خاشعينا
تجلدا للشامتينا

ايضا

ومتصل

ومتصل المحاسن بالفتون
تضمن جسم عاشقه سقام
له من جوهرين تمازجاه
وجلن فلن تراه كل عين

وقال

انف عن قلبك الحزن
وتمتع بكل طرفك
ان فى قربه الشفاء

وقال

قريح الفواد قريح الجفون
يذوب الحلى لذيذ الكرى
عصى من يلوم وقاسى الهوى
ذهاب النفوس وجهد القلوب

وقال

ايا حسن الوجه
ويا ما تحب العيون
ويا غاية النفس
منعت جفونى الكرى

وقال

يا منى النفس ويا فوق المنى
وحياتى ورجاى لم تزل
يا هلالا طالعا فى غصن
اشهد الله ومن يعذلنى

وقال

عاذلاى ارحمنى كم تلمنا

اقامت فيه لذات العيون
به بين المحاجر والجفون
سما وبين حلة لا قرين
فكفت بالبديع وبالمصون

ايضا

يا اقتراب من السكن
فى وجهه الحسن
من السقم للبدن

ايضا

كثير البكا طويل الحنين
ويقطع ليلته بالانين
لجسم سقيم وقلب حزين
ودمع العيون بلحظ العيون

ايضا

والمجرد والمحتضن
من كل شى حسن
فى المنى وحياة البدن
فنام هواك الوسن

ايضا

والذى اضحى لقلبى شجنا
تمسك القلب وتحيى البدنا
ليتنى ملكت ذاك الغصنا
انني احببت شيئا حسنا

ايضا

من يفك الفواد انكان رهنا

حمل الشوق فوق خدی خدا
یا فوادا اضحی سقیما غریبا
طال حر الحشا علیک فقد بت

وقال

کالذی ذل من الشوق فکن
کن دلیلا للذی یشبهه
واطع طرفک فیه لا تقبل
واعص من یعذلک فی الوجد المبین

وقال

لمحاسن الوجه المصون
و بوجنتین شبیهتین
الا رئیت لمدنف آل
من مقلتاه ادلتاه

وقال

جرت علی قلبی مع الحزن
لم یکفه انک اخرجته
فصار رهنا فی یدین الهوی
یاطول سلوای الی غافل

وقال

ان کنت لا تسمع الاینا
فقد وحبیک عیل صبری
یاضیف صبر بحر قلبا
ماذا قی حسن الغزا شوقا

وقال

هو عند الشمس مثل الشمس
وهو عند النفس فوق ال
فتنة ملکها الحسن
لیت ما ظن به الناس

وقال

دمع عینی کان مشتا
انه کان رسو لا
فلئن غاب فقد غا
انفد الدمع من الطرف

وقال

لم تغب عنی وان کنت
اقرب الناس الی فکر
حل منی الشوق فی کل
یا بعید الدار بالیا

وقال

ایا قمرا تحت شعبة
و یا فتنة عند اهل الفتون
حویت الهوی وقلوب الانام

وقال

یا عزیز الم تبذ لنه العیون
مدنف القلب ناحل الجسم یهوا
یا فتور احواه بالنظر الفا
لیس بعد الغلیل والشوق والو

وقال

هذا فعال الفراق فاستبلی
یا فرقة زادت الفواد ضنی

بدموع تفنی عزای و تفنا
عن محل ما ذاک عزا وامنا
کیئبا مضنی وخلفت مضنی

ایضا

واذا عز الذی تهوی فهن
رشاء احوی وبدر و غصن
لیت ما بی من هواه لم یکن
انما یوماه نور وحسن

ایضا

بالغز عن لحظ العیون
الورد فوق الیاسمین
حرکات متکئب السکون
للملاحة والفتون

ایضا

یا منتهی الغایة فی الحسن
من موضع الراحة والامن
یا قربه من غلق الرهن
عن کل ما اسلو وما اعنی

ایضا

منی ولا تعرف الحنینا
وکم عسی الصبر ان یکونا
یکاد لولاک ان یبینا
فکیف من فارق القرینا

ایضا

عند العالمینا
غصن اشراقا ولینا
عیون الناظرینا
و بی کان یقینا

ایضا

قالی قرة عینی
بینه الدهر وبینی
ب سرور المقلتین
و روی الوجنتین

ایضا

بعیدا عن عیانی
ری و قلبی ولسانی
مکان و مکان
س قریبا بالامانی

ایضا

من البان تهتز یا ولینا
و یا محنة الله للمتقینا
حتی ملکتهم اجمعینا

ایضا

فهو عن اعین الانام مصون
ک اذا ما صددت کیف یکون
تر من لحظ مقلتیه الجفون
جد وطول السقام الا المنون

ایضا

واشکو الی الله حادث الزمن
و و کلته بالشوق والحزن

يا مربين الحبيب مكتئبا
يا قلب ماذا لقيت منكرفيا

وقال

كل شي مشرق حسن
بعث الابصار داعية
جل في التشبيه عن صنم
هو اضوا من مركبة

وقال

بذلت الكئيب لاحزانه
وجرت على طرف باكي الجفون
فو كلته بالذي ان يدم
فنم لا سررت وان لم تنم

وقال

اترى ما رجا الفؤاد يكون
عند ر الدهر والدهر لا كان
فناى عنه حبه فناى الصبر
ليتني قد رايت الفي سريعا

وقال

هواك والقلب في مكان
فان تكن نائيا فشوقي
ايا كئيبا عليه شمس
لا صبر عندي ولا عزا

وقال

اعذروني او اعذلوني انا المد
لو رايتم من وجهه ما رايت عين

ولم يزل آفة على البدن
ليتك قبل الفراق لم تكن

ايضا

مثله شمس على غصن
لقلوب الناس بالفتن
وعلا في الوصف عن وثن
من لباب النور في بدن

ايضا

با وصاله و بهجرانه
منحدر الدمع بهتانه
سيانى على نفسي انسانه
فليس سهاده من شانه

ايضا

من تلاق يحيى به المحزون
خطوب كثيرة وفنون
وحلت عن الحمول الجفون
وطوتني من بعد ذاك المنون

ايضا

عن ساير الجسم مفردان
اليك حتى الممات دانى
مشرقة فوق غصن بان
عنك اذا غبت عن عياني

ايضا

نف وجدا باحسن العالمينا
في لاصبحتم له عاشقينا

وهواه

وهواه ما ابصرت مثله الاعـ
لا كشمس النهار بل شمس الـ

وقال

بات لا يدخر الدموع
مستهام الفؤاد مكـ
مذ عنا للفراق يسـ

وقال

رب كم اكتم الهوى واصون
كلما يشتكي الدجا عليل
يا حبيبي ما يخف من كان الـ
حركته كوامن الشوق حتى

وقال

اين ترى عيني من
فقد اقر الحسن عنـ
فكيف اسلا ما رايت
ام كيف اخفي حبه

وقال

وضع الدموع مواضع الحزن
عبراته تنطق ما صممت
في كل جارحة له مقل
لم يبق الا حين اسلمه

وقال

بحسن وجهك يا روحي وبد محاني
و يا ضيا بين من شمس ومن قمر
لا لا تكلني الى صبري فيسلمني

بان في الاولين والاخرينا
شمس بهتن ربا ولينا

ايضا

ولا يستر الحزن
تيئا ناحل البدن
تودع الله من ظعن

ايضا

والذي ارتجيه ليس يكون
بعثته على فوادي الظنون
مع تعالى واظهرته عيون
ماله ذا وذاك منه سكون

ايضا

وجهك لا تفتنه
دي انه يعد نه
الشمس تستحسنه
ومقلتي تعلنه

ايضا

حيث التسهد ميت الجفن
احشاؤه ولسانه يكني
تبكي على قلب له رهن
قد ر للحظة واحد الحسن

ايضا

وسؤل نفسي في سري واعلاني
يحويهما قد غصن من البان
سلمت من كل اقصاء وهجران

وله ايضا
بكى عاذلي من رحمتي ورحمته فكم منكم مسعد ومعين
ودقت دموع العين فقلت لها دموع دموع عجلا دموع عيوني

وانظر الى بعين استعمت بدانى　　بجوهر اللحظ من عينيك اعدانى

وقال　　ايضا

لاعدمت الكرى فان جفونى　　لا تذق الكرى لصدك عنى

تجتنى عينى على كتبى　　كلها فيك من الفت التجنى

يا شتيا قى اليك يا احسن العا　　لم وجها لا تجفون بحسن ظنى

من اذا انت لم تكن والى من　　اشتكى حسن تى وشك حزنى

وقال　　ايضا

تالله ما بمقلتيك فأنا　　وجفاه الصبر الجميل فحنا

واشتكى ما به اليه فؤاد　　كان لولاه آمنا مطمئنا

مد نفا انت سلوه من جميع ال　　ناس لو كان نال ما يتمنا

لك قلب ما ان يلين وجسم　　كقضيب من لينه يتثنى

وقال　　ايضا

حسبت لسانى ان يكون خؤونا　　فاودعته سرى فكان امينا

فقلت ليخفو دون سمعى وناظرى　　اما حركاتى كن فيه سكونا

فما ابصرت عينى لعينى نظرة　　ولا سمعت اذن تعى وانينا

لقد احسنت احشاى تربية الهوى　　فها هو ذا كهل وكان جنينا

وقال　　ايضا من قافية الياء

يا نايم الطرف هناك الكرى　　لم يرث لى طرفك مما جرى

لم تدر عينى ما جنى لحظها　　حتى جرى من دمعها ما جرى

ما ضر من اخلى هجره　　لو ردمنى وصله يا ترى

من كل من ابصرنى خاضعا　　تاه لاجلال له وامترى

وقال　　من قافية الهمزة

كيف لى ان احوّ منكر بدائى　　ان فى الموت راحتى وشفائى

منكر ما اقول سل عبراتى　　وتفهم اذا سالت بكائى

بابى انت ما اقول له انى　　دوائى وقد عرفت دوائى

لست

لست اشكوا الا اليك وحسبى　　انت سؤلى وغايتى ورجائى

وقال　　ايضا

ايها المسهر طرفى　　نم هنيا نم هنيا

ما الذى ضرك لو كنت　　بما قلت وفيا

يا مليا بالذى اهـ　　واه بالحسن مليا

صل فقيرا كان لولاك　　سحر عينيك غنيا

وقال　　ايضا

ولم اشك طول الليل حتى رايتنى　　اقلب طرفا يرقب النجم باكيا

وانسان عينى نخل الدمع جسمه　　خميص الحشا من لذة النوم طاويا

وقلبا ابى الا التذكر فارتوى　　بسلوانه شوقا واصبح صاديا

اناخ اليه الهم فاعتاض من　　من الشوق لا تبلى وان كان باليا

وقال　　ايضا

انا لا امنع الدموع　　يردن المآقيا

ذاك لوانى وجدت　　من الوجد راقيا

زفراتى تصعدت　　حتى تجرى السواقيا

كيف لا يبق شدة ال　　وجد للقلب باقيا

وقال　　ايضا

جد له بالشفاء يا متليه　　هل ترى السقم قد تبين فيه

لا تقل لم بكى فغاية الدمع　　فرارا اليك من عاذليه

كل جزء منه كئيب حزين　　ليس يبكى الا على ما يليه

ما له حجة سوى زفرات　　علموا انها التى تسليه

وقال　　ايضا

لا خاب فيك رجائى　　فقد اطعت عنائى

يا ضاحكا حين ابكى　　اما رحمت بكائى

بمن اعوذ اذا ما　　اذاب جسمى دائى

وقد عرفت دوائ

وقال

تحمل من حياتی فی یدیه
تعالی الله یا طوبی لعین
كأن البین كان یحب نجعی
سأبكی ما اطاع الدمع عینی

وقال

بابی من لا یزال ال
والذی كل بدیع
این لا این خلاص
كیف للمملوك ان یع

وقال

یا حیاتی عند انقطاع رجائ
یا شفائی اذا تطاول سقمی
یا شقیق الفؤاد فی البدن النا
كیف لی ان تكون حظی من الد

وقال

جد وعد معرما هجرت ملیا
یا ملیا بالحسن لبیك بالاح
وعلیا عن مشبه ونظیر
بابی انت من بدیع جمال

وقال

اعز علی بان اری فی
فلئن بلغت الحنث یا
ولئن بقیت لیبقین



وفی یدیك شفائ

ایضا

فیا اسفی ویا شوقی الیه
تمتع طرفها من وجنتیه
به او كان یحسدنی علیه
محاسنه وفترة مقلتیه

ایضا

حسن منسوبا الیه
مشرق فی وجنتیه
للمحاسن بدیه
طف مولاه علیه

ایضا

من حیاتی لا خاب فیك رجای
ودوائی اذا تفاقم دائ
حل بین الغلیل فی الاحشاء
نیا وفی غیرها یكون جزائ

ایضا

وكذا من سلا وكان خلیا
سان والعطف مثل كنت ملیا
قد كساه الاله حسنا جلیا
صار مولی له به وولیا

ایضا

ساحتی خدیك شیا
املی لقد بلغت كیا
هواك معتذرا علیا

وقال

وقال

یا ناحل الاجزا من طول الضنی
ومموكلا بالحزن انس طرفه
ظفر الغلیل بقلبه فاذا به
ولیك هبنی زفیره بعزایه

وقال

اعدیتنی طرفا من الاهوی
ولم ازل فیما مضی آمنا
حتی جنی طرفی علی مهجتی
فقال لی مالك رقی افق

وقال

خذ فؤادی مباركا لك فیه
لیس انی سلوت لكن بقلبی
انا من یبذل الفؤاد لمن یه
لا اسلا لا اسلا ولا اعرف الصبر

وقال

عن شوقی الیه ذنبا الیه
انا ذنبت او فتور بجفنیه
عینه اذ نبت وعینی اسا
ایها اللائمون فیه افیقوا

وقال

وقفنا وثالثنا عبرة
وقد زایلتنا الوشاة بالفراق
وولی یخوض دموعا جرین
ویستودع الله ما فی یدی

ایضا

ومتیم الاحشا من حر الهوی
انس الدموع بدوا وحشة الكری
حسنا والبس جسمه ثوب البلی
بالشوق حتی لا یحس ولا یری

ایضا

وكنت فی امل من العدوی
من ذلة الاسقام والبلوی
فاظهر الغیرة والسلوی
فلست ممن یقبل الدعوی

ایضا

نفدت عبرتی فمن یبكیه
من مذاب الدموع ما یكفیه
وی ویعصی فی حبه عاذلیه
ولا زال مما به یبلیه

ایضا

لو تیقنت لاعتذرت الیه
دعی مقلتی الی مقلتیه
بفؤاد اضحی اسیر یدیه
انا عبد له ووقف علیه

ایضا

ویشكو الی واشكو الیه
علی وانی مبلا علیه
من مقلتی ومن مقلتیه
واستودع الله ما فی یدیه



وقال

الخلق يحسدنى عليه
بيد و فتفضحهم عيو
كم من اسير فى الانا م
ان كان اصبح فى يدى

وقال

اصد عنه حذارا من اعاديه
شمس من الحسن لا شمس و لا قمر
يستغرق الوصف فى ادنى محاسنه
جسم من النور الا انه بشر

وقال

كيف يهنى العيش من الفه
صرت لا املا عينى منه
بابى من كل طرف غضض
كل من ابصره فى علمه

وقال

رب مالي و للهوى
حاز طرفى الذى هوال
غصن بان يهزه
يعلم الله ما انطويت

ومما وجد من شعره

يا تارك الجسم بلا قلب
يا مفردا بالحسن افردتنى
ان تك عينى ابصرت فتنة
حسيبك الله لما بى كما

ايضا

وكيف امنهم عليه
نهم اذا نظروا اليه
لمقلته و وجنتيه
فان قلبى فى يديه

ايضا

و فى فوادى من حبيبه ما فيه
يجل عن كل تمثيل وتشبيه
فاى شى من الاشياء يحكيه
فرد وما شيت من كبر ترى فيه

ايضا

عنده وهو مشوق اليه
حذرا من عين غيرى عليه
اخذ الغترة من مقلتيه
انه رهن معى فى يديه

ايضا

ما لهذا الهوى دوا
حسن قلبى وما حوى
بدر تم اذا استوى
عليه وما انطوى

من قافية الباء قوله

ان كنت اهواك فما ذنبى
منك بطول الشوق والحب
فهل على قلبى من عتب
انك فى فعلك بى حسبى

وقال

وقال

هبنى اسات وكان ذنبى
فانا اتوب كما اسأت

وقال من

يا من يلوم لقد اسات
لو كنت تعلم ما يقا
او لو رثيت سالته
حتى تقول لمن اساء
اسقمته و بليته

وقال

طويل الضنا يستلذ السقام
يناجى مكانك من قلبه
و تامن بالشوق انس المحب

وقال من

رقدت ولم ترث للساهر
و لم تدر بعد ذهاب الرقا
فيا من تملكنى حبه
وخذ للفواد فداك الفواد

وقال

تملكت يا مهجتى مهجتى
و فيك تعلمت نظم القريض

وقال من

غدا ايها القلب ما تصنع
كانى بصبرك فى امرهم
اما راقب الله يوم الفراق

منه ايضا

مثل ذنب ابى لهب
وكم اساءت ولم تتب

حرف التاء

الى محب لمسته
سى قلبه لى حمته
عما به فعلمته
اليه لم اسقمته
ما كان لو داويته

ايضا

لا تك يا طرف اعديته
و لو كنت فيه لناجيته
علما بانك اهديته

حرف الراء

و ليل المحب بلا آخر
د ما فعل الدمع بالناظر
اجر بى من طرفك الساحر
من طرفك الفاتن الفاتر

ايضا

واسهرت يا ناظرى ناظرى
فلقبنى الناس بالشاعر

حرف العين

اتصبر للبين ام تجزع
مودع غير الذى ودعوا
فيمن هو المدنف الموجع

ايا رب لا عبرة تنفع

وقال من

قل لمن تيم قلبي دركا
ايها المالك لي صل من نفا
سل فؤادي ايها الظالم لي
ان يدم ما بي اقل واندها

وقال

بفتور سطوة مقلتيكا
وبهاء وجهك والذي
الا رثيت لمقلتين
فبكاء طرفهما الذي

وقال

يا قلب اين دواؤ كا
دام السقام بحر من
يا من هويت بذلتي
ان كان ياس منك في

وقال

يا قلب ما للهوى وما لك
ويا قريح الجفون ضعفا
يا نايم الطرف هب لعيني
كانت فدا مقلتيك عين

وقال

لبيك هذا القلب بين يديكا
تبكي عليه عينه بدموعها
ان الفؤاد وما يليه من نف

ولا دعوة فيهم تسمع

حرف الكاف

انا ان اصبحت عبدا فلكا
بفضل المولى على من ملكا
في الهوى اي طريق سلكا
انا في سلكك ممن هلكا

ايضا

وضياء زهرة وجنتيكا
بذل القلوب لناظريكا
اعتلتا شوقا اليكا
افني دموعهما عليكا

ايضا

فلقد تطاول داؤكا
بهوى وعز شفاؤكا
للموت طال بقاؤكا
قلبي ففيه رجاؤكا

ايضا

راك تبكي فما رثى لك
اما ترى من وهبت حالك
من لذة النوم ما بدالك
ساهرة لا ترى خيالك

ايضا

متشفعا بك في الوصال اليكا
من فضل ما يبكي بهن عليكا
وشفاؤه مما به يبكيكا

جد بالوصال فانني لك وامق

وقال من

غلب العزا فبحت بالكتمان
اسررت حتى ضاق ذرعي بالهوى
واستنطق السقم الطويل جوارحي
ولطالما كتمت على فضحت

وقال

بكى عاذلي من رحمتي فرحمته
ورقت دموع العين حتى كانها

وقال

احلاني ان لم يكن لكما عقر
وانضحا من دمي عليه فقد كان

وقال

كنا جميعا فتفرقنا
ماكان ضر الدهر لو سرنا
اذاك من كبر بنا قلة
فردنا الله الى غاية

وقال

ان لم يكن لك رحمة فحياء
دعني اقيم على رجايك في الهوى
يا موردي سقما باول نظرة
فلين صححت لقد سقمت من الهوى

وقال من

تكون من نور الاله بلا مس
فلما راته الشمس اصفر لونها

فالبر والاسقام طوع يديكا

قافية النون

عجزا عن الزفرات والاحزان
وبكيت حتى كلت العينان
فتكلمت وشكت بغير لسان
بسراير من دمعها الاعلان

ايضا

وكم مسعد لي في الهوى ومعين
دموع دموعي لا دموع عيوني

ايضا

الى جنب قبره فاعقرا لي
دمي من نداه لو تعلمان

منه ايضا

يا بين لم اوحشتنا منا
بغفلة من صرفه عنا
ومن سرور دايم حزنا
كنا بها حين تواصلنا

من قافية الالف

ان لم تكن لك نية فوفاء
فاقل ما لي في هواك رجاء
في نظرة اخرى اليك شفاء
ولين رويت فلي اليك ظماء

قافية السين

يقول عزيز كن من الروع والقدس
وقالت له بالله انت من الانس

62

فقال لها انی اظنك غرتی

وقال من

اما راحم من شکی
اما حکم عادل
ایا هاجری ظالما
اتعجب من عبرتی
الا لیتنی میت

وقال من

کیف لی ان اموت منك بدائی
منکرما اقول سل عبراتی
بابی انت من اقول له این
لست اشکو الا الیك وحسبی

وجمش بالکف الملیح علی الشمس

قافیة الکاف

اما مسعد من بکی
اذا جار من ملکا
ولیس بحل لکا
وفیك عرفت البکا
ویا لیت ما بی بکا

قافیة الهمز مکرر

ان فی الموت راحتی وشفائی
وتفهم اذا سالت بکائی
دوای فقد عرفت دوای
انت یا غایتی واقصی رجائی

وهذا اخر ما وجد من نظام الفاضل خالد
ابن یزید الکاتب رحمه الله تعالی بمنه وکرمه
وقد تم نساخ هذه النسخة
اللطیفة علی ید الفقیر محمد الحافظ
ابن علی غفر الله لهما
وللمسلمین اجمعین وذکر
فی اواخر شهر ربیع
الاول الانور
من شهور سنة
اثنی عشر ومایه
والالف
م

شرف زیر زبر و بیرون ازو
آواز دهل زد و از شنیدن و نشست
جواب
شرف زیر زبر و بیرون ازوی
آواز دهل زد و از شنیدن و نشست

كتاب
ذيل للفاضل النحرير والهمام البارع السيد
محمد امين ابن العلامة فضل الله افندي المحبي
تغمدهما الله تعالى الرحمن
برحمته واسكنهما بحبوحة
فسيح جنته بفضله وكرمه
آمين

هو المنان

يقول المتمسك بذيل الادب • والفرع الباسق من جرثومة
العرب • الراجي لطف ربه الموجود • محمد بن محمود بن محمود
قد ظفرت يدى بدرر فى مسودات المرحوم • من عجنت طينته
بماء العلوم • مالك اعنة التدقيق • سالك طرق التحقيق •
من اذا تكلم اسكت كل ذى لسن • واهتزت الاعطاف
لبراعته وعبارته وحارت الفطن • متى نبط الانشاء بغيره
فهو مظلوم • ومتى اسند القريض لسواه فهو نكرة غير معلوم •
الا وهو المولى الهمام • من قصرت عن ادراك كمالاته الافهام •
السيد الشريف الاديب • الفاضل الحسيب النسيب • السيد
محمد الامين المحبى • افاض عليه سجال الرحمة ربى • قد نظم تلك الدرر
وترجم بها شرذمة هم من الادب محل الغرر • طرز بها ذيل
كتابه نفحة الريحانة • ورام الحاقها به فمنعه الدهر عن مرامه
وخانه • فالتقطت تلك الدرر والعقيان • وحليت بها جيد
الزمان • ورتبتها هذا الترتيب النضير • معتمدا فى ذلك على
قطعة بخط المرحوم الى ذلك تشير • على انه لا اعتبار بالتقديم

والتاخير

والتاخير • بل المقصود ذكر الاثر الدال على المسير • وجعلتها
ثلاثة فصول • وان كنت فى ذلك من اهل الفضول • وكان غالب
التراجم خاليا من الاشعار • فاثبت ما طاب للنفس اثباته
مع انى ممن لم يلحق لفرسان هذا الميدان غبار • وذكرت بعد
ذلك قليلا من اوصاف واشعار المولف • وختمت به لانه خاتمة
كل محرر ومصنف • والله المستعان وعليه ابدا التكلان •

قال المولف رحمه الله تعالى اللهم انى اسالك نفحة من
نفحات انسك • تعطر بها مجارى انفاسى بفيض قدسك •
فاتحقق بذكرك • واتهياء لحمدك وشكرك • مصليا على نبى مطول
كل مدح فيه مختصر • وكل لسان فى الاطراء بمدحه منسوب الى
عى وحصر • وعلى آله آل الجود واصحابه نخب هذا الوجود •
ما مدح ممدوح بما اقتضته معاليه • ونبغ اديب فازدانت
به ايامه ولياليه وبعد فانى بحمد ربى سبحانه • لما اتممت
كتابى نفحة الريحانة • وقر بلطفه من ابناء العين كل عين •
وجاوز فى الشهرة كل مكان حتى قيل الى اين • فقيض الله لى
شيطانا حاسدا لم يكن فى بالى • وسببه انى لم انوه به لانى بمثله
لا ابالى • فاراد مناظرته مع نوع ازدراء • وكتب منه على ما سمعت
قدرا ندرا • ومن جملة ما عابه ترك اناس ممن يترجم • ونسبنى
الى الغرض فى تركهم وحاشاى من زعم مرجم • ثم راى ان الشوط
بعيد • وتقلب فى امر بين وعد ووعيد • فقد بلغه انى التزمت
ان اضع عليه وضعا جزلا يصيره فى العالم ضحكة وهزلا • فاعرض

اعراض مريب • وهو غريب فعله غريب • فاذا لم يتم بعهد
الوفا • فا غلظ المواطى الحصا على الصفا • فما على ما قاله منصب
التعويل • فانما طامه الفقهاء والتاويل • و دخوله فى
هذا الحيز • عند الحاذق المميز • دخول اللام • على الاعجمى من
الاعلام • فمتى كان باهل • لمجادلة سهل • ومن له بمعارضة
ابان • او مجادلة حسان • او بمباهتة ابن العميد • او محالة
عبد الحميد • او محاكاة البديع • الجارى من البديع • حسبه
ابن ان يقال فيعى • ويراض فيرتقى • هذه سبيل واضحة •
ما فيها الا تهمة فاضحة • فمن يعاند الحق ببهتانه • او يسابق
العتاق باتانه • او يباهى الضحى بسراجه • او يرد السيل
عن ادراجه • فما كل هدى مرتضى • ولا كل سيف منتضى •
فهو احط عن تفهيم مكانه • وافرط ضعة واستكانة • ياليت
شعرى متى تفرغ • و فى اى بحبوحة تمرغ • وهو فى تنقلات
دايمه • و غلة على تحصيل فلس حايمه • وما ادرى متى
اشتغل الا بقيل وقال • او متى روى وهو منهمك فى
حمل اثقال • وانا بحمد الله من منذ ميزت • تهيات لمواد
القبول وتحيزت • فثبت مدة عمرى ثبات الصخر • وتناولت
من الفوايد ما يفتخر به الفخر • ولو جمع ما قررته • او كتبته
وحررته • لبلغ الف جلد ضخام • و ذلك مما يعز على
الموجودين من قادة فخام • وهذا كتابى فى الميدان وامثاله • له
فمن له ادنى راى يعلم انه لم يجتمع بمثاله • ولو لم يكن فيه

الا لطايف العبارات • وحسن المناسبات • التى اخذت
بعجايب الاشارات • لكان ذلك حسبه فى بابه • كيف وقد
اخذ من اللطف بلب لبابه • فالخنصر يحلى وان طالته
الانامل • والمدى تفتك حيث لا تفتك العوامل • وصغار
الشهب اكثرها حركه • والناظر اكثر اجزاء العين بركة
والسهم يسبق على ما فيه من قصر • والنجم يستصغر •
والذنب للبصر • وقد استدركت الآن من لم يدرك
وانهم احق من يحمد من مثلى ويشكر • فشرعت بفضل
الله • فى هذه التتمة المهمة • وانا التجى الى حمى الله المنيع
وانتظر صنع الرب رب الصنيع • فى زمنة ولا دره • وصدفة ولا
دره • كم من قليل فى مواقعه • فضل كثيرا مره نزر •
• يجرى الحصا دمى الجار ولا • يجرى اللآلى فيه والتبر •

الفصل الاول فيمن انشاء من بلغاء دمشق الشام

محمد بن ابراهيم العمادى عنوان الشرف الوافى
وحظ النفوس من الآمل الموافى • ومن طلع اسعد طالع
فى تمامه • فتستر البدر خجلا منه بذيل غمامه • فوردت
طلايع المدايح عليه • تقراء نسخة الحمد اذا نظرت اليه •
ومحله من ناظر المجد فى اماقيه • ومقامه ما بين
حنجرته وتراقيه • ففضايله انطقتنى بما نظمته فيه من الغرر •
فكنت كمن قلد البحر من قراينه بعقود الدرر • وقد سلم
من ان يشوب باله عرض • لان جواهر الاعراض عنده كلها

عرض• فحضرته ارّجت الارجاء بطيب شمائله• وقد راض
الرياض فاصبحت راضية عن صوب اناملة• بحديث يمدّ
فى الآجال• ومنطق مُهْرم البوس وهرهم الاوجال• وعهد
لم يطرقه الريب• وعرض لم يَرُن اليه العيب• واما فضله
فكل فُضل عنه فُضول• وله من الادب انواع تكاثرت
وفضول• وانا داعية وشاكر مساعيه• فاذا رايته رايت
القمر الزاهر• واذا دنوت منه استرقت انفس الجواهر• على
انى حين امثل لديه• لا استطيع من مهابته النظر اليه•
الا المجالسة بالنظر الثانى• فاعيذه بالسبع المثانى

66

محمّد بن حسين القارى ماجد خَلْقُه منزع هدى وايقا
وخُلُقُه متوقع تكميل واتقان• نفخ المعروف غصنه المهتصر
من اكرم العنصر الزاكى واطيب المعتصر• فهو مخصوص بعوارف
الالطاف• وبرد وجاهته لم يزل حالى الاعطاف• اصطبح الغرة
واغتبق• وتناول قصب الغايات فاستبق• الى تحمل اوسع
القلوب انشراحا• وتجمل لم يبق على الدهر اقتراحا• ولطف ان
ذكرانسى ذكر الراح• وظرف ان لحظ تعيّن انه الماء القراح•
رتبته فى المجد متعينه• ومزيته للفضل متبينه• بحرص على
فايدة يلتقطها• او عايدة يغتبطها• ومواساة لخل يفتقده• او
تدين بجميل يعتقده• فاوضح طرق المكارم وهى طوامس• وروّع
اسراب الخطوب فهى الاعن عداه شوامس• وروض ادبه موشى
بالبديع موشّع• وميدان جولانه فى القريض مرحّب موسّع•
وانا مداحه الذى اباهى به وافاخر• وودى كله له من الاول
الى الآخر• وقد انجب فرعا فرّع واصّل• وتحصل له من توفر
امانيه مابه الى الغاية القصوى توصّل• اقتنص الشوارد
وافترس• واحتمى بصيانة الله واحترس• اقول فى شانهما مقالة
ابن المطرف• بغية المستطرف• وغنية المستظرف
• من ذا يكون كمن مدحت وكابنه • وصفا فشمس ضحى وبدر كمال •
• اثنان متحدان فى صحف العلى • كبراة مع سورة الانفال •
وقد انبت من آدابه ما يستعير عرفه الريح الناسم• ويحسد
اتساقه الثغر الباسم• فمن ذلك **قوله**

وقلت امدحه

ميلة الغصن والقنا السمهرى • اثر من قوامه الالفى
والذى يفعل الحسام نراه • مستفاد من لحظه السيفى
فى سطاه يرى ظلوما ولكن • بانكسار الجفون مثل برى
سلبت مقلتاه كل فواد • اسرته بسحرها البابلى
واراشت وسط القلوب سهاما • ارسلتها حواجب كالقسى
رشاء كم امات يعقوب حزن • قبل يحظى بريحه اليوسفى
قام يجلو من الجبين صباحا • تحت ليل من فرعه المرخى
وادار الكوس فينا ثلاثا • حيث لم يدفع الظما بارى
كاس راح من راحتيه وكاسا • من رضاب وكاس خد ندى
فثملنا من قبل ان نعلم الاسكار من اى خمر شهى
كان عيشى بها ابتهاج الامانى • فى نعيم طلق وحظ بهى
نفحات الصبى العطير المسارى • ومزاج الصبى الهنى المرى
فى ربا وشيها زبرجد نبت • شب لما ارتوى بدر الولى
نام طفل النوار فيها هنيئا • عند ما اشتم زعفران العشى
ذهبى الشعاع الفت ذكاء • فطلى متن مايها الفضى
ومن الورق ثم كل مناغ • راح يشجى بالوجد قلب الخلى
قام يثنى على الرياض ثناء • فى البرايا على الفتى القاروى
ماجد كل ماجد من علاه • مستفيد خلق الرضى المرضى

ملئت هيبة به العين حتى • لا ترى غير شخصه الاوحدى
يا له الخير وجه يمن اذا ما • لاح ولى بؤس الزمان الابى
بحديث غض وطبع سليم • وكمال واف وعهد وفى
هو وسطى قلادة النظم حلت • وتحلت بلفظه الجوهرى
فرحة بامتداحه شق صدرا • كل شعر فنال ابهى الحلى
منجب فى البنين اطلع فرعا • مثمر العرق بالكمال الجنى
كوكب لفظه كدر لهذا • وسموه بالكوكب الدرى
سيدى دمت فى عناية رب • لك يرعى بلطف صنع خفى
هاك عن راء من يهم فى سواها • ودع القلب بالهوى العذرى
نسجت بردها يداى فجاءت • تتهادى بوشيه المروى
لك تولى عرف الثناء فتهدى • ليكفى بكل مدح حرى
فتمتع بها ودم فى سرور • سابغ سابغ وعيش نقى
مع مولاى صالح وعلى • وحسين السامى بجاه النبى

عبد السلام بن محمد الكاملى ندب من طريق المجرة مصعد • وفى بحبوحة فرق الفرقد مقعد • محاسنه تبهر فى الانتقاد • وقد سلمت من التزييف والانتقاد • كان الله عهد الى اللطف ان يكون فكانه • فلهذا ترى فى كل عضو من اعضاء المحبة مكانه • وهو من مرايا الباصره احق بالنظر اليه من اغفايها • ومن حوايا القلب اولى بان تكتنفه من سويدايها • يعز على • ويكبر لدى • ويحل منى محل عينى ويدى • وقد اوتى فصاحة ولسنا • يدع كل ما يلفظ حسنا

تتباهى

شمس

فرقت معانيه ورق كلامه • فقلت هما لى روضة ومدام •

خلقته مستويه • وذاته للكمال محتويه • وله ادب بمثابة

اخضلت منه الخمايل • وشعره قد اشرب رقة الخصور

ولطف الشمايل • فمنه قوله فى النارنج •

انظر الى النارنج فى اغصانه • الخضر اللواتى للنواظر ممتعه

كعقود ياقوت الحسان تبددت • فتلقطته يد الزبرجد مسرعه

ومن ذلك قول الهمام مولانا الشيخ عبد الغنى النابلسى

الا قم بنى الى روض وريق • من الانداء عذب فم وريق

ونارنج هناك كجمر نار • تظن الدوح منه فى حريق

بدا فى حلة خضراء تزهو • مزررة بازرار العقيق

وتحسب دوحه طورا بساط • الحرير الاخضر البادى البريق

وصبغ الارغوان عليه باد • كامثال الدواير يا رفيقى

او الخد المورد من حياء • خلال عذاره النضر الانيق

او الاكر النضار تلقفتها • صوالج زبرج بيدى رشيق

يكاد ذو التوهم من بعيد • يراه كروضة ذات الشقيق

ومن ذلك قول محمد المحمودى

وكانما النارنج فى • اغصانه بادى التبغدد

كرة العقيق تلقفتها • صولجان من زمرد

محمد بن محمود الحبال مد الى الافق ساعداه •

فتناول العيوق قاعداه • بهمة لا تقنع بمدار دون الفلك •

وفكرة تكاد تستخلص نور الشمس الى الحلك • وهو الآن

مركز دايرة الانتفاع • ولمن سامته فى الفضل الانخفاض

وله الارتفاع • فعذبته على مناكب الجوزاء خافقه •

وبضاعته لم تزل فى سوق الرواج نافقه • ورايه فى

تقويم ميل الزمان معتمد معتمل • ومجال المعرفة بفضله

لا يحصره امد وامل • فلله من رزانة تستخف الجبال •

ووضاءة تدلى الشمس للاستضاءة منها الحبال • وادب

تبلج بالانارة ضوءه • وشعر لم يكذب فى عرض نوءه • اتيتك

منه بما يدل على صمادة نهاه • ويحل ما بين سماك السمو وسهاه

فمن ذلك **قوله** تاريخا لعذار

بروحى ظبى قد تكامل حسنه • ما شانه كلف ونقصان

والحسن خط على حواشى خده • سطرا حلا والطرس عقيان

لا بدع اذ نم الجمال مؤرخا • فى خد احمد نم ريحان

احمد بن محمود الكنجى روح الفواد وانسان الطرف •

وظرف الرشاقة المملوء من الظرف • فظرفه من لب

اللباب • ولطفه يكيد نشطات الشباب • يجتلى اوقاته

غراء صقيله • فلو تجسمت لكانت حسناء عقيله • فاذا

فاذا حل بنادى صحب • تلقاه قلب واسع وصدر رحب

فتتضاحك له الحدايق والازهار • ويجزل به الجد بذل ان

الليل والنهار • وطبعه الربيع فى نضارته • وعهد الشبيبة

فى غضارته • وهو من الحرص على الشباب • يستر شمس

الشيب بالضباب • مع ان روض صباه اخلق برده •

واستعار شبابه من لا يرده • وهو صحيبى من منذ عرفت

الصحبه ۰ وعقيدى فى العشرة التى محضت للمحبه ۰ لم يزل
بيننا عيش حلو ۰ غير ان كلا منا من شجو صاحبه خلو ۰ فهو
فى عشق الجمال متفضح ۰ وسمته بحسب الغريزة متوضح ۰
فلهذا تغلب عليه القلق ۰ حتى استعاذ برب الفلق ۰ وله
فى صبوته موشحات توشحت بها النوادى ۰ وحنت بها
المدامات فى الحانات والاظعان فى البوادى ۰ وشعره وان
كان قليلا ۰ الا انه يروى اذا روى غليلا ۰ فمنه **قوله**

عدنا بوصل عسى تجدى المواعيد ۰ واحسن لنا فبهذا تعرف الصيد
وارفق بنفس قضت فى راحتيك اسا ۰ منا بها منك تسويف وتنكيد
ياظالما صد نا من بعد وصلتنا ۰ الحب ذنب لنا ام هكذا الغيد
ان كنت اضمرت تجفونا وليس لنا ۰ خل وقد عمناهم وتسهيد
فاى ليل اذا وافى نسر به ۰ وبدر فيه محجوب ومفقود
واى يوم من الايام نشكره ۰ وما به وقفة تشفى ولا عيد
واى باب من الابواب نسلكه ۰ الى منانا وباب الوصل مسدود
واى خل من الاصحاب كنت له ۰ عونا اتتنى اذا امنه الاناشيد
علام لم يأتنا من نحوكم خبر ۰ ولم يكن بيننا بين ابا عيد
ولم اراك بحال لا اسر به ۰ ترعاك من دوننا قوم دعاعيد
فاين منك صلاة كنت اعهدها ۰ فى كل يوم لها للوصل تجديد
واين منك حديث كنت اسمعه ۰ ارق مما اراقته العناقيد
يامن اذا ماس من تيه ومن هيف ۰ تغار من قده القضب الاماليد
ويا غزالا اغزانا من لواحظه ۰ بمرهف قد نضته الاعين السود

ان

ان كنت اقسمت حتما لا تواصلنا ۰ عدنا بوصل عسى تجدى المواعيد

وقوله مادحا بعض امراء دمشق

الخير فيك وفى رجالك ۰ والدهر يفخر فى مثالك
وكذاك يروى عن ابيك ۰ وجدك السامى وخالك
ولك المروة والفتوة ۰ والحجى شكرا لذلك
يتلوهم الفضل الذى ۰ مازال يخبر عن كمالك
منح الاله وذاك من ۰ حسن اعتقادك واتكالك
يا فخر آل الترجمان ۰ وعزهم وانعم بذلك
انت المهذب والمحبب ۰ والثناء دب من خصالك
والناس طرا يمدحون ۰ ويشهدون بحسن حالك
هذا وانك فى الوغى ۰ تخف الكواسر من نزالك
ما سرت خلف قبيلة ۰ وقناك اسبق من نبالك
الا اسرت كبيرها ۰ والجيش اصبح فى اعتقالك
والجود فيك سجية ۰ والشح لم يخطر ببالك
والمجد قد اورثته ۰ عن قومك النجبا وآلك
من رام مجدك فليكن ۰ يا واحد الدنيا كذلك

وطلب منه امضاء حجة نظما حين كان نايب الشرع بمحكمة الميدان فكتب

لما تأملت ما تحويه اسطره ۰ وصح عندى الذى فى طيه وقعا
انفذته واثقا بالله معتمدا ۰ عليه دون الورى راض بما صنعا
واننى احمد الكنجى ابن ابى الثنا الذى بحبال الله مد رعا
واننى النايب الشرعى بمحكمة الميدان والحر فى دنياه من قنعا

يارب فاختم بخير لي وخذ بيدي • ماطاف بالبيت عبد صالح ودعي

وقوله ايضا

قسما ومن بالحب قد ابلاني • اني لغيرك ما لويت عناني
يا ايها الظبي الذي الحاظه • من غنجهن السقم قد وافاني
مالي اراك اضعتني وتركتني • في حر نار بعضها اضناني
وصبوت عني بعد كنت مواصلي • وامرت ضدي بالجلوس مكاني
فلك البقا فلرب يوم ان تسل • عني ترجعني فلا تلقاني
ان المحب اذا اتاه عمره • فالدهر لا يعطيه عمرا ثاني

ومن مقطعاته قوله مضمنا

كن حليما ما تستطيع واحسن • لجميع الاخوان والخلان
ان من كان محسنا قابلته • بجميل عوايد الاحسان

وقوله مضمنا ايضا

اذا قصرت في مدحي فاني • قليل الفهم في سبك المعاني
فلا تاخذ بنقصي ان رقصي • على مقدار تنشيط الزمان

وقوله مداعبا ابن المليحي

يا سيدا وحبيبا • لا زلت بالخير تذكر
تدعى بابن المليحي • وانت ابلوج سكر

وقال المؤلف يرثيه

يبكيه مني ما بقيت • قديم ود لا يحول
ان كان فارق ناظري • فله باحشاي مقيل
خطب الكنجي الجليل • ولي به الصبر الجميل

لو كان يفدى لافتدا • ه الناظر الدامي الكليل
ما للاماقي لا تفيض • لخطبه منها سيول
حتى تفيض نفوسنا • وتضلها منا العقول

ولسليله محمد النجيب الكنجي

نبيل نبيه، شبيه في شبيبته بابيه • وما ظلم من اشبه اباه • وانما ظلم لو كان اباه • فالعرق معرق في الاكارم • والفرع محل ثمرة المكارم مع ما اضيف اليه من استعداد • تفوق فيه بين نظرايه باستعداد فظهر فيه ظهور الشمس وقت الظهيرة • ونال في اقرب الامد وله الحمد المزية الشهيرة • فكم وشى القراطيس • فجذب المحاسن جذب المغناطيس • بفهم لا يغشاه وهم • وفكر لا يطيش له سهم • فلله من ادب باسق • وشعر سلس متناسق • تمكن الهوى من مفاصله • وتعلق الغرام باسبابه وفواصله • جئتك منه بما يدعو الى شوقه • وتعلم منه ان عقد المدح يقصر عن طوقه • فمن ذلك قوله

حادي العيس لا عدمتك حادي • بي ترفق ففي الظعون فؤادي
واترك العيس سايرين رويدا • وتهادى بهن كل التهادي
علني ادرك المطي فاشفي • ما باحشاي من اليم بعاد
ففؤادي يسير خلف المطايا • ودموعي تسيل سيل الوادي
يا رعى الله جيرة في حماها • كان لي بينهم عهود وداد
وبروحي ذاك المليح المفدا • ذو القوام المهفهف المياد
ظبي انس بل بدر تم تجلا • وبدا في مطالع الاسعاد

كنت خلوا من الغرام ووجدي * في انتقاص وصحتي في ازدياد
نظرت مقلتي اليه فاودت * ما اقاسي من لوعة واتقاد
يا لها نظرة اثارت بقلبي * من دواعي الغرام قبع الزناد
كيف اسلوه او يروق لعيني * غير مرآه وهو ملاء فوادي
فاتئد يا معنفي ودع اللوم * فقلبي الى تلاقيه صادي
ما تغنت حمامة الدوح الا * هز في الشوق واستنفر رقادي

وقوله ايضا

اعلل نفسي بطول الامل * واعدل عمن عليكم عذل
واظهر للشامتين الهنا * واسبر ما في الحشا ما قتل
وامسى طعين القدود الرشاق * ويضحى فوادي جريح المقل
فواحرّ قلباه من شادن * لطيف التثني ظريف الميل
بديع المحيا له وجنة * مصبّغة باحمرار الخجل
يرنح ريح الصبا عطفه * فيورث قلبي الضنا والعلل
الى كم تدع يا شقيق الغزال * معناك مضنى بحال مثل
وحتى متى ذا الجفا والصدود * واية داع الى ذا العمل
ولم لا تجود لهذا العليل * وتشفي الضنا من لماك العسل
فاي خليل اذا عفتني * ومليت عني تراه بدل
فبالله يا ظبي ذاك الحمى * بمن قد رقى للعلا واكتمل
بعهد وفي جرا بيننا * على صدقه لم يشنه زلل
بما هي المحيا بغنج العيون * بميل القوام اذا ما اعتدل
برقة خصر براه النحول * فاصبح يشكي ارتجاج الكفل

بلثم الخدود وضم النهود * وميل قد ود القنا والاسل
بطيب ليالي اللقا والتلاق * بصحة وعد بعيد الامل
برحماك صلني ولا تجفني * وجد لي على رغم من لي عذل

وقوله معاتبا بعض اصدقايه

مهلا بنا يا خير ماجد * وقّيت من شر الحواسد
يا عزّ بيت المجد يا * كنز المفاخر والمحامد
يا ابن الكرام بن الكرام * بني الاكارم والاماجد
فالودّ ودّا ابوّة * والعرض يا مولاي واحد
عوّدتني منك الرضى * حاشاك من قطع العوايد
والفت منك مودّة * يا خير مؤتلف موادد
قد كنت القى منك بشرا كامل الاوصاف زايد
وبشاشة وكرامة * لم تبد من ولد لوالد
فباي ذنب ملت عني * وبعتني بيع المكاسد
لاقيتني بعد الطلاقة بالقتامة والمناكد
ولكم تحملت الاسايا * منك يا بحر المكايد
يا طالما عفت الاقارب في ودادك والاباعد
ولزمت طاعة امرك السامي وكنت لك المساعد
وظننت فيك بان تكون معي على الزمن المعاند
فغدرتني واشمت بي * يا اخي هاتيك الحواسد
فالله يعلم ما بقلبي من اذاك وما اكابد

وقوله مضمنا

يقولون لي دع عنك نعمى وحبها … وحاذر فغير الحب مسلكه سهل
غدا يلهج الواشون فيك فتبتغي … خلاصا فلا تلفى وقد حرج العقل
فقلت لهم ماذا تقولون في فتى … يبيت اخا وجد وادمعه هطل
وماذا عسى عني يقال سوى غدا … بنعم له شغل نعم لي بها شغل

وقوله ايضا

بابي شادن رقيق الحواشي … كل قلب في العالمين لديه
سلس اللفظ مستجاد المحيا … يجتني الورد من ربى وجنتيه
مذ راى جيده لكل محب … مطلبا دابت القلوب عليه
صير الفرع فوقه يبدلي … طلسما يمنع الوصول اليه

وراى بيتي محمد بن ابراهيم المعروف بابن الحنبلي وهما

يلومونني في ضم غصن قوامه … ولا ذنب للنساك في الضم واللثم
نعم بيننا جنسية الود والصفا … ولكنني لم الفها علة الضم

فعمل عروضهما وابدع

ضممت حبيبي عند تقبيل ثغره … فلح عذولي بالملام الذي يصمي
وكيف وفيما بيننا خلة الوفا … واني اراها في الهوى علة الضم

وعمل عروض ذلك السيد مصطفى بن الصمادي

بروحي من في الصيد اقبل ضاحكا … ومبسمه كالدر مستحسن النظم
وقابلني بالود حتى ضممته … كضم كمي سيفه خير منضيم
وصافحت بالتقبيل صفحة خده … وطوقت منه الجيد عقدا من اللثم
وما كان في قربي له من وسيلة … سوى الود منه فهو لي علة الضم

وعمل عروض ذلك الكامل محمد سعيد الشهير بابن السعيفان

دعي

بروحي رقيق الخصر احوى منعم … لقد عل لحظاه بسقميهما جسمي
وعللني بالضم بعد امتناعه … وكيف لعمري بيننا علة الضم

وعمل عروضه ذلك محمد المحمودي

واهيف قد جاذب الغصن في الربا … فمال اليه الغصن وانقض كالسهم
وعانقه كالعاشق الهايم الذي … تعانق مع محبوبه ناعم الجسم
ولا بدع للغصنين ان يتعانقا … فحسن اعتدال القد من علة الضم

وكتب الخالدي قوله

مغرم لا يفيق من نشواته … ومعنى يذوب في زفراته
وحشا من لواعج الشوق اضحى … ولظى تستعير من لهباته
من لقلب براه شوق حبيب … او لجفن يخوض في عبراته
يا لقومي من ادعجي لحاظ … رشق القلب من شبا لحظاته
فضح الغصن قامة وكذا البدر … بهاء والريم في لفتاته
ويح قلبي كم ذا يقاسي غراما … من نفور وويلاه من نفراته
عنج ان بدا يهز قواما … شغل القلب عنه في اهاته
بهج مترف الاديم اغن … مثل بدر التمام في هالاته
ذو عفاف اذا توهم طرفا … شامه ضرج الحيا وجناته
يستميل القلوب لطف معانيه … وتخشى الاسود من سطواته
ليس لي ملجاء اذا صد عني … او جفا منتلي الهجر وشاته
غير فرد الزمان اعني ابن الخال … وحيد الوجود في مكرماته
شاعر باهر اديب حسيب … بحر جود في سيبه وهباته
ما يقول المثني عليه اذا ما … رام تعداد فضله وصفاته

من لمثلى بمدح مثلك يحظى ، عز قدرى ان كنت بعض رواته
يا فريدا ويا اديبا تسامى ، ان يضاهى فى وصفه وصفاته
اى شئ يفى بوصف معانيك ، وماذا او فيك فى ابياته
غير انى بالعجز عنه مقر ، واعترافى به لمن آياته
اخر العبد ان يجئ ويسعى ، حظه من زمانه وصلاته
فاستناب القرطاس يأتى ذليلا ، ويهنيك عنه فى ابياته
هاكها بنت ليلة اتتك تهنى ، وتؤديك عن شج واجباته
بشفاء له على الاعادى ، هى عندى للدهر من خيراته
نعمة عمت الوجود بفضل ، وغدت للزمان من حسناته
فابق يا فرد ذا الزمان مصانا ، واحد العصر راقيا درجاته
ما تملت نواظر فى رياض ، وشجى مغرما ندا ساجعاته

فاجابه عن ذلك بقوله

حين ولى يتيه فى خطراته ، قادنى حبه الى حظراته
ان يكن بالعيون كلم قلبى ، فشفاء القلوب فى كلماته
قد رمتنى العيون فى اسر عينيه ، كما قد جنيت فى وجناته
بين طرفى ولحظه حمل القلب غراما كثقل لوم وشاته
بهج يملاء العيون سرورا ، مثل ملاء الفواد من حسراته
لو رات حسنه الحسان لقالت ، جل من ذا الجمال من اياته
او راى البدر وجهه قسم البدر بانى اكتسبت من هالاته
او لشمس النهار جيد وتمت ، برقعا من جماله وصفاته
قل اذا ما رنا والفت جيدا ، وتهادى كاللدن فى خطراته

ما مهاة الصريم ما ريم حزوى ، ما قضيب الاراك فى ميلاته
هو دائى وعلتى ودوائى ، وحياتى فى وصله وحياته
ما شانى المطال لو طال هجرى ، وجفاه يعد من حسناته
بحر حسن فى سيبه راح يحكى ، بحر علم فى فضله وهباته
الكريم السليم ذاتا وطبعا ، وفريد الزمان فى مكرماته
الحسيب النسيب عما وخالا ، والزكى الاباء مع امهاته
والاريب الاديب نثرا ونظما ، من فنون البديع فى ابياته
منه جاءت لنا هو يضمه الكشحين خود كالريم عند التفاته
غادة كلما نظرت اليها ، ارجعت لى الغرام بعد انبتاته
كلما حمت حولها بجواب ، كى انال الفخار فى اثباته
اقعدتنى الخطوب عن مدح مولى ، لا يجارى وما امتداحى لذاته
بل وماذا اقول فى وصف من قد ، لا ارى اننى كبعض رواته
سيدى سيدى اليك اعتذارى ، من زمانى فالغدر من عاداته
روض فكرى قد جف لما جفاه ، صيب البر لم يعد لسماته
انا شروى المصاب فى العقل والذهن ونطقى قد غاص فى لهواته
فاقبل العذر ثم عد عن النقد وسامح من لج فى سقطاته
وابق سلما من كل ما يتوقى ، راقيا للكمال فى درجاته
ما امالت فى النيرين شمال ، غصن بان فنبهت ساجعاته
صالح بن ابراهيم بن المرزوق هو عندى بمثابة ابنى ،
واذا اثنيت عليه فبصالح اثنى ، فرابطتى معه علقة علائقه ،
وانى لا ارى غذاء روحى الا فى خلائقه ، فان بدا روى عيونى

رُواؤه • واذا تكلم اشبع خاطرى اداؤه • وان غاب شمت حزنى
بفرحى • ومتى حضر حضر سرورى على وفق مقترحى • فللّه من
روح حياة ضمت ضلوعه • وقمر ملاحة فى سماء النبل طلوعه
وهو فى مبداء صوب قطرته من الغمامه • وباكورة خروج زهرته
من الكمامه • يحل من القلوب بلطفه محل الروح من الجسد •
وتتحاسد عليه العيون والآذان فكانما خلق لاجله الحسد • وله
ادب نفس وسليقه • تحلى بحسن خلق وخليقه • الى خط كخط العذار
اول طلوعه • وصوت يدعو القلوب قسرا الى صبوته وولوعه •
فكم حل بمعنى فسيح • فمن فيه بمعنى فصيح • وشعره عليه مسحة الحسن
يوقظ بغراميا ته الجفون الوسن • فمن ذلك قوله

يا عين لا تهجعى فالسعد وافاكى • وزار من تعشقى ليلا وحياكى
مليحة صاغها نورا مصورها • فافتنت كل ذى راى وادراك
تعلم السحر هاروت واتقنه • من لحظها حين ارماه باشراك
كم عاشق ضل فى داجى الذوائب قد • اهداه نور اصباح من محياك
حويت جنة حسن فى الخدود علا • من فوقها عرش شعر جل عن حاكى
وكنز ثغر حصينا بالعقيق حوى • جواهرا نظمت من غير اسلاك
يا طلعة البدر يا شمس النهار ويا • غصن الرياض وذات المبسم الزاكى
تالله لا ابتغى خلا يسامرنى • يا ظبية اسرتنى غير لقياك
لا سامح الله عذالا لنا عذلوا • لو عاينوا لغدوا من بعض اسراك

محمد المحمودى السوالاتى شيخ شاب • ماشانه
كدر ولا شاب • طبعه من الملال مبرا • وهو روض بندا

الاسحار مطرا حاضر الجواب • كثير الصواب • يخوض من بحار
الفقه لججه • فيوضح منها فتاويه وحججه • بفكر مصيب
السهم فى كل غرض • ورأى ما عرض له فى جوهر الخلق عرض • همه
ان يلتقى طرفاه قصرا • وكاد لكثرة علمه ان يكون علما مختصرا •
الى صون نشاة ونزاهة مزنى • ووثوق عهد تميز به على
نظرائه واربى • وادب يطرد بين عونه وابكاره • وشعر
تفرد بابتداعه وابتكاره • ذكرت منه ما يدل على لطفه
ونبله • وانه سلك من الاتقان فى طرقه القويمة وسبله •
فمن ذلك قوله فى حضرة النبى صلى الله عليه وسلم
وقد انشدها تجاه الحجرة الشريفه

ما حل سام فى سمايك • لا والذى رفع السمائك
انت الذى قرن الاله • سماه حقا مع سمايك
انت الذى فوق البراق • علا وصلى بالملائك
انت الذى انشق المنير • له حياء من ضيائك
انت الذى نطق البعير • له ونجى فى حمائك
وسقيت من بين اصيبعك • الجيش كلهم بمائك
فالسن تعجز ان تحيط • بمعجزاتك او عطايك
من اين يحصر عدها • وعلا الاعالى من علائك
فالانبيا قد فقتهم • خلقا وخلقا مع زكائك
تالله والرسل الكرام • قد استمدوا من ندائك
والاوليا بك قد رقوا • وسناء كلا من سنائك

ما الكون الا حلة • انت الطراز مع الحبائك
لولاك ما كنا و لا • كان الوجود ولا الملائك
مولاى يامن قد اضاء • الكون حقا من بهائك
وافاك عبد اعجزته • يد النوائب عن وفائك
اعى البرية داؤه • يرجو شفاء من دوائك
يبغى الشفاعة فى المعا • د وان يكون ورا لوائك
يرجوك ياخير الورى • بالله سله من رجائك
حتى يكون مع الذين يوسدون على الارائك
صلى عليك الله ما • حج الحجيج الى لقائك
و على الصحابة و القرابة كلهم وذوى عبائك
روحى فداء اوليك النجبا فدا روحى اوليك
فامنحهم رضوانك اللهم ربى مع رضائك
فهم الرجال القانتون الصابرون على ابتلائك
واغفر لكل المسلمين • بجاه صفوة اوليائك

وقوله فى الغزل

بروحى رشا قد صاد بالحظ ضيغما • ويفتك فينا وهو ظبى مشنف
يرينا تثنى البان ياصاح قده • وطلعته ان لاح فالبدر يكسف
مليح بانواع الجمال مخصص • جميل باقسام المحاسن موصف
حوى خده والخال وردا وعنبرا • وفى ثغره البسام شهد وقرقف
ومن لحظه الفتاك قد راش اسهما • واقصد احشاى ولا يتكلف
ويسطو على العشاق سطوة غادر • خبير بطعن النبل لا يتعطف

فبدر اذا ما لاح لكن محجب • وغصن اذا ما ماس لكن مهفهف
ولولا تثنيه ولفتات جيده • لما كان يهواه المعنى المعنف
فهذا المفدا كعبة الحسن والورى • قلوبهم تهوى اليه وتخطف
وانى لارجو العطف من واصد عنه • ولا شك ان الواو ياصاح تعطف

وقوله من قصيده

ملك الجمال باسره • وغدا الكمال باسره
عن وصفه عجز اليراع • فلا يحيط بحصره
قسما ببابل لحظه • و بفتكه و بسحره
و بقرقف من ريقه • و بلؤلؤ فى ثغره
و بصبح غرة وجهه • و بليل حالك شعره
و باسمر من قده • و بدقة فى خصره
ما فى الملاح مثيله • وانا القتيل بهجره

وكتب الى الفاضل صالح الداديخى الحلبى

من لى بان احصى صفاتك • والحسن طرا من حلاتك
يا من اعار الغصن قدا • والعقايق من شفاتك
وبثغره ماء الحياة • وقدم للسمر هاتك
يحيى روى عن حاتم • عن آل برمك عن هباتك
وروى الصحيح الجوهرى • من غير ضعف عن لغاتك
واذا تكلمت القريض • فقس اصبح من رواتك
واذا رميت فليس فى • الادباء قرم من رماتك
انت الذى فقت الاولى • يا مالكى ببديع ذاتك

خذها اليك اخا الوفى • حوراء تجلى من بناتك
فاغفر وسامح عيبها • فالعفر حقا من سماتك
وابق ودم في نعمة • والسعد يصبح من عداتك

وقوله في الرقيب

كم بت اشكو الهجر والابعاد من خل مجافي
واود طيف الفاتن الفتاك بالنجل الضعاف
حتى اذا سمح الزمان بليلة بعد التجافي
وصفا لي العيش الهنى • والخل اصبح لي موافي
فرماني الدهر الخؤن • بمثل ثالثة الاثافي
فظ غليظ فاق جمهور الثقال بلا اخلاف

حشـ
قوله ثالثة الاثافي في مولد الحريري والمحبوب ثالثة الاثافي يقال رماه الله بثالثة الاثافي اي بالداهية العظمى وثالثة الاثافي هي الحيد والاصل ان الرجل يضع ... العدد ... ويجعل الجبل ثالثهما ه

ومن مقطعاته قوله يمدح محمد افندى العمادى المذكور

قلت للفضل لم علوت الثريا • وتساميت فوق روس العباد
قال قد شادني محمد فاسكت • لا عجيب فان ذاك عمادى

وكتب للخال

ما شم سمعى عرف شعر طيبه • للمسك ينسب ما لذاك مثيل
الا وقال الخال نظم درذا • وعبيره الزاكى عليه دليل

محمد مراد بن محمد التقاميني نذب للرياسة مترشح • وبطاهر الخلال متوشح • مشمول الاوصاف بالانصاف حالي الاعطاف بعوارف الالطاف • راح الى السبق ففات المبكر • وحاوز قدر المدح فحار فيه المفكر • مع طلعة استوفت الجمال • وطبيعة عجنت بماء الكمال شعر

هو

هو المطمح المأمول عند ابتهاجه • فطالعه يمن وغرته نجح
لقد خامرت مدامة حبه • فعقلي من سكر المدامة لا يصحو
وله ادب صفحته بيضا • وشعر تفيض محاسنه فيضا • ذكرت منه ما استحكم الاجاده • وكان في بد رقته الروضة المجاده • فمن ذلك قوله وقد كتب به الى الخال

ايا من قد حوى رتب المعالي • وانواع الكمال بغير مين
ومن سامى السما بعلو قدر • وحل بها مكان النيرين
شفاك الله مما تشتكيه • بطرفك يا اخا العز المتين
واني من سقامك في عناء • لانك قد رمدت وانت عيني

فاجابه بقوله

سالت عن الفضايل اين حلت • اشارت نحو ذاتك باليدين
فقلت اذا توطات المعالي • علياء اعلا السهى والفرقدين
وان محل ذاتك فوق وصفي • ودون علاك افق النيرين
وما رمدى مضر لي يقينا • لانك ناظرى من غير مين
بذ انك مذ نظرت فصح عندى • بانك يا مناى انت عيني

وقوله وقد عارض بيتي ابراهيم جلبي السفرجلاني

وناضر الخد تسبى الغصن قامته • افديه من قمر بالحسن متسق
كانما الشعر من فوق وجنته • بفرط ذاك البها ياقوتة الشفق

وهذان بيتا ابراهيم جلبي

قد غادر اللثم آثارا بوجنته • يشف ازرقها في الاحمر الشرق
فليت شعرى من اغرى الوشاة بنا • فيروزج الصبح ام ياقوتة الشفق

وهو تضمين لمطلع قصيدة صفى الدين الحلى هو

نيروزج الصبح ام ياقوتة الشفق • بدت فهيجت الورقاء فى الورق
ام صارم الشرق لما لاح مختضبا • كما بدا السيف محمرا من العلق

وقال فى ذلك الاديب اسعد العبادى

علقته كالبدر فى تمه • يزرى بريا البان والسفح
كانما ازرق خال بدا • فى جيده فيروزج الصبح

وقال فى ذلك محمد المحمودى المذكور

روحى الفداء لخد راق مع شفة • حمراء قد تركت جفنى فى ارق
قد حار طرفى هل يجنى بروضهما • حل يقة الورد ام ياقوتة الشفق

وقوله

قد سبانا بمقلة غزاله • اغيد جيده كجيد الغزاله
العس الثغر احور اللحظ المى • سرق الغصن قده واعتداله
ذو محيا كانه البدر حسنا • وعذار كانما هو هاله
قام يخطو بقامة وردف • قد شكى الخصر والهوى اثقاله
حيثما البعض منه يظلم بعضا • كيف حال الغريب يبغى وصاله
ابصرته عيناى يختال فى الروض فانشدته وهبت جماله
لا تخف عيلة ولا تخش فقرا • يا كثير المحاسن المختاله
لك عين وقامة فى البرايا • تلك غزالة وذى فتاله
فلوى جيده واعرض تيها • وثنى عطفه وابدى دلاله
ليته جاد لى برشف رضاب • من لماه وعلنى جريااله
قوله لا تخف عيلة البيت والذى يليه تضمين من كلام الشاب الظريف

وقوله ايضا

ومهفهف سلب العقول بقده المياس لما ان مشى بالقرطق
عاطيته كاس السلافة فاعتدى • يهتز كالغصن الجنى المورق
وثنى معاطفه الدلال اذا بدا • يختال فى ذاك القباء الازرق
رشاء رخيم الدل مهضوم الحشا • غنج اللحاظ لمدنف لم يرمق
لا تنكروا ولهى به وتولهى • فلغيره بين الورى لم اعشق

اسعد بن محمد بن على المعروف بابن الطويل شاب نبيه القدر تراه فتستريب بصفحة البدر • سقى منبته بما الفضل فاخضر عوده • واخصب ربيع كماله لما لاحت فى سمائه سعوده • نشاء ابدع من تصفح صفحه • واعار النسيم من عرفه نفحه • يستضئ المقتبس بجماله • ويتبسم الزمان بكماله • وله همة فى تحصيل المعارف لم تزل ولا تزال سابقة المطارف • حتى قرت به العيون • ووفاه الدهر ما بذمته من الديون • ولى فيه علات وثيقة الزمام • كامنات كمون النور فى غض الكمام • فقد حلف بالزيادة وعليه ان يبر يمينه • وهو المامل ان يرى اخذا بحقوقه وليس غبنه • فقالبه للاقبال قابل • وطله عند اهل المعرفة وابل • وله ادب مغانيه فساح • وشعر معانيه فصاح • اثبت منه ما يتقيد به السمع والطرف • وتعلم انه خالص العيار عند النقد والصرف • فمن قوله فى صدر رسالة • وهو اول شعر قاله

سلام مشوق قد تزايد وجده • وود ثناء قد تنظم عقده
وازكى تحيات احص بهديها • اما ما علا فوق السماكين مجده
هو العالم النحرير علامة الورى • سليل اولى التحقيق من خاب ضده
رفيع الذرى من خصه الله بالتقى • رفيق العلى غوث الزمان وفرده
اليه بدا التقصير اهدت تحية • وازكى سلام فاح فى الكون ندّه
وابدت اليه الاعتذار بانها • قريبة عهد النظم حياه عهده
فلا زال فى اوج المكارم دايما • مدا الدهر ما روض المنا فاح ورده
وما مستهام الشوق اهدى جنابه • سلام مشوق قد تزايد وجده

السيد يوسف بن السيد حسين الحسيني نبيه فاق من مهده • واعهده يتزايد نبلا وانا الآن على عهده • فحبى جميعه على حسن ادبه مقصور • ولقلبى منه شغل شاغل عن قاصرات القصور • وهواخ جمعت فيه المروة والنخوه • واراه احسن من آخيت ولا بدع فيوسف احسن الاخوه • وقد مضت لى معه اوقات وقيت كل صرف • وكانها خطوة طيف او لمحة طرف • وقد اتحفنى من بنات فكره بذخاير توجب فى الطروس تخليد ذكره • اتيتك منها بما يقضى له بلطف البداهه • ويحكم له بالبراعة المتمكنة من مفاصل النباهه • فمن ذلك قوله فى العذار

كانما نار خده زان رونقه • لاما عذار جنى قد جنى حينى
لاحت فآنسها فى ليل عارضه • موسى فخط بماء المسك خطين
وحين ظن ابو العباس مبسمه • ماء الحياة اتى يسعى بلامين

وقوله مخاطبا بعض الموالى فى مجلسه

بابى من ضمنا مجلسه • فاجتنينا منه انواع التحف
فاضل صيغ من التوفيق اذ • صيغت الناس جميعا من نطف

وقوله فى تشبيه الجلنار

باكر لى روضة انس • من حولها الماء يجرى
والجلنار تبدى • على معاصم خضر
كاكوس من عقيق • فيها قراضة تبر

وقوله

وحديقة ينساب فيها جدول • من حوله تختال غزلان النقا
من كل اهيف ان رمتك عيونه • بسهامها اياك تطمع بالبقا
وبعذر ما اظلمت فى وجهه • شعرات ذاك الصدغ الا اشرقا
فالستر نظرا فقطب مغضبا • وغدا يرنح منه عطفا مورقا
فكأن نبت عذاره فى خده • شحرور ورد فى الرياض اذا رقا

وانشد لى قوله من نبوية مطلعها

جاء فصل الربيع والعيش دانى • حيث بتنا من الجفا فى امان
فى رياض اذا بكى الغيث فيها • قهقهت بالمدام منه القنانى
وثغور الاقاح تبسم عجبا • حيث يشدو فى الروض عرف القيان
حيث سجع الطيور صوت خطيب • قد رقى معلنا على الاغصان
وكان الغصون قامات غيد • حين ماست حور لدى الولدان
فادرها فى جامد من لجين • حيث اضحت كذائب العقيان
من يدى شادن اغن ربيب • ناعس الطرف فاتر الاجفان

ناعم الخد اهيف القد احوى ٭ ذو قوام كانه غصن بان
نرجسي اللحاظ وردي خد ٭ جوهري الالفاظ ذي تبيان
فتمتع من حسنه بمعان ٭ مطربات تنسيك جور الزمان
وتامل الى صحيفة خديه ٭ بعين الانصاف والعرفان
يا شفيع الانام كن لي شفيعا ٭ يوم نصب الصراط والميزان
انني اشتكي اليك ذنوبا ٭ مثقلات وحملها قد دهاني
من لمثلي عاص كثير الخطايا ٭ زاده الفقر عاجز متواني
فعليك الصلاة في كل وقت ٭ مع سلام يفوق عرف الجنان

وقوله من قصيدة

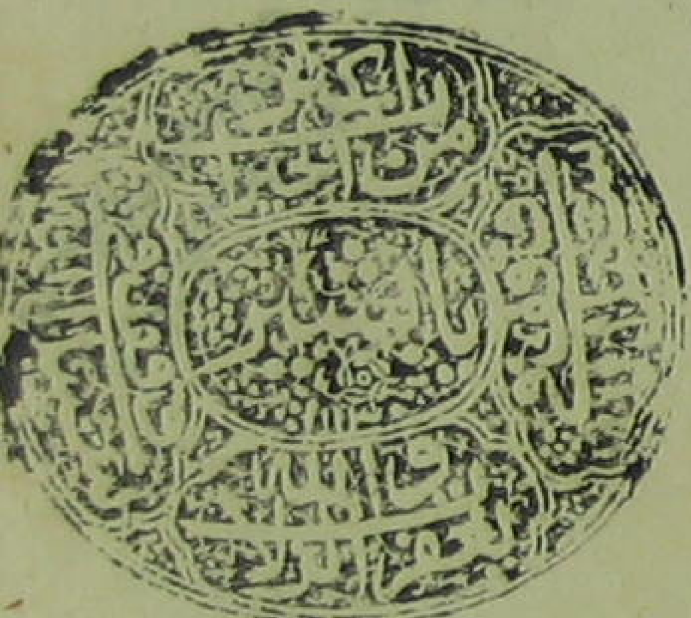
لي فواد في الحب امسى مشوقا ٭ لم يزل في هوى الحسان علوقا
خافق تستفزه لحظات ٭ مزقته بسحرها تمزيقا
راشقات من هدبها بسهام ٭ صائبات لم تخط قلبا حريقا
لست انسى حين الوداع عشاء ٭ حيث جد الرحيل والركب سيقا
اذ بكى للفراق خلي فاضحى ٭ ناظر اللحظ بالدموع غريقا
ورمى لولوا على الخد رطبا ٭ فاستحال الياقوت منه عقيقا
وانثنى للعناق يعطف قدا ٭ هل رايتم غصن الرياض غنيقا
رشق القلب وانثنى بقوام ٭ لا عدمنا ذاك القوام الرشيقا
بابي ثم لي غزالا ربيبا ٭ فوق اللحظ للحشا تفويقا
ماس غصنا لدنا ورق حديثا ٭ وتبدى ظبيا واسكر ريقا
ورنا ساحرا وصال مليكا ٭ وحوى مبسما يقل بريقا
يا لقومي ويا لقومي اما آن ٭ صريع اللحاظ ان يستفيقا

صح

صاح شمر عن ساعد الجد واسمع ٭ واد من كوس نصحي رحيقا
واطرح ذكر زينب ورباب ٭ واخلعن للرياء ثوبا خليقا
لا تومل من جاهل بك نفعا ٭ تلق ضد الذي تروم حقيقا
قد خبرنا المجهول فيما علمنا ٭ فرايناه قد اضل الطريقا
رام نفعا فضر من غير قصد ٭ ومن البر ما يكون عقوقا

وقوله من اخرى مستهلها

اقضيب بان حركته شمول ٭ ام قدك الممشوق راح يميل
وشقيق روض قد علاه سوسن ٭ ام خدك المتورد المصقول
ودخان ند قد احاط بوجنة ٭ ام ذاك مسك في الخدود مسيل
وشبا سيوف ام عيون جاذر ٭ رمقت تحاول فتكنا وتصول
وعبير طيب فاح ينفح طيبه ٭ ام ثغرك المتبلج المعسول
وسقيط طل ام لآل نظمت ٭ فتخاله عرق الجبين يجول
وعقارب بزبانها تومي لنا ٭ ام ذاك خال الخد ام تخييل
وظلام ليل ما نرى ام طرة ٭ هل لي الى ادراك ذاك سبيل
قد خلت من ليل الغدائر قد برا ٭ ان ليس للصبح المنير وصول
لكن بلال الخال اشعر انه ٭ ضوء الجبين على الصباح دليل
فانهض الى حث الكووس اخا الهوى ٭ في روض انس والنسيم عليل
وافتض بكر مدامة واستجلها ٭ فلها اذا افتضت دم مطلول
كمذاب ياقوت بجام فضة ٭ في لحظ ساقيها الصبيح ذبول
حمرا اذا ما قام يترع كاسها ٭ غنج اللواحظ طرفه مكحول
خلت المدام ووجهه لما بدا ٭ شمسا وبدرا ما عراه افول



وظننت كاس الراح فى يدہ غدا • كهلال يوم الشك وهو ضئيل
لم ادر هل خضبت باحمر خده • ام خده من كاسها مطلول
فاشربهما صرفا فذلك شربه • رشف وهذا شربه التقبيل
واغنم فدتك الروح ايام الصبا • واللهو ان زمانهن قليل
وتلاف ايام الربيع ووردہ • فعليه من در الندا اكليل
فالروض معطار الازاهر يانع • والغصن يرقص والهزار يقول
والدف يعزف والهزار مشبب • والعود يشدو والسحاب هطول

ومن مقطاته قوله * * *

وذى خد يفوق الورد لونا • وصدغ لست اصحو من خماره
اذا رمدت عيونى من خدوده • له اكتحلت باثمد من عذاره

وقوله فى فوارہ * * *

لله ما ابصرت فوارة • اعيذها من نظرة صايبه
كانها فى الروض لما جرت • سبيكة من فضة ذائبه

السيد مصطفى بن السيد حسن الصمادى

سيد رهط وفريق • سنوعا بين اصيل وعريق • رقى من التواضع سلم الشرف • ولم يخش المعانى فى مدحته السرف • فاصله فى دفتر الفتوة ثابت • وغصنه فى بحبوحة التقديس نابت • ولد بكر الفكر من حين ولادته • وقلد جيد الادب من درہ المفصل بافخر قلادته • فهو للآمل مظنة رجاه • وبتحرق جهه اقبل نهاره وادبر دجاه • يهب على الانفاس من خلائقه بعرف الطيب • ويجرى من الاهواء مجرى الماء فى الغصن الرطيب •

دعز

وثمة ادب يتبرج تبرج العقيله • وفكر صفى من الكدر ولا صفا المرآة الصقيله • وخط اخذ فى الحسن كل الحظ • وكانما اوجده الله ليكون متمتع القلب واللحظ • فمتى سقى قلمه من الحبر • انبت ما بين الجداول عروق التبر • فمداده يجول فى رقيم الصفحات فتتوشى علاماته • واذا حققت فيه النظر فما هو الا من رقوم الخدود واواته ولاماته • وله شعر اعذب من هدا يا الزمان • ولا احسبه الا من مفصلات الجمان والمرجان • فمن ذلك قوله وقد ارسله للمؤلف وكان طلب شيئا من شعره فكتب * * *

ان الذين تقدموا لم يتركوا • معنى به يتقدم المتاخر
قد انتجوا ابكار افكار لهم • عقم المعانى مثلها متعذر
فاذا نصبنا من حبال تخيل • شركا به معنى نصيد ونظفر
عصفت سموم هموم فكر قطعت • تلك الحبال وفر منها الخاطر
الدهر اخرس كل ذى نطق فلو • سحبان كلف منطقا لا يقدر
والشعر فى سوق البلاغة كاسد • فترى البليغ كجاهل لا يشعر
والفضل اقفر ربعه لكنه • بوجود مولانا الامين معمر
علامة الدنيا وواحد عصره • واجل اهل الدهر قدرا يذكر
ملك العلوم له جيوش بلاغة • وفصاحة فيهم يعز وينصر
تحذو الفهوم دعية منقادة • تاتيه طائعة بما هو يامر
يقظ يكاد يحيط علما بالذى • يجرى به الاقدار حين يقدر
مازال يملاء من لالى لفظه • اصداف آذاننا ويقرد

تالله ما رشف الرضاب لراشف • من ثغر ذي شنب حكاه الجوهر
احلى واعذب من كؤس حديثه • تملى وتشربها العقول فتسكر
فاق الذين تقدموه بسبقهم • وبه الاواخر تزدهي وتفاخر
بالسؤل يمنح قبل تسأل فات • سبق السؤال عطاؤه يستعذر
لو ان ايسر جوده قد ما سرى • في الكون لم يبقى وحقك معسر
قد ابدع الرحمن صورة خلقه • ليرى جميل الصنع فيها الناظر
وجه كان الشمس بعض بهائه • ما زال يحسده عليه النير
مولاي عجزي عن مديحك ظاهر • والعذر عن ادراك وصفك اظهر
من لي بان اهدي بك نظما فاخرا • اسمو به بين الانام وافخر
هبني انظم كالعقود لآلئا • افذ يك هل يهدى لبحر جوهر
لكن اتيت كما امرت بخدمة • جهد المقل وسؤدد احذر
فاصفح فقد اوضحت عذري اولا • واقبل فمثلك من يمن ويعذر
واسلم ودم في نعمة طول المدى • ما دام يمدحك اللسان ويشكر

وقوله

ومحجب انف المرور بخاطر • ويغار من مر النسيم اذا سرى
تحميه عن نظر العيون نزاهة • لم ترض ان يطاء القلوب على الثرى
صلف ولو قال الهلال مفاخرا • انا من قلامة ظفره لاستكبرا
ولو ابتغى لحظ التمني ان يرى • ظلا لطيف خياله لتنكرا

وقوله في طول النهار

ولرب يوم طال لما صمته • فكان يوم الحشر ضم لنا معه
وكان يوشع عاد للدنيا قد • ردت له شمس النهار الساطعه

اوانها

اوانها رجعت لسيدنا سليمان الذي رجعت اليه طايعه
حتى اذا اصلي توفى قايما حسبته حيا فاستمرت طالعه

ومن مقطعاته قوله فيه

ارى الشمس في الصوم تابى المسير الى الليل تخشى قد وما عليه
حكت فيه حسناء زفت الى • خصي مع الكره سيقت اليه

وقوله وقد كتبه للخال

لو صور الادباء ذاتا كملت • وحوت جميع بدايع البلغاء
لرايت وجنتها افاضل خلق • والخال زينة وجنة الادباء

وقوله معمى في خال

حين زار الحبيب من غير وعد • ورقيبي ناى وزال عناى
لاح لاح عذرت رايته قد • حاز قلبا بنقطة سوداء

وقوله

لا تحسبوا هذا العذار بوجهه • خطا خفيا لاح في صفحاته
هو ظل انفاس لرقة خده • يبدو لناظره على مرآته

وقوله وقد ضمن المثل السائر

اطفال اغصان الرياض تهزها • في مهدها ريح الصبا المعطار
قد غسلتها السحب حين ترعرعت • والطل ترضعها به الاسحار
من كل غصن كالحسام مجوهرا • يهتز عجبا ما عليه غبار

وقوله

ان الحبيب اذا تعذر رضاه • نفضت عليه غبارها الاكدار
فلاجل ذا لم تلقني بعتيم • في وجنة ولها العذار شعار

انا مغرم بنقي خد ناعم ٭ قد تم حسنا ما عليه غبار

وقوله

خد الحبيب اذا تعذر واكتسى ٭ شعرا فذاك بمقته اشعار
اوما تراه اذا بدا في وجهه ٭ نفضت عليه غبارها الاكدار

وقوله

ز بجي خال الخد بيد وواضحا ٭ في وجنة قد اشرقت كنهار
فاذا العذار سطا عليه لليله ٭ اخفاه تحت غبارها الاكدار

زين الدين بن محمد المعروف بابن سلطان

من اولى من تتزين الطروس بتحائفه ٭ وتقراء سورة الحمد من كتاب الاخلاص في صحائفه ٭ فهو بالعروة الوثقى من الاداب معتصم ٭ وبحجته البالغة قاية ان قام نحوه مختصم ٭ يتعرف به طريق الصواب المتحير ٭ وهو في صدق الود لا بالملول ولا بالمتغير ٭ فالذي قسم القبول جعل له منه اعظم قسمه ٭ والذي اوجد الكمال صير له مسماه وللناس اسمه ٭ اطلع والناس بعد ناس ٭ وفيهم من تقدس مثواه بلطف وايناس فلحقته من جمايلهم جملة جمال ٭ وقرت له بمحض الاعتناء تكلة كمال ٭ مع خلق كالخلوق ينفح ٭ واغضاء به عن الجرم يصفح ٭ وله ادب اخلصه السبك ابريزا ٭ وشعر استوجب به تفوقا وتبريزا ٭ ذكرت منه ما يدل على طول باعه وانه اخذ بسلاسة الوصف وانطباعه ٭ فمنه **قوله**

زار المفدى بروحي منزلي ودعا ٭ ودي فزاد عفافي بالوفا ورعا

بطلعة

بطلعة اشرقت بالحسن مذ فتنت ٭ والشمس من مشرق الاقطار قد طلعا
امير حسن على كل الملاح لقد ٭ زاد الضيا فاضحا جندهم تبعا
اعارهم منه حسنا باهرا فغدا ٭ كل الملاح له اسرى بما صنعا
قد قسم الحسن اشطارا وعدلها ٭ فرضا وردا فعادت بعد ما جمعا
فالورد من خده القاني دنا فزها ٭ والبدر من جيده حسنا به ارتفعا
يا جيرة الصب من لحظ مهندم ٭ ماض لحتف الفتى من قبل ان يقعا
كم عاشق قد محاه الشوق من وله ٭ ومسه الخبل عشقا فيه وانطبعا
من قبله لم يكن عشق ولا تلفت ٭ روح به لا ولا عقل به انتزعا
فلا تلمني سدى يا عاذلي شططا ٭ فالحب وافى وعز الصبر وانقطعا
قد زارني حيث لا واش ينم به ٭ ولا رقيب راى مراه او سمعا
وقد خلا مجلسي وانقاد طوع يدي ٭ سدلت ثوب عفافي عنه ممتنعا
في ليلة لم يكن فيها سوى ادب ٭ غض فوادي وعقلي فيه قد وقعا
من كل معنى رقيق زاد في طربا ٭ عودا وورقا وشعرا طاب مستمعا
والراح قد جليت صرفا معتقة ٭ لا شك عاد بطيب كرمها زرعا
عاينت من ريقه شربا له دارج ٭ ووجنتيه شعاعا احمر لمعا
اه على ليلة ولت ونادمني ٭ فيها المليح بما اهوى وما ردعا
تمتعت مهجتي فيها بلا كدر ٭ والوقت صاف صفا لي خادما وسعى
فقلت اها ومثلي من يكررها ٭ على زمان مضى لو طال او رجعا

عبد الحي بن علي بن محمد الشهير بابن الطويل والمعروف بالخال

فارس مجال ٭ ورب روية وارتجال ٭ تصرف اليه اعنة التامين ويميل به حب القلوب حيث يميل ٭ لم تزل نفحاته تتعطر ٭

ورشحات اقلامه تتقطر • فيروح النفوس بكلماته • ترووح
الروض مجارى الانفاس بنسماته • وهو يقتنص الشوارد
حيث يطاردها • ويستخرج الدرر الفرايد حين يواردها
بطبع متدفق المذانب • وفكر يفل بحدسه المقانب • بنه
فى عصره شرب البراعه • وتبتل حتى احرز وصف الفروسية
واليراعه • فقد راعه حبل لكل مصيد • ومهما احس بفايدة فله
اذن سميع والتفات رصيد • ففض عن فم الامانى ختما • ونال
توجه القلوب اليه بالرغبة حتما • فما يشق غباره فى حومة
معاديه • سوى قذا ثاير فى اعين اعاديه • وله آثار يدل عليها
مع بيانه بنانه • كما قيل يدل على الجواد عنانه • اتينك منها
بما رق لفظه ومعناه • فلهذا تقترحه النفوس وتتمناه •
فمن ذلك **قوله**

ان المنايا لتأتى وهى صاغرة • للحظك الفاتن الفتاك بالبطل
كى تستفيد فنون الموت قايلة • بين لنا كيف علم القتل بالمقل

وقوله

اقول له اعترانى منك سقم • واوجاع وذات عظام
فيعرض قايلا لاتشك منى • سقاما حيث لم تبل العظام

وقوله

بابى وبى ترف الاديم يشف عن • ماء الحياة بضاضة فى جسمه
فى كل عضو منه تبصر كلما • اضمرت قبل وقوعه فى وهمه

وقوله

حلبت

حلبت الدهر اشطره وانى • لمكروها ترابدا اقاسى
وعاركت الزمان وعاركتنى • نوايبه الى ان شاب راسى
فلم ار لى على همى معينا • وافلاسى سوى كيسى وكاسى

وقوله

قد قلت لما صرت من شعره • والردف فى حال كحال المريض
من منصفى انى رمانى الهوى • والعشق فى امر طويل عريض

وقوله مضمنا المصراع الاخير

ولقد وقفت على الطلول وا[دمعى] • تجرى على خدى كلون العندم
وطفقت اسال ربعهم و[ديا]رهم • شوقا اليهم باليدين وبالفم
فاجابنى رسم الديار وقال لى • حييت من باك بغير توهم
لو عاينت عيناك اجياد المنى • بانوا لما سالت دما بتجهم
ولجف هذا الدمع منك لانه • من عادة الكافور امساك الدم

وقوله مضمنا ايضا

من رام ان يغترب فليمتثل ابدا • امرى ويصغى لما ابدى لذو يعى
لا يصحبن سوى الدينار فهو • ان قال للدهر يسمع بل وطع يطع
سلنى فقد كنت لما كان طوع [يدى] • لم ادر ما غربة الاوطان وهو معى

وقوله فى اهل قرية التوانى

نزلنا فى التوانى مع سراة • رقوا طرق السيادة فى امان
توانى شيخها عنا واغضى • فلا عاشت لحى اهل التوانى

وللشهاب

من يتبع راى الامانى • لم ينج من مطل التوانى

وقوله

وكنت اقول انى حين يبدو ٭ بخدك عارض يسلو فوادى
فلما ان بدا زادت شجونى ٭ كانى فى هواك على المبادى

وقوله

اذا المرء لم يغضب اذا خان خله ٭ مواثقه اللاتى بها اتصل الحبل
وعاد اليه بعد ما رام بعده ٭ وقال مقالا فيه ليس له اصل
فذاك وايم الله لاشك انه ٭ دنى بلا اصل وليس له عقل

وقوله

بالله اقسم والفلق ٭ ان المنية فى الحدق
لا بالسوابغ يتقى ٭ سهم اللحاظ ولا الدرق
بل انما رسل المنايا فى الجفون لمن رمق
سود العيون و نجلها ٭ ارمين فى قلبى الحرق
حطمت جيوش الصبر حتى ٭ ما بقى فيها رمق

وقوله فى طول نهار الصوم

ارى الايام فى الافطار تمضى ٭ كلمع البرق او سقط الدرارى
وفى شهر الصيام تطول حتى ٭ كان الليل ضم الى النهار

وقوله فيه

كان اليوم فى الافطار طرف ٭ يد ور على الرحى صلب الايادى
ويمشى فى الصيام على الهوينا ٭ كان امامه شوك القتاد

وله معمى فى اسعد

افدى الذى قال صفنى قلت يا املى ٭ خذ ما اقول فان الوصف طوع يدى

فالقد

قية

فالقد غصن وواو الصدغ زا ٭ ود يفك الحمى والدال الرخيم ندى

وله معمى فى حيدر

رويدك يا رشيق القد يا من ٭ بمعسول القوام لنا يهدد
فقدك حط غصن البان حتى ٭ باعلاه الحمام غدا يغرد

وله معمى فى على

بذلت له مالى فقال وقد نضى ٭ من اللحظ سيفا مال فيه الى الفتك
هب الروح واتركها فان جميع ما ٭ ملكت من النقد الجزيل على ملكى

وله فيه ايضا

قال العواذل من تهواه صفه لنا ٭ فقلت غصن ومن ماء النعيم سقى
والخمر ريقته من اهوى وعارضه ٭ بنفسج والقوام اللدن منه رقى

وله فى مسلم

بخديك هب لى قبلتين فاننى ٭ تفرست فيك الخير اذ فيهما وسم
هما غاية المقصود فانعم ولم تزل ٭ باخصب عيش من مراقى العلا تسمو

وله فى قمر

من بنى الفرس شادن قد تثنى ٭ فضح الغصن بالقوام الرشيق
مفرد الحسن قد ترقى بثغر ٭ فيه نقلى وسكرى و رحيقى

وكتب له المصنف

سيدى الخال ٭ حسن الله بحسن نظره الحال ٭ لا تمتع باجتلائه بعد حين ٭ واشتم من حواليه عرف ورود ورياحين ٭ قد تكلفت الفكرة هذه الابيات ٭ التى قد خصصتها بالاثبات ٭ وفى ظنى انها حسنة تروق وتشوق ٭ وتغنى عاشقا مولعا

عن النظر فى وجه معشوق، واتحقق انها فيض ورد على
الخاطر، او خيال تصوّر من تذكر شخصك الحاضر وهى
هذه الابيات

ما الخال الا حبة القلب ، تدعو بواعثنا الى الحب
او قطعة من مسك نافجة ، فاحت روايحها على الصحب
او نقطة الالف التى حسبت ، عشرا من الحسنات فى الحب
او انه انسان ناظرنا ، فى دقيقة حكمة الرب
واذا نظرت فكل ذى نظر ، بالخال يجلو ظلمة الكرب

احمد بن محمد السّلامى تذكرة العرب، المتوفر
فيه من الادب الارب، بحسن اداء يعرب ويطيب،
ولطف خلق كل عضو فيه لسان رطيب، وله شعر كالروض
تفتح الندا وجد ثراه فاستيقظ نواره، ونثر كان سقيط
الطل فيه درّ وقد تجسمت نورا انواره، اغرب فيهما
احسن اغراب، واعرب عن فهم بحسن تخيله ابدع اعراب،
فكان حبيبا من لهجته تعلّم، والوليد على لسانه تكلم،
وهو رفيقى من عهد معرفتى الرفاق، وزميلى فى العشرة التى
اسّست على محض الوفاق، ولى معه مجالسات يستعير
منها النسيم فضل التلطف، وياخذ عنها الغصن والهزار
حسن الترنم والتعطف، فتقطر منها مجامر الزهر فى الانديه
لنسايم الاسحار حواشى الاذيال والارديه، ان سكرت
بكلامه فنديمى ذكراه، وتهدى لى شمائله الصبا فيبعث

الروح

الروح فى مسراه، ويتحفنى بكل ما يملك لب الاحسان يحتنيه،
ويدلّ لى على ما يثمر جمع الحسن مجتنيه، فمما املاه علىّ
واهداه الىّ **قوله**

علقته ذا قوام ماس من هيف ، كالغصن يعطفه من لينه الميد
يرنو بفاترة الاجفان فاتنة ، بالسحر عصابه ما شانها القود
بنغنغ فوق جيد اجيد يقق ، كذائب الدر تحت الدر يتقد
ممنطق فوق خصر دق عن نظر ، كالخيزرانة لطفا كاد ينعقد
والردف مثل كثيب هامل ترف ، ان رام نهضا به الامواج تطرد

وقوله

علقته ذا نواس مترف غنج ، كانه كوكب يزهو باطلسه
قد رقّ لطفا فلو فى الحلم ابصره ، اداماه فى الطيف فكرى فى تخلسه
ضنيت سقما فلو جس الطبيب يدى ، لم يلق منى عضوا فى تجسسه
وقد خفيت فلو وهم توهمنى ، لما اهتدى لى وهم فى توجسه
والنفس طارت شعاعا فى تنفسها ، مثل الحباب تفانا فى تنفسه

وقوله

قد زارنى فى الدجى والشمس طلعته ، حتى ظننت نهارا حالك الظلم
يرتد طرفى لألآء بوجنته ، ويلاه لا نظرة تشفى بها سقمى
مشى يرنح خوط البان من هيف ، على نقا خلقت من لؤلؤ هظم
صيغ الجمال على تمثال صورته ، فاستغرق الحسن بين الفرع والعلم
سبحان من صاغ من ابداع قدرته ، روح الجمال ولكن حل فى صنم

وقوله

وبى سمهرى القد بالفتك مولع ۰ يصول ولا يخشى من اللوم والعتب
يهدد بى طورا بهدب لحاظه ۰ ويقصد احيانا فؤادى بالهجب
فلم ادر ايا قاتلى غير اننى ۰ سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى

المصراع الاخير من كلام الفاضل اسعد العبادى من قوله

تعرض لى يوما بشرقى عالج ۰ غزال كحيل الطرف منظره يسبى
واقصدنى من ناظريه باسهم ۰ تركن دمى يجرى عيانا على الترب
وليس سواه قاتلى حيث اننى ۰ سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى

وفى ذلك قول البارع مراد السقامينى المذكور ره

ولم انس اذ وافيت يوما باغيد ۰ كثير التجنى والصدود على الصب
غزال اذا ما ماس تيها بقده ۰ فما الصعدة السمراء والمائد القضب
وفوق لى من جفن لحظيه اسهما ۰ ولا سهم الا ما تريش بالهدب
فحققت ظنى انه قاتلى لما ۰ سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى

وفى ذلك قول الكامل محمد النجيب الكنجى المذكور ايضا

كف بالله وابتئد يا عذولى ۰ ما لقلبى الى التسلى سبيل
كيف اسلو وفى الحشا من هواه ۰ لاعج الشوق راسخ لا يحول
كلما قلت مال قلبى وحاشا ۰ ان قلبى الى سواه يميل
راشنى من لحاظه بسهام ۰ قاتلات الى فؤادى وصول
ما تحققت فعلها الفتك الا ۰ حين رنت فكان ذاك الدليل

وفى ذلك قول الاديب حسين بن احمد بن مصلى ره

بروحى فتاة رنح التيه عطفها ۰ تميس باعراض وعجب على الصب
امال بها سكر الدلال فعربدت ۰ لواحظها بالفتك فى الجسم والقلب

وقد

وقد جاوزت فى الحسن فرط ابائها ۰ ولم تخش لومى بل يلذ لها عتبى
اماطت حجاب الحسن عن نور وجهها ۰ فخر هلال الافق ملقى على الترب
غوازل لحظيها وفتك جفونها ۰ رمتنى بسهم تيهها غير تيلة السرب
فلم ادر فى اى رمتنى واغنا ۰ سمعت باذنى رنة السهم فى قلبى

وفى ذلك قول الاديب عمر الرجيحى مواليا

حنت جميع العدا لما المتيم ان ۰ والحب قاسى لمضناه الشجى ما حن
لما وفا قوس اهدابه وقتله سن ۰ سمعت فى وسط قلبى السهم لما رن

وفى ذلك قول محمد المحمودى المذكور ره

نهانى عن باهى المحيا عواذلى ۰ وما علموا انى بر قد فنى رسمى
فقلت لهم كفوا الملام واعرضوا ۰ فما قلبكم قلبى ولا جسمكم جسمى
وكيف ومن الحاظه راش اسهما ۰ واقصد احشاى برشق لها يصمى
وما برحوا فى العذل حتى باذنهم ۰ لقد سمعوا فى مهجتى رنة السهم

عمر بن مصطفى الرجيحى مورد انس حلت وروده ۰ وتبسمت فيه شقايقه وورود تفتحت ورود ده ۰ يوافيك زهره جنيا ۰ ويوافيك انسه نجيا ۰ فيبسم وجه الزمان من بشره ۰ ويستدعى الآمل لبسط الانس ونشره ۰ بلطف يملك القلوب هواها فيه ۰ ويحركها نها ها فتوفيه حقه وتوافيه ۰ وهو ينقش بزخرفة البنان ۰ ما لا ينقش الربيع فى الجنان ۰ فكانه صدر هزار او مطوق ۰ او عقد على جيد عروس مطوق ۰ وهو رفيقى فى مكتب الوداد ۰ حيث يصبغ افواهنا المداد ۰ فما تغير منا عهد ۰ ولا امالنا عنق

لغانية او نهد • وهو اديب اريب • وشاعر منزعه
قريب • تصرف من المقاطيع فى مثل قطع الرياض •
واجرى سواد نقشه على بياض طرسه فتعجب لذلك السواد
والبياض • وقد اتيتكم منه بما تعرف به نظم الاسلاك
ويزهر بالكواكب طالعة فى الافلاك • فمن ذلك قوله

وافى الربيع فحبذاك اوان • سرت به الارواح والابدان
ووفى الحبيب لدوح روض نوره • ما الدر ما الياقوت ما المرجان
فجرى القراح مبشرا بقدومه • سلكا سعت لنظامه الخلجان
لما تفوه بالبشارة معلنا • نثرت عليه حليها الاغصان

وقوله

لقيت البدر وهو اخو غرام • فحياني ولم يطق التفوه
واخفى وجده عنى ولكن • ابى اخفاءه حر التأوه
واشكر جفنه دمعا فاضحى • يكفكفه بمنديل التموه

وقوله

البدر يعزى لحسن طلعته • والغصن يحكى للين قامته
وللثنايا الجمان منتميا • والليل من بعض فرع طرته
محجب كم اروم زورته • والموت للصب دون زورته

يوسف بن محمد بن تاج الدين نسيج وحده
فى الفضايل الجلايل • وعليه من الثناء برود من رقيق
الغلايل • فروض ادبه صفا ورده لمن ورد عليه • بظل
ظليل ضفا برده بر ده على عطف نسمات سرين اليه •

وهو

87

وهو الآن متخل عن التعلق بالعلايق • متخلق باحسن
ما يتخلق به من الخلايق • يبين المختلف من الصيب • ويميز
الخبيث من الطيب • فهو متحلى بسكون وهدو • مظنة
فايدة فى رواح وغدو • الى منطق يزرى عذوبة بالرضاب
وطلاقة كما راق فرند القرضاب • وفيه للطافة شواهد
تزف فيها للمنى ابكار نواهد • وشعره در من بحور
نظم عقودا فى نحور • ذكرت منه ما يلذ فى الطبع
لذة الماء يشرب من اصل النبع • فمنه قوله

الكرم الاكرمين انت الهى • وشفيع الانام اكرم خلقك
اارى بين اكرمين مضاما • او مضاعا حاشا الوفاء وحقك

محمد بن احمد بن عبد الله شاب توشح مكان
التمائم بالحمايل • وارتضع من ثدى النجابة كرم الشمايل
اشتهر من اول عهده نبله • ورمى عن قوس الاصابة
فاصاب لب الصواب نبله • بهمة ممنوعة من غفلة ورقاد
نقود شوامس الآداب وهى لا تجيبها تقاد • رايته وعذاره
اول ما بقل • وطلعته متمتع نواظر ومقل • وقد ارسل
الى الآن قطعا من شعره الرايق • فاثبتها وانا جذل
بحسنها الفايق • فمنها قوله

تملك بطرفه وفهمت معنى • قبيل السكر منه ليس يفهم
وعدت محاولا افهام ما قد • تعذر فهمه منه تبسم
فعرفنى بان الحب معنى • معانيه بعلم ليس تعلم

كأن اشارة الاحداق رمز * تشير لنصها ان صار محكم

وقوله

كأن محمر ياقوت بوجنته * شمس ترآت لنا من مطلع الافق
فاوجبت سجدة الابريق فانطبعت * في مغرب الكاس في خديه كالشفق

عبد الرحمن بن ابراهيم بن عبد الرزاق

هو بالنباهة متخلق. وبالآداب الغضة متعلق. لبس حبا بر الحمد مفوفه. وافتض عذرة الدهر لا ممطولة ولا مسوفه. يغازل الالطاف غزل ابن اذينه. ويكلف بها كلف جميل ببثينه. بشباب له مجنى رطب ومهتصر. وعوده الطري لماء الحياة معتصر. فعين الرجاء شاخصة اليه. وسمع الآمل يطن بالثناء عليه. بطبع يشير فيجلو الظلام المعتكر. ويفيض فيخجل الوسمي المبتكر. وله شعر حقيق بالاعتبار. راجت بضاعته فنفق عند اهل الاختبار. فمنه قوله

اخلصت فيه ولم اصبو لاشراك * ومسكة الصدغ صادتني باشراك
ريم تحجب عني في محاسنه * وصار يبصرني من ظل شباك
شاكي السلاح اذا ما ماس من هيف * يسبي العقول بروحي خصره الشاكي
الحاظه فوقت سهم المنون لنا * وطرفه الناعس الفتان فتاك
يا احور الطرف ما قلب الشجي هدف * فاغمد جفونك واترك قول افاك
وامنن على الصب في لقياك ان له * قلب خفوق وطرف بالدما باكي
قد حكت فيك ثيابا بالمدح صنع * قولي البديع وخلي نسج حياك

وجد بقربك يا سؤلي ويا املي * وهات حدث بثغر منك ضحاكا

ومما كتبته من خطه قوله مضمنا البيت الاخير

فتكت فينا فمن بالفتك افتاكا * يا مخجل البدر قلبي صار يهواكا
وتهت بالدل يا ذا الريم من هيف * وفاق بدر السما نور محياكا
وفقت غصن النقا بالعطف منك وقد * اضحت ملاح الورى جمعا رعاياكا
وذاب جسم المعنى في هواك سدى * مذ فوقت اسهما للقلب عيناكا
لولاك ما عرفت نفسي الهوى ابدا * ولم تنل شربة في الحب لولاكا
رميتني بالضنا والاسر يا املي * وسرت عني ولم تنظر لاسراكا
وقد اتى العيد يدعو الناس تهنية * وانه بيننا ايام ملقاكا
عودتني باللقا والوصل تكرمة * وبعد ذا سيدي ابعدت مرماكا
فصرت اندب اياما لنا سلفت * كان اكتحال عيوني حسن مرآكا
انا عرفناك اياما وداومنا * شجو فيا ليت انا ما عرفناكا

سعودي بن يحيى الشهير بابن المتنبي العباسي

اديب محاسنه سافرة النقب. ومعانيه لم تستمع ابدع منها مسامع الحقب. فهو سلس السبك متقن الرصف. جار في خلائقه على احسن ما يقال من الوصف. جرى في حلبة الشعراء ملء العنان. فاعترفت له السبق بمزية البيان والبنان. فتشنف ادبه من عقد الثريا. وتحلى شعره تحلي الروضة الريا. وقد اجتمعت به مرات. حمدت بها مسرات ومبرات. فجعلت محبتي عليه مقصوره. واثنيته في فمي غير محصوره. واستمليته من اشعاره فاخرجها لي في درج. وكانما

اطلع لي منها كواكب مجموعة في برج ، فكتبت ما راق وطاب
وكساه الدهر برد اطرازه فصل خطاب ، فمنه **قوله** من قصيدة
فذا حيث بدر التم طاب بها صرفا ، وابرزها من خدرها تجلى كشفا
وعوجا بسفح كم سفحت مدامعي ، خليلي فيه والهوى يوجب الحتفا
فان بر هيفاء ذات محاسن ، اذا ما بدت عاد الانام الى الزلفا
فريدة حسن قد تثنت تخلتها ، بكل قوام مايس قد ثنت عطفا
اعارت سناها للبدر وفاشرقت ، واهدت لورد الروض من عرفها عرفا

ومن معشراته قوله

انجلت بالصفات والاسمآء ، ذات حسن تسمو على اسمآء
اقبلت تجلى بثوب بهآء ، وتجلت طورا بطور البهاء
ادهشتنا بحسنها مذ تثنت ، بين تلك الظلال والافياء
اثبتتنا بنورها مذ تجلت ، فبقينا ولم نزل في فناء
اسعد تنا منها بطلعة وجه ، عنه كل الوجود برق سناء
اسفرت عن نقابها فارتنا ، من سناها الظهور عن الخفاء
ايها الفارق المثنى رويدا ، لا توارى الشموس بالانوآء
ان وجها من الحبيب نراه ، قد تجلى من حسنه في مراء
ان تدانا بدا بكل البرايا ، او تناى بدا باسم السواء
استوى الامر فالشهود حجاب ، والتداني منه له والتناء

ومن ذلك قوله

جمال به اضحى الوجود متوجا ، وحسن على ابوابه سحر الحجا
جلت وجهها سلمى على كل عاشق ، فلا كان قلب من محبتها نجا

جميلة

89

جميلة ذات بل هي الغادة التي ، جمال الورى من حسنها قد تبلجا
جليلة قدر عز ادراك نيلها ، لمن بسواها ليل او هام سحا
جفتنا وطورا واصلتنا ولم نكن ، سواها وبحر الذات فينا تموجا
جميع الورى محبوبنا وحبيبنا ، بهم ينجلي والطيب منه تارجا
جاذرنا الاكوان وهي لواحظ ، لعين فتاة طرفها قد تدعجا
جنينا ثمار العلم من روض ذاتها ، ونور سناها من سنى البدر ابهجا
جرى حكمها منها عليها لحكمه ، فكانت هي الاكوان والصبح والدجا
جهلت شئون الحق فينا اخا الحجى ، عسى الله ان يجعل لنا منه مخرجا

ومن ذلك قوله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

جاء بالحق من انار الدياجي ، فهدانا بنوره الوهاج
جل من بالجمال فيه تجلى ، واجتباه لقربه والتناجي
جرد العزم فهو خير نبي ، من اولي العزم واضح المنهاج
جدد الدين بعد ما مزقته ، عصبة بين زايغ ومداجي
جوده عم الوجود وجدواه بحار والخلق كالامواج
جحدته عيون قوم فاطفى ، اذ رمى الله نورها بالعجاج
جمع الامر بين خلق وخلق ، وانطوى الكل فيه بالاندراج
جبرئيل الامين منه يناجيه ، بطور الفؤاد وهو المناجي
جال في لجة الغيوب واسرى ، وراى الله ليلة المعراج
جد بعفو يا خير من بذل الجود ، لعبد ما زال للفضل راجي

وقوله ايضا

دوى على مدح النبي محمد ، وقرة عيني ان ترى نور احمد

دنا ليلة الاسرى ودان لذ العلا ۰ وشاهد نور الذات في خير مشهد
دعانا الى الدين الحنيفي فاهتدى ۰ بنور سنا آياته كل مهتد
دلايله دلت على قدس ذاته ۰ وقد بهرت آياته كل معتد
دعايم دين الحق قامت بصحبه ۰ وكم قعدوا للحرب في كل مرصد
دعوني اجيد النظم في وصف حسنه ۰ وقد طاب انشادي به وترددي
دليل قبولي انه خير ما يخ ۰ وخير علي بالوفاء معود
درى بعلوم في عوالم دره ۰ بها ما درى غير الاله الموحد
دقايق اسرار من الغيب سرت ۰ الى خير مبعوث واكرم منجد
دفاتر صحبي بالذنوب تسودت ۰ فكن لي اذا اشقى الورى خير مسعد

وقوله ايضا

يا نبيًّا له المقام العلي ۰ في التجلي ونوره ازلي
يوسف حسنه بل الحسن طرًّا ۰ عنك يرويه حسنك اليوسفي
يلمع البرق ان بدا محياك ۰ ويرجو سناوك الاوحدي
يشخص الكون ثم يرفل زهوا ۰ ان تجلى جمالك الاحمدي
يرقص العرش ان ذكرت جهارا ۰ ويصلي عليك يا ذا النبي
ينجلي الغير والسوى ان تبديت ويبدو سر الاله الخفي
يظهر الحق منك وترا وشفعا ۰ فلذا انت شافع مرضي
يا حبيبي هذي عروسة ذات ۰ اقبلت تنجلي وانت الصفي
يشهد الناظرون وجهك حقا ۰ قد تجلى والامر فيه جلي
يرتجي ان يفوز منك سعودي ۰ بنوال والجود منك وفي

مصطفى بن احمد التر زي بحلب محبوك من جهتيه

يمم

يمم عاف وسائل من وجهتيه ۰ فلله مجد هو شمس نهاره ۰ ونور دهره وفوحة ازهاره ۰ طلع وقد ارتدى برد الشباب الغض ۰ وتحوط بالسبع المثاني من العين واحتف ۰ فروضة ادبه فسيحة الرحاب ۰ صقيلة ثغر البرق وادقة طل السحاب نورها قلايد وغصونها قدود ۰ وبنفسجها خيلان وورد ها خدود ۰ مع رقة طبع تسترق الاهوا ۰ وسلامة تستخلص القلوب من اللاوى ۰ وقد جمعتني واياه الاقدار ۰ فما رايت ان مرآت وجهه مصقلة الاكدار ۰ وطلبت منه شيا من نظامه ۰ فاتاني بقطع تدعو الى تالف الفكر وانتظامه ۰ فخذ منه ما تصطفيه حظا وراحه ۰ وتعطل من راح غيره كاسا وراحه ۰ فمنه

قوله

ابدا يحن اليك قلبي الخافق ۰ والجزع يعلم انني لك عاشق
يا من يهز من الدلال مثقفا ۰ ويسهم لحظيه الحشاشة راشق
مهلا فاين العهد منك لمغرم ۰ كلف بحبك بل بقولك واثق
ما راح يضمر عنك الا موثقا ۰ اكذبته وتقول اني صادق
قول الاعاريب الكرام وتنثني ۰ نحوي بعيني احي المودة رامق
هيهات ما للغانيات مودة ۰ ما كل قول للفعال مطابق
لم تثنني تلك الاقاويل التي ۰ صدرت وكم قد قال فيك منافق
واذا الخليط غداة عهدك ازمعوا ۰ سيرا واجدح للرحيل ايانق
وجرت دموعي اثر بينهم دما ۰ غدت اللوايم بالحاظ ترامق
اثنوا الاعنة عن منازل وجرة ۰ صدا واقفرت العذيب وبارق

شيم الليالى الغدر من غيهد الاى • قدما وما الدهر وعد صادق
فليهن من قد بات فى دعة اللقا • يلقى احبته ونحن نفارق

وقوله فى سليمن

لا تلم من غدا بحب سليمان اسيرا ودمعه فى انطلاق
لى قالت جنود حسن محياه وايضا لسائر العشاق
مذ تبدا بطلعة تفضح الشمس حياء فى ساعة الاشراق
مثل قول التى بها اهتدت النمل بنصح فى غاية الاشفاق
د ونكم فادخلوا المساكن من قبل تصابوا باسهم العشاق
تحطمنكم فتغتدون رمايا • بسهام الخطوب بالاتفاق
ذلك اللحظ فاحترزنه واحذر • لم يكن دونه من الموت واق

وقوله يمدح محمد المحمودى المذكور

خد بورده لهيبه • فتكاد اعيننا تذيبه
ابدى من الورد الذى • حياه ريانا نصيبه
وبثغره ماء الحياة • يروق كالصهبا صبيبه
وسقاه ماء شبيبة • راح الجمال بها يشوبه
ميال اعطاف الصبى • تيها يرنحها وثوبه
ذو قامة هيفاء مثل الغصن يحمله كثيبه
ابدا يميل مع النسيم • يظل يعطفه هبوبه
وبوجهه ايات حسن فيه زينها قطوبه
ابدى قسى حواجب • بالروح يفديها سليبه
من مقلتيه اراش فى • قلبى السهام به يصيبه

ذى

فرمى بذوب سهامه • فى اللب قد اصمت بذوبه
ظبى بملتفتيه روض الحسن يسبينا عجيبه
متمنع عن ناظرى • ما زال يحجبه رقيبه
كالبدر يعبث بالمشى • وداده بعدا قريبه
برقت بوارق وعده • والبرق يطمعنا خلوبه
واذا بدا يزور مثل الريم نفره مريبه
ولصبه اهدى الضنا • متحيرا فيه طبيبه
منح السهاد لمقلتى • مذ طال عن نظرى مغيبه
اودى بجسمى هجره • والحب تستحلى خطوبه
وارى عقاب صدوده • بالوصل قد غفرت ذنوبه
ياليت شعرى ما الذى • بصدوده عنى ينوبه
يقسو على فواده • وقوامه لينا قضيبه
اتراه يعلم بالذى • يشكوه من سقم كئيبه
وصدوده ابدا على • عشاقه ليست لقيبه
كم ذا اموه بالهوى • والصب قد شقت جيوبه
هيهات من لدغ الهوى • بسوى اللقا يشفى لسيبه
فرقت من العشق الاسود • وسهله عندى صعيبه
والشعر لا ياتى بادنى وصفك السامى طروبه
قصرت فصاحة مادح • احصى كمالك او يثيبه
يا من بباهر شعره • قد راح يسكرنا نسيبه
شعر هو السحر الحلال • يروق هذبه لبيبه

الجفا

منشى حلاه محمد المحمودى مفرده بحبيبه
الفاضل اللسن الذى • محل الزمان بخصيبه
فى كل لفظ من معانى فضله تسبى شعوبه
متناسق كالدر فى العقد الذى نظمت ثقوبه
بفقاهة تنسى الاولى • فى الدهر واحد اديبه
واذا ذكرنا الشعر فهو كما سمعت به حبيبه
وافتك مثل الروض يهدى عرفه نفحا جنوبه
ومن يحك السامى غدا • فرضا على مثلى وجوبه
والمهر منك جوابها • وكفاه فخرا من يجيبه
نفحتك منى بالثناء • وطاب عنبره وطيبه

الفصل الثانى فيمن انتشام من بلغاء المدينة المنوره
عبد الرحمن بن محمد بن عابدى المدنى فارس طلق
ومختار خلق وخلق • عارف بما يبديه ويرميه • وسيفه
بحفظ مجده وقلمه يحميه • فادبه اشتمل وقاية الله درعا
مفاضته • والتحف عزة النفس اثوابا فضفاضته •
وهو فى هذا الشان وافر البضاعه • مصون الاوقات
فى التحصيل عن الاضاعه • فهو تام فى آلته • كامل
فى حالته • مع شدة فهم اسرع من نفوذ السهم الى رقة
طباع • متحلية بلطف وانطباع • وقد وردت على
منه رساله • عرفتنى بانه تحبح بين براعة وبساله •
وها هى كما تراها • فتقول ما احقها بالتنوير واحراها •

تحيات عنبرية الشميم • وتسليمات سحرية النسيم • وثنا
اعطر من رحيق مزاجه من تسنيم • وانضر من محيا
الوجه الوسيم • واضوع من روض سقاه مضاعف الغيث
العميم • الى الذات التى اصبحت انسان العين • وعين
الانسان • والحضرة التى يقصر عن استيفاء صفاتها البيان
والتبيان • ملك ايمة البراعه • ومالك ازمة اليراعه • لا زالت
صدور الدروس مجملة بغرر فوايده • وسطور الدروس
مكملة ببدور فرايده • وبعد فقد فهمنا الارادات التى
من كلام اهل طيبة المكرمه • وجيران الاماكن المحرمه • جبرا
لخواطرهم • والا فذاك البحر غير محتاج لجواهرهم • فبعثت شيئا
مما جادت به القريحه • اتكالا على ما عندكم لاهل هذه البلدة
من المودة الصحيحه • وكان الاحرى ان لا افوه ببنت شفه •
وان لا اضم خرزة الى تلك الجواهر البديعة الصفه • فهلا
يا امام البلاغة فما منا من يجارى ويساجل • ورفقا فما
بالقطر الحرمى من يبارى ويباهل • غير انا نسمة من مقاطر
اقلامكم • ونستند الى معاطر ارقامكم • واما نفحة الريحانه
فهو الذى ترك رق البلاغة مكاتبا بحسن تدبيره • وزهنا
فى حدايق الانشاء بعد وروده على زهر منثوره • ولا
بدع فكم جلت لنا معانيه عروس الافراح • واهتدينا
بنور معانيه ففتحت لنا ابوابها بغير مفتاح • وكيف لا
ومنشيه قد اتى بمعجز محمد والاضافة للفاعل • واوتى

من سحر البيان مالم يبلغه قول قايل • ولا ادركه السوابق
من الاوائل • وقد تطفل الفقير على مدح ذلك الجناب
الخطير • بهذه الابيات • المخصوصة بالاثبات

سلام الله ما طلع النهارُ • وهبّت شمألٌ وشذا ازهار
وما حيّا الحيا وادى دمشق • وصافح كف ربوتها البهار
على المولى الذى ساد الموالى • وساد بفضل سودده الكبار
على فرد الزمان ولا تحاش • على شيخ العلوم ولا اعتذار
تتيه به دمشق وما حواها • على الخضراء والشهبا تغار
يفيد الطالبين ندا وعلما • وحضرته لاهل العلم دار
كانهم نجوم وهو شمس • ومجلسهم بهم فلك مُدار
وما برحوا لديه وفود فضل • لذاك اليه فى العليا يشار
فيا من رام فخرا لا يضاهى • محمد الامين له الفخار
بدا اتيه نهاية حاسديه • وساحل بحره لهم قرار
هو البحر الذى يلقى اللآلى • وسفار العلوم لها تجار
فيا فرد الزمان نصبت فينا • لواء الفضل وارتفع المنار
فانك من ذوى شرف رفيع • عماداه السكينة والوقار
لك التاريخ طوما ر المعالى • وفضاح محققه المشار
نسخت به رقاع مناظريه • وليس على حواشيه غبار
به الحكم التى جمعت فصحت • وقابلها قبول واعتبار
ونفحة حانت الآداب دارت • على اهل النهى منها عقار
سلافتها لاهل العصر تروى • وكاسات البديع بها تدار

ولكن ما شذا يحوى شذاها • وفى ارسالها لكم الخيار
فدم واسلم بقاء الدهر فينا • وخادمك المسرة واليسار
ولا زالت نجومك فى سعود • ومشرقة بطالعك الديار

وقوله يمدح سيد الشهدا حمزة عم النبى صلى الله عليه وسلم

لمن هذه الانوار تعظم ان تخبو • لمن هذه الاسرار يمنحها الرب
لمن هذه الاملاك تهدى سلامها • لمن هذه الرحمات عاكفة تصبو
لحمزة عم المصطفى فخر هاشم • كريم السجايا ذلك البطل الندب
هو الليث ليث الله فالدين غابُهُ • براثنه الايمان مطعمه القرب
له مشهد ببيت القصيدة شاهد • على ان اهل البيت فخرهم حسب
كريم ولا من حليم ولا ربا • عظيم ولا كبر عليم ولا كسب
جواد يذل المال فى جنب عزه • وتخجل من ذكرى مروته السحب
له راحة فيها لراجيه راحة • وكف بها قد كف عن جاره الخطب
تخذت المنى نوقا الى سوح ماجد • ومن حادثات الدهر فى ساقتى ركب
فآبت كما شاءت عواطف بره • تغازلنى الافلاك والسبعة الشهب
وان الذى امسى وحمزة قصده • يحق له فى نيل المطالب ان يكبو
فيا ابن ولاة البيت دونك مدحة • تترجم ما يملى لاوزانها القلب
تفضل وقابلها بجبر كسرها • وبادر فلا ينبو بوادرك العتب
ولاؤكم روح وروحى جسمها • واعراضكم داء ولطفكم طب
عليكم صلاة الله آل محمد • ويتلوكم فيها العشيرة والصحب

وقوله ايضا

الحب قد شق المراير • واباح اسرار الضماير

لى فى الغرام موارد • بلغ الفؤاد بها المصادر
سبق التصبّر سلوتى • والدّمع فى الخدين عاثر
يا قاتل الله العيون • فما لمن قتلته ثائر
دية المحب غرامة • وقصاصها احدى الكبائر
عجبا لها تسبى وتاسر وهى فى حجر المحاجر
بى قامة خطرت بروحى والهوى فيها مخاطر
دع عنك تشبيهى لها • بغصون روضات نواضر
الغصن يثمر بالنوى • والقد يثمر بالنواظر
لقوامه فعل الطوال • وللحظه فعل البواتر
رح سالما اولا فما • لك قوة منه وناصر
حسن تكوّن من سنا • والخلق من تلك العناصر
من ذا يماثله وارباب الملاح له عساكر
نمّت عليه شمائل • من مثلها تبدو السرائر
بدر اشعّة نوره • سبب لتعليق الخواطر
نشوان ما شرب الطلا • نعسان ما سهر الدياجر
احيا بباردريقه • واظل اذ يفتر فاتر
لله كم من سبى • ولمهجتى تبل فاطر
سفه محاججة العذول • ووجه ابدى الغدائر
يبدو فبدر التم يركض والغزال يظل نافر
دلت ثناياه بان الدر منتثر الاصاغر
زاكى المغارس طيب • والفرع مثل الاصل طاهر

اعلى الخلائق رتبة والفضلاء القرآن ذا كرم

يجميه عن فصل الخنا • ما قد حواه من المفاخر
نال السماء برفعة • شرفت وشرفت المنابر
ارجوه دخرا باقيا • لى حين ما تبلى السراير
لى فيه حسن عقيدة • ارجو بها دفع الضرائر
على افوز بنظرة • من جد كنز الذخائر
بحر الندى فخر الهدى • كسر العدا نصر الموازر
دينى هواه ومنيتى • القاه للزلات ساتر
يا رب ابلغه الصلاة من الذى لهواه شاكر
تتلو السلام باله • مع صحبه بدء واخر

وقوله ايضا

اسر المحاسن واستباح زمانه • قمر اعيذ بعزه سلطانه
محبته انوار الجمال فلا ترى • العشاق من لمعانه انسانه
ما زال يطرق كل قلب حسنه • حتى غدت اعوانها اعيانه
بدر ولكن لم يزل بمنازل • من حلها لا يختشى نقصانه
رقت صحيفة خده فتوهمت • ابصارنا احداقها خيلانه
نمت باسرار الرياض خدوده • لما حكت عن باتها تيجانه
متاود الحركات لولا انه • بشر لخلنا روحه جثمانه
دمث تكلف للمحب قساوة • وراى اساته له احسانه
عجبا لبارد ثغره لم يبتسم • حتى راى من مدمعى هتانه
افديه لم كره التعطف قده • نحوى ايختشى اجتنى رمانه
وهواه وهواليه مبرورة • ما حل فكرى ساعة هيمانه

اهواه لا للدنية واغار من ۰ نسج الحرير اذا اكسى اعكانه
لله جفن لا يقر قراره ۰ حتى يرى من مالك رضوانه
اير وم سلوانى العذول بجهله ۰ و يصد نى عند و بهضم شانه
ثم يا خليّ ودع نصيحة والد ۰ ما من اباح هوى كمن قد صانه
صبرى ترحل والفواد مشيع ۰ وعظيم وجدى عامر اوطانه
عشقى قديم فى هواه ولوعتى ۰ لا تنقضى او اجتنى ريحانه

الفصل الثالث فيمن انشا من بلغاء حلب الشهبا

احمد بن محمد الكواكبى سابق حلبة الاحسان ۰ والحجة البالغة فى فضل الانسان ۰ بهمة دونها فلك التدوير ۰ وشهامة تابى ان تنطبع فى قالب التصوير ۰ لا يبعد على قدره نيل السهى ۰ ولا تعز على شيمته فى المعالى سدرة المنتهى ۰ وثا يقه فى المجد ثابته ۰ واغصان محامده فى رياض الشرف نابته ۰ فهو اعظم من ان يفى قول باوصافه واكبر من ان يقاس طول بمعروفه وانصافه ۰ وهو الآن مفتى تلك الديار ۰ وعند حماه تلقى عصا التسيار ۰ فهو كالكعبة يزار ولا يزور ۰ وام الفضايل بمثله مقلات نزور ۰ وتآليفه وتحريراته ۰ وفتاويه وتقريراته ۰ ملؤ النواظر والمسامع ۰ ورونق المحافل والجامع ۰ ولاقلامه صرير من سرور الصواب ۰ بتحرير فتاوى شقت صدور الجواب ۰ وله شعر تسمو به البراعة وتعلو وتنمو به فرايد اليراعة وتغلو ۰ فمنه قوله

دار لليماء كنت اعهدها ۰ يجمع شمل السرور معهدها

اقوت

95

اقوت فلا ربعها ودربها ۰ بها ولا غيدها وخردها
لا تلمنى ان وقفت انشدها ۰ بيت اخى الشعر وهو سيدها
اهلا بدار سباك اغيدها ۰ ابعد ما بان عنك خردها
وكف عن عبرة احدرها ۰ فيها وعن زفرة اصعدها
هل هى الا بلوى اخففها ۰ ونار وجد بالدمع اخمدها
ما لبنات الهديل تطربنى ۰ الحانها عند ما تردّدها
حمائم كلما هتفن ضحى ۰ يشب من لوعتى توقدها
ابكى وتبكى معى فنحن كذا ۰ تسعدنى تارة واسعدها
يا من لنفس عز بريئها عجزت ۰ اساتها واستعاذ عودها
ومهجة قد قضت صبابتها ۰ لها وقد خانها تجلدها
ساروا بريا الشباب ناعمة ۰ يزين اعطافه تاوّدها
ما الغصون النقا موشحة ۰ ولا لسرب المهى مقلدها
ساروا ولى فى حمولهم كبد ۰ تايهة ما اطيق ارشدها
بالله يا حادى ركائبها ۰ قفا لعلى فى الركب انشدها
فى كل يوم دار افارقها ۰ واهل دار بالرغم افقدها
ترمى النوى وناقتى سعة ۰ للبيد نيض المطى فدفدها
ارح بمثواك همة تعبت ۰ وعزبلا لا تزال تجهدها
سينظر الناس بعدها وترى ۰ اطواق مدحى لمن اقلدها
قيل فاى الكرام تطلب او ۰ تقصد والحال انت احمدها
قلت مبخى العباد وهاديها ۰ اذا ما عزت ومرشدها

وقوله من قصيدة مستهلها

يا رشادى واين منى رشادى • غاب عنى من غاب عنى فوادى
كان عهدى به باطلال سلع • ضل منى ما بين تلك الوهاد
اسرته من ساكنيه مهاة • فهو فى اسرها ليوم المعاد
فهو فى قبضة الجمال معنى • فى هواها وهالك دون وادى
يا خليلى عرجا نحو سلع • وانشداه من رايح او غادى
واشرحا حالتى وسقمى لمى • وغرامى بها وطول سهادى
وابكيا لى بين الطلول بدمع • فدموعى قد اذنت بنفاد
عل ذات الحمى ترق لصب • قد خفى رقة عن العواد

وقوله ايضا

بالله ان لحظات فتان الهوى • لحظت فكن للناس اكبر ناسى
متهتكا فى هاتك بجماله • بل فاتك بقوامه المياس
واذا جلست الى المدام وشربها • فاجعل حديثك كله فى الكاس
وتناول الافراح من حاناتها • بالزق او بالدن او بالطاس
واجعل نديمك فيه غير مقصر • ابن الكرام لبنت كرم حاسى
الخمر طيبة وليس تمامها • الا بطيب خلايق الجلاس
ومديرها رشا كان عيونه • وسنانة كالنرجس النعاس
فاشرب ولا تقنع بحسو قليله • فاقل فعل الخمر ميل الراس
واذا مللت من المدام فثغره • نعم المدام الطيب الانفاس

وقلت امدحه

يهيجنى للوجد ذكر الحبايب • وللمدح اشواقى لوصف الكواكب
همام به الشهباء تسمو وتعتلى • وتجرى على مضمارها بالغرايب

فتى

فتى لبس الفخر المؤثل مجده • فكان اذا كشاف كل النوايب
اذا فسروا والتفت الساق بينهم • ودارت رحاهم فى دقيق التشاغب
فما عادلوا منه بمثل ابن عادل • ولا فخروا بالفخر عند الثعالبى
وان حدثوا قال البخارى لبيته • تقلد منى يوما ليستند جانبى
وان ذكروا الاسناد سلم مسلم • فمنى فوقه حتى البراء ابن عازب
ومهما راوا قال الامامان سلموا • له فهو منا عوض ضربة لازب
ومهما نحوا بز الكساى ثوبه • وجر به عمرو ذيول الماارب
وان وزنوا قال الخليل بن احمد • عروض عروضى ثم غير مناسب
وان نظموا قال ابن اوس مناديا • سبايا وقال البحترى نسايبى
جواد تناجى الفكر اثار جوده • بان ثرى ناديه مثوى المواهب
لقد سارت الركبان شرقا ومغربا • باوصافه الغر الثنايا المناقب
ترقرق ماء البشر فيه ورنقت • على خلقه الايام صفو المشارب
له سودد لو كان للشهب اصبحت • شموس نهار لا نجوم غياهب
وثمة اراء بحجوا فطن • تسدد من اطراف سمر سوالب
تقلم اظفار المكارم تارة • ويمسح طورا عن وجوه المطالب
من القوم يثنى نحو سدة مجدهم • عنان القوافى فى الثنا المتراكب
وان كوثروا احصوا بفضل نهاية • على فلك التدوير زهر الكواكب
كانى وقد اسجيته الحمد ربطة • شنيت على عطفيه حلة كاعب
احييه بالمدح الذى فاح نشره • واودع قلبا نزوع المارب
ولى امل ارجو به طول عمره • يجدد ما ابلته ايدى الحقايب
فلا زال يبقى للانام يفيدهم • علوا كحد الماضيات المضارب

عطاء الله العانى خلاصة اهل العصر المجتمع فيه
فضايلهم بجميع ادوات الحصر فهو من جوهر الفضل منتقى
وقد رقى درج العلا حتى لم يجد مرتقى فالكون به موثلق والامل
بادبه معتلق وله قدم فى الادب عاليه والمسامع باثاره
البهية حاليه تسهل له من البراعة ما تصعب فلكه وتوضح
له من مشكلاتها ما تشعب حتى سلكه وقد صحبته بالروم
وطريقها فى الرجعه فحمدت الله حيث سهل لى امر هذه
النجعه فاجتنيت من مفاكهته روضا انفا وعلقت
فى جيد ادبى واذنه قلايدا وشنفا وانا ان كنت لم اتعرض
فى الاصل لذكره فانى لم اكتب عنه شيا من تحايف فكره وقد
ورد على الآن له روايع بدايع فكانها من جملة ما كان لى
فى ذمة الدهر من ودايع فدونك منها جملة الاحسان
وكانما دعى الحسن فلباه الاستحسان فمن ذلك قوله

فواده نار الغضا تتوقد • وطرف براعى الفرقدين مسهد
ودر دموع فى الخدود منظم • له اللولو المنظوم عقد مبدد
ووجه بسمار اللواحظ الكحل • يقيم عذولى بالملام ويقعد
من الروم رام من كنانة جفنه • سهاما فيا لله سهم مسدد
يميس به غصن من القد املد • يكاد بانفاس الصبا يتاود
عليه قلوب العاشقين تبلبلت • فتصدح احيانا وحينا تغرد

وقوله ايضا

عاوده وجد تجنا • وشفه داوه فانا

وابرز الدمع برحب • من قبله كان مستكنا
فعاد ظن الهوى يقينا • فيه وكان اليقين ظنا
ويلاه من عاذل غبى • قد لج فى عذله وجنا
يسومنى سلوة وانى • يسلو عن العشق قيس لبنا
وبى مليح لولاح ليلا • لبدره التم لاستكنا
غصن يعير الغصون لينا • بدر يعير البدر حسنا
اذا تجلى رايت شمسا • وان تثنى رايت غصنا
فى كل عضو ترى عيونا • عواشقا روضه الاغنا
رشيق قد ثقيل ردف • يموج حقف اذا تثنا
ولى غرام به قديم • تفنى الليالى وليس يفنى
ولست وحدى به معنى • كل البرايا به معنى

وقوله

بمواقع السحر التى • من ناظريك ضمينها
وفواتك الحسن التى • فى وجنتيك كمينها
وعوامل القد التى • قلبى لديك طعينها
الا رثيت لمغرم • واهى الجفون سخينها

ومن مقاطيعه قوله

لو ان انفاسى من حرها • مما بقلبى من هوى العس
قد خالطت لطفا نسيم الصبا • ما نسمت برد اعلى الانفس

سليمان بن خالد بن عبد القادر المدرس روض
فضل مطير عرفه فواح عطير يتطاير الجد عند انقداحه

فيوري زند النجاح قبل اقتداحه • صحبته بدمشق ابان التحصيل • والهمة تتنقل بيننا وبين التفريع والتاصيل • ونحن في بلهنية هنية • نقتطف زهرة الحياة جنية • فلم اعثر منه على ريبة • ولم اعهد منه حالة غريبة • وكان له بيننا حظوة • لم تقصر له عن سابقنا خطوة • فثوب الاعتبار لباسه • ونور التوفيق اقتباسه • ثم رحل الى بلده حلب بفضل وافر • وكمال يهون به كل عصي متنافر **شعر**

فتنازع البلدان فيه صبابة • وكلاهما جم الغرام طروب

فاجتنى الآمال لدنة الفروع • وامتري حلوبة العيش هلآنة الضروع • واحرز قصب اليراع • فحاك وشي ما يحاك بالابتكار والاختراع • فلا رجاء باضوائه مؤتلقه • والا راجي من الآملين به معتلقه • وله شعر مختار • كانه جني نخل مشتار • فمنه **قوله من قصيده**

روي الملث بسيبه الفياض • ربعا به زمن الشبيبة ماضي
ورعى ظباء فيه قد طارحتها • ذكر الغرام باعذب الاحماض
في روضة غنا بغوطة جلق • يجري اللجين بها على الرضراض
مع كل معسول الثنايا لحظه • عند الفتور احد عضب ماضي
يفتر عن حب يجول خلاله • ماء الحياة لميت الاعراض

وقوله مضمنا

يا مليكا قد سبى كل الورى • وعزيزا عز من رام حماه
كيف لا ازداد شوقا وغدت • قبلتي وجهك في كل صلاه

السيد خضر

السيد خضر العرضي مولى الفضل وسيده • ومن انحشر اليه حسن القول وجيده • فعجز عن شأوه من ناواه وقصر • وعميت عليه طرق الخيرة فلم يهتد ولم يتبصر • سكن في القلوب ولوعه • من قبل ان تساكن القلب ضلوعه • فكل قلب به كليم • يتبع خضرا في الهوى بمودة سليم • فما ترى له نظيرا ولا مثلا • فاذا انتهجت في صفة فانتهج طريقة مثلا • فوصفه كله تمليح وتمليح والعقد في الجيد المليح مليح • وقد ذكرت من شعره النضر ما التقى في روضه ماء الحياة والخضر • فمنه **قوله يمدح بعض قضاة حلب**

بالصدر حاوي القدر من قدره • قد جاوز العيوق والنسرا
قد اشرقت ارجاء شهبا ونا • وفاقت المدن به قدرا
فالعدل فيها ثغره باسم • عن كل انصاف قد افترا
والشرع قد نار باحكامه • تهللت اوجهه بشرا
مولى اذا اقسمت برحاتما • ما قلت الا كلما هجرا
او باياس رمت تشبيهه • اتيت بالمعضلة الكبرا
او كشريح قلت في حكمه • كنت لعمري الجاهل الغرا
فكل ذي منقبة لو راى • سودده دان له قسرا
فانه بكر الليالي اذا • اتى بصنع تلقه بكرا
لو علمت شهباؤنا انه • يسعى اليها لم تطق صبرا
وابتدرت تسعى لاعتابه • والتمست من فضله العذرا

وكتب الى بعض احبابه معاتبا ومضمنا البيت الاخير

ايا من قد تحوّل عن ودادي • وعهدي لا يحول ولا يزول
فقد بتك من عشق ليس يرضى • سوى روحي وذا شيء قليل
أيجمل ان تخيب فيك ظني • وانت الماجد الشهم الجليل
وكيف رضيت بي غيري بديلا • ومالي والهوى العذري بديل
على هذا تعاهدنا وقدما • ام الجاني الخؤون هو الجهول
اجلك ان تصدق فيّ عذلا • ومثلي ليس يجهل ما يقول
ليفعل مالكي بالعبد مهما • يروم فانه العبد الذليل
فمل واهجر وصد فلا اعتراض • عليك وانت لي نعم الخليل
ولكني سأندب سوء حظي • وما يجدي بكاء او عويل
وكيف وكنت آمل منك حبا • يدوم وصدق ود لا يحول
وكنت اظن ان جبال رضوى • تزول وان ودك لا يزول

محمد صادق بن عبد السلام البتروني

من محتد صادق جامع • ذكراهم شرف لافظ وسامع • فهم عقد الجيد وتاج المفرق • ومدحهم فخر القلم وزينة المهرق • نبغ منهم ماجد اثر ماجد • فارقه الدهر وهو لعمري عليه واجد • حتى طلع هذا بمجد لا مدعى ولا منتحل • وهمة لو نالها البدر لاستجدى له زحل • فركض في كل حلبة من حلبات المجد • وعانق الغرام في ليل الجد والوجد • فهو الآن خلاصة ذلك العنصر • وله الفضل الذي تتباهى به الاعصر • فهو احق الى العلى من شارف • ومجد متنافس فيه من تالد وطارف •

وله شعر خلصه السبك ابريزا • فسمى على نظرائه رجاحا وتبريزا • اثبت منه ما تديره كؤوسا على الندام • فيتسلى به فؤاد لا تسليه المدام • فمنه قوله من قصيدة

دمع بتذكار احباب له سفحا • وباح عن سره المكتوم فافتضحا
ومعهد بالحمى صاف تركت له • سرائر في سويدا القلب قد سنحا
اثار لاعج حب كان منكتما • بين الضلوع وشوق زنده قدحا
حيث الشبيبة والايام مقبلة • وحيث دهري على معوجه صلحا
نشوان اختال من خمر الصبا مرحا • لا استفيق غبوقا لا ومصطبحا

وقوله

وردنا مقامك يجلي الهموم بشرب المدام وننفي الكرب
فلم نر فيه الجناب الرفيع • وما فيه بغيتنا والارب
فكاد الفؤاد جوى ان يذوب • لغيبة شهم العلى والنسب
فلما قدمت اضاء المكان • وزاد السرور بنا والطرب
فدرها سلافا وحث الكؤوس • فهذا الصباح اراه اقترب
وهذا النسيم له مؤذن • وهذي البلابل تملي الخطب
فداو الكلوم ببنت الكروم • وافرغ نضارك فوق الذهب

وقوله

حبذا عيشنا ونحن بروض • بين هزل من الكلام وجد
وغناء من مطرب واغان • وعبير يضوع من عطر ند
وهزار مغرد وعندليب • بين وردين من نبات وخد
وسقاة مثل البدور وناي • ومدام وضم خصر ونهد

وقوله

لا ولحظ بابلي سحره • وخد ود حفها حسن الضرج
وحصو رمضها طول الضنا • وشعو رفوقها تخلى السبج
وثنايا درها منتظم • فى عقيق زانه فيها الفلج
ما نسيم الروض الا انه • سارق من طيب رياك الارج
ما تراه كلما هب ضحى • فاح منه ارج يحيى المهج

وقوله

ولما زارنى من بعد بعد • وكاد اليوم يقضى بانقضاء
وارشفنى اللما بعد التنائى • واحيا الروح فى ذاك اللقاء
وقام مودعا كالغصن قدا • وكالشمس المنيرة فى الضيا
وآلى انه فى اليوم يأتى • قبيل غروب شمس فى السماء
فليت الشمس لو بقيت قليلا • ففيها كلما بقيت بقائى

وقوله فى التشبيه

وبدر ربعا طينى المدام عشيته • ويمزج اخرى من لماه باعذب
اذا ما حساها من فم الكاس خلته • هلالا ازاح الشمس عن وجه كوكب

وقوله

وليلة قد تقضت والدجى عبث • والكاس تجلى وبدر التم لى ساقى
فمذ حساها تراءى لى بغير مرا • بدر يقبل شمس الافق فى طاق

وقوله

لله يومى بالبستان اذ جليت • على بنت الطلى من كف ذى ملق
كانه اذ جلاها فى الكووس ضحى • بدر تناول شمسا من يد الافق

مصطفى زاده

مصطفى بن محمد بيرى البترونى ماجد امتطى باخمصه فرق الفرقد • واتخذ الصهلة والصهوة انعم المنعم وانعم المرقد • رقى من الفضل اسمى المراقى • واترع دلوه من السودد الى العراقى • فخبره قد اخذ من الكمال بالمجامع • ومخبره تفتر منه ثغور الامانى فى وجوه المطامع • وبينى وبين ابيه فى قسطنطينية • وانا واياه عقيد وداد فى بلهنية هنية • ذمم لا ترفض • وعصم لا تنقض • فهو نقش على صخر • وود نسب ملآن من فخر • واما كاله فقد تجاوز حد منه ما تم له • فاصابته عينه فيما امله • فاخطاه ما امله • فلئن اصلته الايام بنار نوائبها • ونفرت عن يده الطولى بذوائبها • فلولا السبك ما عرف للتبر صرف • ولولا النار ما عرف للعود عرف • ولى هذا ارجو له حظا وافيا • وعمرا يكون ما بقى من الاكدار صافيا • فهو للمعالى ملؤ نواظرها • وللامانى مطمح مناظرها ها • وللدهر فيه عدات انجازها مضمون • وآخرها كاولها من شوائب الزمان مامون • وقد ذكرت له ما تستجليه بكرا • وتصقل به روية وفكرا • فمنه **قوله من قصيدة**

هاجنى برق الحمى ذكر الحمى • فاستهل الدمع من عينى دما
مر بى وهنا فاذكى لاعجا • فى فوادى حره قد اضرما
وانثنى يروى احاديث الصبا • منجدا طورا وطورا متهما
آه من دمع لذكر المنحنى • كلما حركه الوجد همى

يا رعى الله عهودا بالحمى ٭ نقض الدهر بها ما ابرما
وليال منحتنا صفوها ٭ فانتهبنا العمر فيها حلما
ومعان ضرب الحسن على ٭ عذبات البان منها خيما
ورعى دهرا بها قد مر لی ٭ في رباها بالاماني معلما
حيث غصن العيش فيها يانع ٭ وبجفن الدهر عن ذاك عمى
وسميري شادن لو لاح للبدر اعتراه محاق سقما
ظبي انس صيغ من لطف فلو ٭ مر بالوهم تشكى الالما
ساحر المقلة مهضوم الحشا ٭ سمهري القد معسول اللما
ما انثنى في ثنيات اللوى ٭ مايلا الا ارانا العلما
الف الهجر فلو يخطر في ٭ طيفه في سنة ما سلما
كتب الحسن على وجنته ٭ بفتيت المسك خطا اعجما
معشر اللوام ان جزتو اللوى ٭ فقفوا واستنطقوا تلك الدما
ثم لوموا ان قدرتم بعدها ٭ عاشقا فيها استلذ الالما

وقوله في الغزل

عجبا للعذول كيف لحاني ٭ ورأى الشوق قائدا بعناني
واتاني من عذله بفنون ٭ في هوى ذاك الغزال الجاني
يا عذول على الصبابة فيه ٭ كف عذري من طرفه الوسنان
لا تلمني فقد علقت بظبي ٭ سرقت قده غصون البان
هو نشوان من عصارة خديه ٭ لا من عصير بنت الدنان
يمزج الدل بالنفار ويفتر ٭ دلالا عن مثل حب الجمان
يا لها سبحة ترات لعيني ٭ درر سلكها من المرجان

قد حمى

قد حمى خده باية موسى ٭ فنما السحر منه في الاجفان
ان حبي له كما هو في الحسن فريد فما له من ثاني
بدر تم في كل يوم تراه ٭ في ازدياد والبدر في نقصان
رشاء ما بطرفه من سقام ٭ ما بجسم المضنى الكئيب العاني
لو تبدا لمسلم قال سجوا ٭ غير مستحسن وصال الغواني

وقوله

من عذيري في هوى رشاء ٭ طرفه بالسحر مكتحل
ينثني كالغصن في هيف ٭ بقوام زانه الميل
شادن يفتر عن برد ٭ ناصع في ضمنه عسل
تاه عجبا في خمايله ٭ فهو من خمر الصبا ثمل
ذلتي فيه كعزته ٭ بكلانا يضرب المثل

ومن مقطعاته قوله

كلما رمت سلوة عن هواه ٭ جاءنا عن حسنه مقبول
خط لام العذار مع الف القد ٭ يصد انني فكيف السبيل

وقوله

لهفي لماضي عيش تقضى ٭ والعيش فيه حظ وريق
ايام في حانة التصابي ٭ نقلي وراحي عض وريق

وقوله في العذار

قالوا تعذر فاقلع عنه قلت لهم ٭ كفوا الملام فقد حلى محاسنه
فالبدر ليس له نور يضاء به ٭ الا اذا ما سواد الليل قارنه

وقوله

وكانما جرم الكواكب اذ بدت • للناظرين على غدير السماء
شمس ربيد ده النسيم بمره • من فوق وجه ملاءة زرقا

وقوله في الخيال

وعد الطيف زورتي في المنام • وارى ما عناه عين المحال
لو في طيفك الملم لوعدي • لراى للرقيب الف خيال

وقوله

اياك والاصغا الى راي من • لرتبة التدبير لم يبلغ
فانت اولى منه بالوهم اذ • برايه افسد ما تبتغي

وقوله

حين لاح المشيب في الفودين • اعرض الغانيات عني وصدوا
فكان المشيب نور ذكاء • وكان الجفون منهن رمد

وقوله في الكناية عن السهر

مذ غربت شمس محيا مونسي • عني فجفني قد براه الارق
فالجفن باب توبة مالم تؤب • الشمس من مغربها لا يطلق

وقوله فيه

اجفان عيني لم تذق طعم الكرى • مذ نورت للظاعنين العيس
فكان اجفاني حديد بعدهم • وحواجبي في الجذب مغناطيس

وقوله في الاستدعا

يا سيدي انعم فنحن بروضة • مخضلة الازهار والاوراق
في الانتظار الى قدوم جنابكم • مثل انتظار اهلة الاعياد

وقوله في تشبيه القرنفل

الاحمرا في الروض زهر قرنفل • زكي الشذا قاني الاديم مورد
اذا ما بدا للناظرين حسبته • مجنا عقيقا فوق رمح زبرجد

وقوله فيه

قرنفلنا يحكي وقد ضاع نشره • ولاح لنا في ثوبه المتوقد
صحافا من الياقوت قد نصبت لها • سواعد الا انها من زبرجد

وقوله في تشبيه لعل الكتا

حكى لعل الكتا لما تثنى • بمنظره الانيق من ازدهاء
سهام زمرد حملت روسا • لجينا قد خضبن من الدماء

وقوله في اللحظ

فتنت بلحظ احور كلما دنا • اذاب حشا اهل الهوى بجواره
يديركوس السحر من نفثاته • فيذهلهم عن سحره بعقاره

وقوله في حسام

وكأن سيفك في الكريهة جدول • وبحورهم لورود ذاك صوادي
وكان رمحك غصن بان مايل • وطيورا نفسهم عليه غوادي

وقوله في جواد ابيض

وطرف لجيني الاهاب تخاله • شهابا اذا ما انقض في موقف الزحف
يسابق برق الافق حتى اذا دنا • يسابق في مضماره موقع الطرف

وقوله

افديه من مستنصر بناظر • ليس عليه لقتيل قود
نطاقه الاخضر فوق خصره • كخنصر خاتمه زبرجد

وقوله معمى في اسم مليك

ايا نسيما قد سرى موهنا • رفقا بصب خلفوه لقا
فناظرى مذ لاح برق الحمى • غص وقلبى ذاب مذ ابرقا
وقوله فى اسم اغيد
بدر تم يثنى من ميد • بقوام مايس يسبى العذارا
اقسمت الحاظه النجل بان • تخلع السقم على القلب شعارا
وقوله فى اسم درويش
رب روض قد حللنا دوحه • وتمتعنا اغتباقا واصطباحا
طاف بالورد علينا شادن • زاد بالقلب غراما حين لاحا
وقوله فى اسم احمد
قم يا نديمى نصطبح ساعة • على غدير ماؤه كالنضار
فقد ازاح الظبى تاج الطلا • ودارها صرفا كما الجلنار
وقوله فى علم معمى
من بدا يثنى قواما مايسا • قلت والعين بما تذرف
بلماك العذب يا غصن النقا • جد على مضنى براه الاسف
صالح بن ابراهيم الداديخى ابرع من اجرى يراعا
فى مهرق • وابدع من وضع اكليلا على مفرق • طلعت
بدايعه على نسق • فارت نجوما زواهرا تجلو ظلمة غسق
ما شيت من برنا فقه سوقه • ومجد شارقة بسوقه •
وطبع ما شيب بجمود • وذكاء ما شين بخمود • يشف فى
الآداب على جيله • وزهو جواد سبقه فى غرته وتحجيله
فساغ المنى اطوارا • وفتق الدجى انوارا • فبشره يحدث

شادن بالدلال الهاه
مرشدن الظبى اذا
خرج قرناه

عن منايحه • كخرير الماء يحدث عن مسايحه • فكل روح
الى التروح بمفاوضته شايقه • ولولا حلاوة الشهد
ما رغبت اليه ذايقه • وهو مطمح املى الذى استاثر
بحدى ورسمى • وجرى منى مجرى ابعاض قلبى واعشار
جسمى • فأصغى هواى كله اليه • وصير ودى ما دام
ودمت وقفا عليه • ومما اهداه الى من نمرة اعجاله
وخلسة ارتجاله قوله ينوه بى
انسيم الخزام من دار حبى • يا سقاك الحيا وحياك ربى
طال ما حرك الغرام ادكار • قرب مسراك من معاهد صحبى
فاعد ايها النسيم حديثا • والى سرب ذالك الظبى سر بى
واملى عن لوعتى وفرط اشتياقى • ما الاقى واشرح له بعض كربى
لهف قلبى وليت شعرى ايجدى • قول ما سود لحظه لهف قلبى
رشاء بالشام شمت عبير الورد من نحوه فطار قلبى
كان عشقى له بجارحة السمع جزاها العتبى بلا دخل عتب
فانا اليوم موسوى الهوى من • قبل روياه هايم العقل مسبى
غير انى له على سنن الرق • مقيم فى حال بعد وقرب
ان يكن فى هواه اطلاق دمعى • جايز قد زاه فالله حسبى
فسقى جلقا ولا غروان تختال فى بردتين تيه وعجب
كيف لا تدعى على المدن فخرا • بامين فرد الزمان المحبى
الامام الهمام حامى حمى الآداب بالفضل والندى والتابى
حاك وشيا من القريض عجيبا • قصرت عنه همة المتنبى

قلم فى يديه كم حل صعبا • وازدرى فى مضائه كل عضب
ايها الفاضل الذى لاسواه • للمعالى روح بها الكون يحيى
هاك عذراء ليلة عن بنت الفكر وافت من الخجالة تحبى
تطلب الاعتذار منك وقد ها • نزلت من ندا علاك برحب
وابق واسلم ماغردت ساجعات الورق فى ايكها ولبى ملبى
وبعث الى من تحايف فكره قوله من قصيدة
ماعلى ذاكر الغزال الربيب • قود فى دم المحب السليب
فلهذا ترى سكارى هواه • تحسب الصبح طالعا فى المغيب
كنت احشاه حال سلم فلما • وهو مغرى بالهجر والتعذيب
قمت فى حال سخطه ورضاه • فى مقام الترغيب والترهيب
فرعى الله ظبى انس غدا مرعاه • فى الحالتين حب القلوب
حازارث الجمال عن يوسف الحسن وحزت الاحزان عن يعقوب
وكساه الدلال بردا غدا يزدان عجبا من فوق عطف قضيب
كللته العيون لما تبدا • مقبلا اذ غفت عيون الرقيب
فيرينى اذا بدا بدر تم • يتثنى من فوق غصن رطيب
عقرب الصدغ راح يحمى جنى خديه عن ان تناله ذو الكروب
فحف الله ايها الربيع واستر • ذا المحيا البهى بكف خضيب
وقوله ايضا
بالله يا ريح الجنوب • وقيت نكباء الخطوب
ان جزت فى وادى النقا • بين المعاهد والكثيب
فاقرى سلام المستهام • لذلك الظبى الربيب

رشاء كان الله اسكن حبه كل القلوب
نظرى اليه تلهفا • نظر العليل الى الطبيب
عجبا لفاتر طرفه • يرنو ازورارا كالغضوب
ولخده الجورى لم • يك فى الهوى حينا نصيبى
ولخاله المسكى زين العرف من طيب رطيب
كشف الطبيب لفصده • عن معصم الرشا الربيب
فجرى دم العرق الذى • يعنيه من لحظ الطبيب
وقوله
اهواه قد لبست غدائر الدجى • وصباح غرته المنير تبلجا
وعلى حواشى الورد من وجناته • قد خط ريحان العذار بنفسجا
المى الشفاه يزينها خال لقد • طبعت على ياقوتها فيروزجا
واحيرتى فى شادن حلو اللمى • رشاء رخيم الدل احوى ادعجا
عجبا
ما بين معترك القلوب ولحظه • لا كان مطلب لحاجته النجا
لاصبر لى لو وقعت فى اشراكه • جهلا وانظر لا ارى لى مخرجا
ارجو رضاه ولو بسلب حشاشتى • فيقول لى حاولت ما لا يرتجى
ويهز عطف التيه مختالا كما • شاء الهوى فاعود منقطع الرجا
وقوله
ظبى انس وجهه قمر • عز منه النيل والظفر
ذو قوام زانه هيف • زانه الخطى والسمر
عذلوا حتى اذا نظروا • ورد خديه اذا عذروا
ونهوا عنه فحين بدا • بتلا فى الهوى امروا

قبلة الالحاظ طلعته • حيث دارت دارت الصور
شادن يفتر عن برد • ناصع فى ضمنه درر
وحواشى نمل عارضه • لخفا فيها لنا نظر
ما راى موسى فواعجبا • كيف يدعى انه الخضر
منصفى فى الحب من رشاء • مقلتاه ملؤها حور
اخذت فيها بنو ثعل • فهى لا تبقى ولا تذر
ضل فى ديجور طرته • عجمها والبدو والحضر
سايلى عن حالتى سفها • ليس لى عن حالتى خبر
ربع صبرى فى محبته • منه لا عين ولا اثر
سامح الله الظبى بدمى • فهو فى شرع الهوى هدر

وقوله

فى الدجى مذ لاح طالع • مسفرا تلك البراقع
او هم الناس محياه • بان البدر ساطع
سحت العين على • ترحاله جم المدامع
ماله فى الحسن ثان • لجميع الحسن جامع
الف القلب هواه • فهو فى الاحشاء رائع
عذلونى قلت كفوا • لست اصغى لست سامع
ياظريف الشكل انى • هايم والدمع هامع
لك روحى لك قلبى • يا ترى هل انت قانع

ومن مقطعاته قوله

ايها الشادن المحجب عن • عن عينى محب بليله يرعاكا

انت

انت فى اسود الفواد ولكن • اسود العين يشتهى ان يراكا

وقوله

لما وقفنا لوداع الظبا • وسار حادى عيسهم يحدو
ناديت يا قلب ارحل سالما • امامك التوفيق والرشد

والله اعلم هذا ما وجدناه فى مسودات المرحوم • تغبط اضاءته النجوم • وهو لعبير الند كما تراه نافح • والحمد لله فقد ختم بصالح • فما ابدع هذا النظام • وما احسن حسن الختام • فختامه مسك مخزون • وفى ذلك فليتنافس المتنافسون ونشرع الآن بوافى وعدنا • نترجم المرحوم حسب جهدنا • وان كان ما اقوله ليس له عند اهل النقد رواج • لكن فضلات المزاود قصارى ذوى الاحتياج • فهو

السيد محمد الامين بن السيد فضل الله المحبى

يتيمة الدهر • وواحد العصر • ابلج الغره • طلق الاسره • سليل شهام اتخذوا دارة القمر دارا • وواسطة عقد كواكب حف بهم المجد ودارا • كالغمام بجود يمناه • وكالروض فى نفاحته وجناه • متى حاول معنى اهطع اليه اى اهطاع • وكان تحت امره المطاع • حتى احاط به احاطة القلايد بالاعناق • وحصر حصر اوثق الازره والخناق • اخذ من كل فن الجيد • ومن كل علم اغزره واعذبه • وكان له خازنا امينا •

حافظا مبينا • يبهر العقول تحريره • ويدهش الالباب
تقريره • لا ينسب حل المشكلات الا اليه • ولا يعول
فى كشف المعضلات الا عليه • حاز الالسن واللسن • وحوى
البراعة وكل معنى حسن • الى وضاءة تخجل الصباح • وتبهر
الصباح • فلله دهر هو شمس نهاره • وفوحة ازهاره •
ما ترك سبيل كمال الا فيه سلك • فاذا رايته قلت ما هذا
بشرا ان هذا الا ملك • فالحاصل انه لا يمكننى التعبير عنه
بعبارة • خلا ان فرسان العلوم اذا اطلقت اعنتها
لم تلحق غباره • وانا مقر بفضله غير متاب • فقد
انتفعت منه بما لم انتفع به من غيره وكان بين العالم
محبى • وله مولفات ابتدعها اى ابتداع • اى ابتداع
اودعها فرايد نوادره باحسن استخلاص وابدع
استيداع • فمن اشهرها خلاصة الاثر • فى القرن الحادى
عشر • ترجم فيه زهاء ستة الاف • ممن ثبت فضلهم بلا
خلاف • ومنها نفحة الريحانة • ورشحة طلا الحانة •
والمعول عليه • فى المضاف والمضاف اليه • والمثنى الذى
لا يكاد يثنى • والدخيل • الذى ليس له مثيل • والدر
المرصوف • فى الصفة والموصوف • وكتب حصة على
ديوان المتنبى • تبهر ذوى الالباب • وللعقول تسبى •
وحاشيه على القاموس • سماها بالناموس • هتف
به داعى نعيه قبل اكمالها • الذى اقسم كل جهيد انه لم يجمع

بمثالها • وكتاب امالى • كعقد لآلى • وغيرها من درر غرره
وتحايف فكره • وله شعر تعلقت ذوائبه بالكواكب •
وها هو فى ميدان البلاغة لذيل العجب ساحب • فمنه قوله
الا فى سبيل الله نفس وقفتها • على محن الاشجان فى طاعة الحب
اعانى جوى فى ذى ولوع بكبده • اذا لم يمت بالصد يقتل بالعجب
تخيرته من الطف الغيد خلقة • تكون بين الراح والمبسم العذب
ابى القلب الا ان يكون بعشقه • وحيدا على رغم النصيح والعتب
فلو فوقت سهم المنون جفونه • لقلب سوى قلبى تمنيته قلبى
وكان له ترب بالشام الف بينهما المكتب وحبيب كان يرتع
معه ايام الصبا ويلعب فكان فراقه عنده من اعظم ذنوب
البين وفى المثل اقبح ذنوب الدهر تفريق المحبين فكتب اليه
هذه الابيات وهى اول ما سمح به فكره من النظم
لا كانت الدنيا وانت بعيد • يا واحدا انا فى هواه وحيد
يا من لبست لهجره ثوب الضنا • وخلعت برد اللهو وهو جديد
وتركت لذات الوجود باسرها • حتى استوى المعدوم والموجود
قسما بما القى عليك من العدا • وبحب وجهك فى الورى محسود
ان المحب كما علمت صبابة • فالصبر ينقص والغرام يزيد
ولقد ملئت القلب منك مهابة • فعلى منك اذا خلوت شهيد
وتركتنى سكران من خمر الهوى • بالنفس من فرط السقام اجود
والحرص مذموم باجماع الورى • الا عليك فانه محمود
وقال بديها يرثى بعض الاعيان وقد حبس ثم قتل فى السجن

اسقى على بحر النوال ومن لـه • باس الملوك وعفة الزهّاد
لو انّ بعض صفاته اقتسم الورى • لرايت ادناهم كذى الاعواد
لم يجن ذنبا غير انّ زمانه • قد فوّض الاحكام للحسّاد
هابوه وهو مقيّد فى سجنه • وكذا السّيوف تهاب فى الاغماد
ذهب السرور بفقده فكانما • ارواحنا غضبى على الاجساد
يا ثالث الحسنين عاجلك الورى • والحتف قد يسرى الى الاطواد
لك بالكواكب والسحايب اسوة • فاذهب كما ذهب السحاب العادى

وذيّل على البيتين الاوّلين وارسله لبعض من عزل من منصب

ان الامير هو الذى • اضحى اميرا يوم عزله
ان زال سلطان الولا • ية لم يزل سلطان عدله
والسّيف عند الاحتيا • ج اليه يعرف فضل نصله
والحق ينفر تارة • ويعود معتذرا لاهله
والبدر يرجع ثانيا • بعد الغروب الى محله
والعقد ينثر كي ينظم • ثانيا جمعا لشمله
والخلد موعد آدم • سيعودها ايضا باهله
لكن يكون مخلدا • والشىء مرجعه لاصله
لا ياس من كرم الكريم • فثق برحمته وفضله

وقال فى بعض الامرا وقد رجاه فى حادثة فكشفها

بابى وان كان الابى حميدا • خلقت يداه لشجاعة والنّدا
راجعته فى ازمة فكانما • جردت منه على الزمان مهندا
ملك كريم كالنسيم لطافة • فاذا دجى خطب قسى وتمردا

امواج

امواج احسان اسرة وجهه • لصديقه وسيوف باس للعدا
كالبحر ينعم بالجواهر ساكنا • كرما ويأتى بالعجايب مزبدا
يفنى من الاعمار ان غشى الورى • ما لو حوى افنى الزمان وخلدا
والهام تسجد خيفة من سيفه • لما ابت اربابها ان تسجدا
لا تعجبوا ان لم يسل منهم دم • فالخوف قد افنى النفوس وجمدا

وقال طردية فى واقعة جرت

واغيد يسحر عقل الغيد • يصيد بالحسن قلوب الصيد
فواده صيّر من حديد • وقلبه اقسى من الجلمود
مولى عظيم الفتك بالعبيد • يغنيه حسنه عن الجنود
سكرى لحاظه بلا حدود • يصيد والهلاك فى الصدود
قد عاقد الثلج عن الورود • ما الثلج الا برص الوجود

وقال فى مدح القسطنطينية معارضا ابيات الحريرى فى البصره

بلاد قد حوت كل الامانى • نبيت بها ونصبح فى امان
هى البلد الامين فليس نخشى • بها ظلما سوى جور الغوانى
حدايقها من الروضات حسنا • هى الفردوس من بين الجنان
وبقعتها من الدنيا جميعا • بمنزلة الربيع من الزمان
وكوثرها على الحصبا يجرى • كذوب التبر سال على الجمان
اذا صدحت بلابلها اجابت • كواعبها بالحان المثانى
وان مرت بها الافلاك اخفت • كواكبها بانوار الحسان

وقال متغزلا

اما اكتفى عن ذلك الخنجر • بفعل ماضى طرفه الاحور
غصن متى الوى عنان الرضى • ينفر عنا نفرة الجوذر
اذا بدا يخطى فى ابيض • حدث عن الابيض والاسمر
يضمنا من وصله مجلس • مفرح المنظر والمخبر
فاشرب من الاحمر فى كفه • كاسا على شاربه الاخضر
وخلنى احظى ولو خلسة • بنهلة من ريقه المسكر
فانما ريقته كوثر • اغنى بصهباها عن الكوثر

ومن مقطعاته قوله

ومهفهف لولا جفون جفونه • خلنا دم الوجنات من الحاظه
وتكاد تقراء من صفاء خدوده • ما مر خلف الخد من الفاظه

وقوله

ان يكن قطر من ريقته • ماء ورد لحياة الانفس
فلقد ابدا لنا من وجهه • عرق الفتنة عطر النفس

وقوله

كلنا جرحى خطوب • ما لنا الدهر مريح
فلهذا لم يكن يوجد شامى صحيح

وتعجب منه بعض الاعيان فى محفل فقال بديهة

لين امسيت ادنى القوم سنا • فعد فضايلى لا يستطاع
كشطرنج ترى الالباب فيه • حيارى وهو رقعته ذراع

وقوله

شعرى اذا ابديته لعصابة • تلقاهم لنشيده لا يحسنوا

كالعطر

108

كالعطر تجلبه لانطاكية • فتراه يفسد ريحه بل ينتن

وقوله

ومقرطق ترف الاديم تخاله • كالغصن قد عبث النسيم بقده
ويكاد ان شرب المدامة ان يرى • ما مر منها تحت احمر خده

وكان مولده رحمه الله تعالى فى سنة اربع وستين والف
وتوفى فى ليلة الاربعا ثامن عشر جمادى الاولى سنة احدى
عشر ومايه والف وصلى عليه العالم العلامه والعمدة الفهامة
الشيخ عثمان الشهير بالقطان فى الجامع الاموى ودفن
فى جبانة مرج الدحداح بدمشق خارج باب الفراديس
وقد كثر فيه الرثى فمن ذلك قول الفاضل محمد
صادق بن محمد الشهير بابن الخراط

هذا المصاب الذى كنا نحاذره • القلب من هوله شقت مرايره
ببئس الصباح صباح البين لا طلعت • شموسه بل ولا لاحت بشايره
اهدى لنا جمل الاكدار مطلعه • فلا رعى الله ما ابدت بوادره
وليت لا كان دهر بالفراق قضى • ما بيننا ومضت فينا اوامره
يا طالما بت اخشى غدره وارى الايام تشغلنى عما احاذره
وطال ما بت فى روض المنا زمنا • اجنى الامانى وتجنى لى ازاهره
لا اختشى طارقا فى الدهر يطرقنى • ولا يرى القلب منى ما يكدره
لكنما قلم الاكدار خط على • لوح الوجود قضاء لست انكره
وهذه الدار لا تبقى الى احد • وطارق الموت مغلوب مصادره
فلا تغرنك ايام بها وصلت • ولا يغرك دهر بت تشكره

كم هدّمت اربعا بالمجد عامرة • وبيت عزٍّ بها زاحت مآثره
والموت ما زال نقاد كما نقلوا • والعقد لا يجتني الا جواهره
فيا خليلي كونا مسعدين على • ندب الهمام الذى عزت نظائره
واستمطرا لى دمعا من جفونكما • فان جفني جف اليوم ماطره
وحدثانى عما حل فى خلدى • من لوعة بعضها ما لست احصره
ان الليالى خانتنى على عجل • وقد رمتنى ببين كنت احذره
حتى فقدت الذى قد كان فى املى • انى اساهمه عمرى واشطره
الالمعى الامين الحبر طود علا • نظام عقد لآلى الفضل ناثره
العالم المجتهد النحرير من بهرت • اوصافه الغر من وافى يناظره
فرد الزمان وحيد العصر عالمه • بحر الفضايل كنز العلم ناشره
من حاز فى المهد انواع الكمال ومن • بنشر آدابه زادت مفاخره
خدن العلا ركن بيت لم يزل ابدا • بفضله فى الورى تسمو شعائره
فذاك بيت محب الدين لا برحت • منه المكارم تزرى من يفاخره
لهفى عليه اخا فضل لقد فقدت • يراعه بنى اهليه محابره
فالجهل من بعده قد بات فى فرح • والفضل فى ترح تهمى محاجره
يا ليت شعرى والايام غادرة • من بعده هل ارى خلا اسامره
فيا سقى الله اياما به سلفت • ايام كنا بما يملى نذاكره
ولا رعى الله واشى الشوم حيث سعى • ما بيننا بالذى كنا نحاذره
وليت من بعده لا عاش حاسده • وليت لو عميت عنه نواظره
ويا سقى مرقدا قد حل فيه على • طول المدا من سحاب العفو غازره
ولم تزل رحمة الرحمن ما طلعت • شمس النهار توافيه وتغمره

ماناح

ماناح طير وما هبّ النسيم على • روض الاجارع فاهتزت نواضره
وما اتاه بشير من عنايته • بالعفو من ربه حقا يبشره

ومن ذلك قول الكامل السيّد مصطفى بن السيّد حسن الصمادى المذكور يرثيه ايضا

كن خليلي على البكاء معينا • وافض ماء مقلتيك معينا
وابك فرد الزمان انسان عين الدهر مولى الانام هذا الامينا
الامام الهمام علامة العصر وختم الاكارم الافضلينا
كعبة الفضل ركن بيت محب الدين كهف الافاضل المحسنينا
بدر علم رقى سماء كمال • لا يدانيه فى العلى الراقونا
المعى حوى بديع معان • ليس يحوى البديع منها الدونا
فاق فى الفضل من مضى وبه الفخر على الاولين للاخرينا
لست احصى يسير اخلاقه الغر • ولو عشت فوق دهرى سنينا
لهف نفسى عليه كنز وقار • وبهاء فى الترب امسى دفينا
ما دفنّاه وحده بل دفنا اللطف والظرف والحجى والسكونا
لو يفدى بروح كل عزيز • يجتبى فى الوجود كنا فدينا
غير ان المنون حوض وكل • واردوه وخيرنا السابقونا
يا لعمرى وليس ذا العمر الا الجسر للقبر والورى عابرونا
فالسعيد السعيد من ليس يفتر بدار فناؤها يفنينا
قد ارعنا اليراع حين دعوناه ليملى رثاءه ويبينا
فاتانا منكس الراس يهمى • دمعه فى الطروس يبكى الانينا
لا تظنوا سطور تلك المراثى • من مداد بها سوادا ترينا

انما البست ثياب حداد • عفرت بالتراب تحكي الحزينا
ودموع العيون ليست دموعا • من جفون يخالها الناظرونا
انما هذه القلوب لقد ذابت بنار الاسى تفيض عيونا
ان يكن قد قضى وفارق دارا • قد اباها من قبله الاكملونا
فلقد حل في جنان خلود • في جوار لاكرم الاكرمينا
وحباه بعفوه ثم حياه برضوانه ففاز يقينا
ودعاه الرضى عليه من الله تناديه مرحبا قد رضينا
وسمعنا هواتف الغيب تملى • خبرا مقلقا اليه صغينا

ان تاريخ موته قد فقدنا • اوحدا في زمانه واميننا
ومن ذلك قول النجيب محمد الكنجي المذكور يرثيه ايضا
قفا صاحبى اعينا الحزينا • ويا عين سحي على ما لقينا
ويا طول شوقى لدهر مضى • ويا لهف قلبي على الظاعنينا
لقد خان دهرى وعز اللقا • وما كان ظني به ان يخونا
وقد كنت ابكي ابى والعشير • فها انا ذا اليوم ابكي الامينا
اخا الفضل والعلم والارتقى • وذا الحسب الطاهر المستبينا
امام رقى في بروج الكمال • وساد على قومه الاكرمينا
لعمرى لقد عطر الكاينات • بنفحة افضاله ما بقينا
ذووا الفضل كانوا اذا ما راوه • خروا على ذيله ساجدينا
وكلا تراه مضافا اليه • وفي كل علم له راجعونا
فلو كان يفدى جعلنا فداه • من الموت ارواحنا والبنينا
سابكيك يا فخر هذا الوجود • بما ليس يبكى به الاولونا

واملى

واملى بذكرك حتى اللقا • وانعيك طول المدا والسنينا
عليك من الله اوفى الرضا • ولازلت من كل سوء امينا
وصير مثواك اعلا الجنان • واولاك في ذروة الصالحينا
مدا الدهر ما غردت في الربا • حمام الاراك فابكت حزينا
ومن ذلك قول الكامل عبد الحي بن علي الشهير بابن الطويل والمعروف بالخال يرثيه ايضا
لو اسمعوا ناعيك رضوى منعى • لوهى ومال الى الثرى متصدعا
قسما ولو تليت ماثرك التي • حمدت على صخر بكا واسترجعا
ان الورى لو انصفوك لما بكوا • بالدمع بل اذروا النفوس تقطعا
اما انا فالدمع جف وهذه • قطرات روح قد بذلت مجمعا
قد كان على الطود من فوق الثرى • فرايت طودا تحت قد اودعا
جرعت كاسات المنون وبعدها • جرعتنا الاكدار كاسا مترعا
لو كنت تفدى لافتديك الورى • بالروح لكن فيه لم نر مطمعا
يا غاديا متعنيا سر لا تنى • واطوى المهامه والفلاق البلقعا
من فوق صهوة ضامر طف كل قطر عامر واسمع فديتك مسمعا
نعى الشريف العالم الندب الذى • حاز الفضايل قبل ان يترعرعا
علامة الدنيا وفاضلها ومن • في المهد غيم الجهل عنه تقشعا
طلاع كل ثنية للفضل لو • ان السحاب بها يمر تقطعا
قس الفصاحة لا يقاس به ولو • جاراه في نطق لراح مروعا
رزء بكلكله اناخ بحينا • فالشمل شتت والعنا قد جمعا
من ذا يهنى الجاهلين بموته • اومن يعزى الدين والاسلام معا

من للفصاحة والبلاغة بعدما * ولي امينهما محببا مودعا
فسقى الحيا جدثات ضمنه الحيا * وسقيت فضلك حيث كان المشرعا
وعليك تترا كل آن رحمة * لتعم جسمك اذ غدت لك مضجعا
ثم السلام عليك تحمله الصبا * تاتي به كالمسك حين تضوعا

ومن ذلك قول الاديب الفاضل السيد سليمان الكاتب الحموي يرثيه ايضا

لو فدى الحي ميتا لفدينا * باعز النفوس منا الامينا
غير ان القضاء حتم ومافي * وسعنا حيلة ترد المنونا
انما تلكم المنية كاس * كلنا من مدامها شاربونا
ليت قلبي لو صار لحد دفين * فقدم قد اثار داء دفينا
رب خل اتى يسايل عنه * فاجبناه عد كيئبا حزينا
عن فراديس جلق حذ يمينا * وابك من كان للكمال قرينا
الشريف الحسيب ذا النسب الباهر فخر السلالة الطاهرينا
حايز المجد والفضايل ارثا * عن جدود لم تلق فيهم ضنينا
الاديب الاريب فرع محب الدين من كان عمدة الطالبينا
جهبذ الالسن الثلاث ففي كل * لسان منهن يبدي فنونا
ذو المعاني المخدرات اللواتي * لم يخرهن قبله المغلقونا
في نظام من البلاغة يحوي * من نفيس الكلام درا ثمينا
يترك الضد لا يحير جوابا * حين يرويه عنده المنشدونا
بن ابي آخرا ففاق ابن خاقان و بخل الخطيب في الاولينا
خطفته يد المنون وابقت * لاعجا في الضلوع منا كمينا

ايها السيد الذي كان يزدان * به في المحافل الاكملونا
كنت ريحاننا الذي ان شممنا * نفحة من كماله تنشينا
ليت شعري من بعد تلك السجايا * الغر من ذا يضيه او يسلينا
بالنكات العذاب والادب الغض * وحسن الروي ليس الحزينا
ان آثارك الحسان البواقي * غصص لا تسيغها الشاربونا
راغ عنها الثعالبي وقد كان يجيد التصنيف والتدوينا
هم شهود على كمالك والفضل * عدول يا حبذا الشاهدونا
ويح قلبي قد كنت اهديك من حبا فلقد صرت للرثاء قرينا
وصديق لخله قال والجفن * بفيض الدموع اضحى ضنينا
كن خليلي على البكاء معينا * وافض ماء مقلتيك معينا
قلت فرط البكاء لو كان يجدي * لاسلنا من العيون عيونا
وشققنا قلوبنا مثل ما شق * عليه القريض قلبا حزينا
صار شطرين كل بيت فشطر * آخذ يسرة وشطر يمينا
فسقى الله تربه ثم حياه * بروح الجنان حينا فحينا
كلما عن ذكره قلت بيتا * هو تاريخ ذا المصاب يقينا
رحم الله سيدي وعزيزي * وصديقي اعني الحليم الامينا

ومن ذلك قول القاضي زين الدين المعروف بابن سلطان يرثيه ايضا

همام سما علما وحاز فضايلا * بتاليفه قد شرف الوقت والنادي
اديب الروي دارت كووس حديثه * فروت ظما المعتل فضلا عن الصادي
امين الشام خان الزمان بفقده * فابكي دما من حر قلبي واكبادي

ومذ حلّ في الارماث لاح لي الثا * ليصغي سماعا حاضرا كان او بادي
فرد واحدا في العد واحسب مورخا * امين المجبي قد رقى جنة الهادي

ومن ذلك قول الاديب مصطفى بن احمد الترزي يرثيه ايضا

وقع الحوادث فوق وقع الاسهم * تضني القلوب بحرقة وتالم
ان الليالي لا يمن على المدى * تعب الحزين ولا هنا المتنعم
والدهر في اطواره متلاعب * بالناس في حالاته كالارقم
متستر يبدي الصداقة للورى * في ضمنها غدر الحقود المكتم
فلو اعتبرت بعين فكرك فعله * ما كنت للآثام بالمتقحم
هب من زمانك للتفكر برهة * فالعيش عيش العارف المستفهم
كنت الجدير بنصح نفسك لو تعي * وعظ الزمان من القضا المبرم
اني لاصبر للخطوب تجلدا * بسكون جاش مثل جاش الضيغم
والاقها بمجن زهدي دارعا * في حصن صبر ليس بالمتهدم
واقحم النفس الشدايد والبلا * يوم الهياج اقول دونك فاقدم
قل الكريم بنفسه وبماله * لهوى الصديق وكان كالمستعدم
فعن المصايب لا تكن مستخبرا * في الناس قطعا لا بكيف ولا لم
تعسا لفعل النايبات وما جنت * من قبح ذنب فوق ذنب المجرم
خطب لو اعتبر اللبيب مصابه * اذرى دموعا البين قاني الدم
هذا المجبي قد قضى وكماله * ملاء البلاد من الثنا الاعظم
فرع نماه من المعالي محتد * زاكي الجدود من الفخار الاقدم
اعيى الزمان بكل معنى نادر * بالاقتراح كغرة في ادهم
ومضى كريم النفس غاية ربه * جمع الكمال عن الحطام المحطم

بنقي

بنقي عرض طاهر ما شانه * دنس البخيل وعاش غير مذمم
حكم كمنبلج الصباح اضاءة * متنضدات مثل نظم الانجم
انشى ووشى في البديع بدايعا * تزري على زهر الربا المتبسم
نطق الفصاحة وهو طفل يافع * وحوى العلوم بخبرة وتعلم
واقتاد من اقصى البلاد شواردا * حتى ابان بها اتضاح المبهم
لهفي على تلك الفضايل انها * سلمت على مر المدى لم تعدم
ندب على نظم البداية قادر * نطس بادواء الكلام المفحم
فلتبكه تلك الدواوين التي * بالفضل عامرة البنا المعظم
لو تستطع تلك السطور لامحيت * بدما مع حمر كلون العندم
نفحت منابحه الذين تقدموا * بتراجم الفضلا وكل مفخم
حتى ابانت عن مناقب فضلهم * بفصيح لفظ ليس بالمستعجم
اثنى على تلك المكارم مخبرا * بعجايب عن فضل كل مترجم
ليت الليالي لا عدت تنافي الذي * اضحت له كل المناقب تنتمي
هيهات اودى والمنايا غيبت * تلك المحاسن بالتراب المقتم
لكنه ابقى الجميل من الثنا * حتى يصاحب مجدا مع متهم
فكساك من حلل الجنان مواهبا * فالله عنها جزاء المنعم
وهمى على ذاك الضريح حيا الرضى * يهدي اليك لطايفا من مكرم
ابدا وتنفح ترب قبرك نسمة * من طيب روح تحنن وترحم
وسقاك عن سحب الاسى سحب السما * يهمي عليك من الغمام المرزم

وقلت ارثيه رحمه الله تعالى

اضحت ربوع الفضل بعدك خاليه * وعيوننا من اجل فقدك باكيه

113

[illegible] سنة [illegible]
ملكه العبد الفقير المعترف بالتقصير
عمر [illegible] الخياط [illegible] ومحمد
حنفي مذهبا
عفي عنه

من بعد موتك صار لا يرجو البقا • من كان ذا عقل واذن واعيه
بك عطلت اجياد آداب وقد • كانت بلؤلؤك المنظم حاليه
كسفت شموس معارف وبدايع • وغدت نجوم الفضل بعدك هاويه
رحلت جيوش العلم يقفوا اثرها • ادب واخلاق حسان زاكيه
يا طالما حاولت فضلك في الورى • وظفرت بالدرر الحسان الغاليه
يا ليت شعري اين اوقاتا مضت • كانت عيون الدهر عنا ساهيه
نجني ثمار العلم من روض المنا • ونهز عطفا والحواسد نائيه
اواه مما قد لقيت لفقدها • اواه مما حل في احشائيه
لم يبق كهف للافاضل يرتجى • بعد المحبي ذي المعاني الزاهيه
الفاضل النحرير اوحد دهره • من حاز انواع الفنون الباهيه
الجهبذ النقاد درة شامنا • كنز الدقايق والعلوم الوافيه
لما قضى واعتاض بالاخرى وها • تيك القصور مع القطوف الدانيه
ناديت صحبي ان يكن قد فارق الدنيا الدنية والديار الفانيه
لا تحزنوا قد جانا تاريخه • ذهب المحبي للجنان الباقيه
فعليه رحمة ربنا طول المدى • وسحايب الرضوان تهطل هاميه
ما ناحت الاطيار فوق غصونها • او اسبلت دمعا سحاب باكيه

وهذا ما افاض الله به على عبده • ومنحه به من انعامه ورفده
الفقير محمد بن محمود بن محمود • السولاتي الحنفي العثماني الدمشقي
وذلك في اواخر شهر شوال المبارك من شهور سنة احدى عشر وماية والف
من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والسلام • وكان الفراغ من نسخها في اليوم الخامس
والعشرين من محرم الحرام افتتاح سنة اثني عشر وماية والف على يد الفقير محمد الحافظ بن علي غفر الله لهما وللمسلمين
والحمد لله رب العالمين
وهو حسبي ونعم
الوكيل

هو الفتاح

حدثني جهينة اخبار الغرام • وموضح مشكلات الحب في مبحث العشق والهيام • قال الفتى الغزل • كالقايد اذا دهمته العزله • فتراكم على افراط السام • في ليلة حندسها قد اجلوذ وهجم • وتماطل في قصره وسحه • الى ان امتد عمود فجرها • فكان عيدنا ونحرها • واذا بمن كان يونسني في الوحدة • ويذهب عني خبالة السودة والحدة • اقبل بعيدا • ولكن انسي مشيدا • فقمت كالاسير من العقال • والمجد لكسب النوال • وطلب صحبتي الى الخارج • فما كنت عن امره بخارج فسرنا نقطع الشوارع والازقه • على سوابق المساجلة ولواحق الرفقه • فتناهى بنا السير من خلال المروج • لدوح سمت باكنافه القصور والبروج • فحللنا روض ذات افنان • ازهار غصونه تزدري الدر والمرجان • زاهية على كل واد وبستان • مجدولة بالمياه والخلجان • غريدها صادح • وعطر نسيمها فايح • تسر برويتها النواظر • وتهيج قريحة المناظر • فانشدت فيها ما جال في الخاطر شعر

يا حسنها من روضة •	عبيرها كالمسك فاح •
اهدت لنا من نورها •	ثوب الهنا والانشراح •

فازدها في حسنها الرايق • وبهر في تكوينها الفايق • فخطر في خاطري كل خل موافي • لا كل صحيب مجافي • الى ان انتبهت غفلتي • وانتخبت فكرتي من تقمص بالكمال وتسربل • واستغرق الجمال ففاض عنه ولم يتحمل • فلا غرو اذ كان اكمل

اهل عصره من لا افوه بذكره • فاقتادني داعي الغرام • والبلبال • وطفقت ادعوه مرتجلا في الحال • وحررت رقعتي شعرا ونثرا • شافيا ونزرا • فقلت شعر

وافق فيك الظنون والامل •	تفديك منا الارواح والمقل
فادني لروض زهت محاسنه •	كخد حوداء مسها الخجل
ومجلس حفت الغصون به •	من كل خوط يزينه الميل
كانه بعض طبعك الغني من ال •	لطف اذ على الكمال يشتمل

اما بعد يا سيدي نحن في روض غني الا عن جودك بالقرب اليه • ومفتقر لسماع الفاظك ان تجلا فيه وعليه • فاسرع اطال الله بقاك • ومن علينا بلقاك • فلم يمض برهة من ساعة • اذا به مقبل مقدام الجماعة • ما بين كل فاضل ونحرير • والى طريق الخير مرشد وبشير • فسعيت للقياه • وللفوز برؤياه • فحياني حياه • وجلس وجلست حداه • فنظر الى الروض وبهاه • وشكى كل منا مولاه • على ما انعم به واولاه • فانشدت مرتجلا حيث قلت شعر

وافا الربيع فحبذاك اوان •	سرت به الارواح والابدان
وفي الحبيب لدوح روض نوره •	ما الدر ما الياقوت ما المرجان
فجرى القراح مبشرا بقدومه •	سلكا سعت لنظامه الخلان
لما نضوه بالبشارة محلنا •	نثرت عليه حليها الاغصان

وقد مد لنا التجلي بالجمال بسط الانشراح والنشاط • وانبعث غصون المسرة بالمنى وثمر الانبساط • فغدونا ما بين سارح ومارح • وباين ولايح • واذا بظبي متوج بالبها • متردّ بالوقار • جال في خلال الروض ودار • فجعلت نواظرنا عليه حلة وعلى خصره زنار • كامل الاوصاف • لين الاعطاف • تركي المنشأ والالحاظ • بدوي المحتد شهي الالفاظ • سمري القامة • كان لصفحة جيد الدهر شامة

ولتاج الملوان علامه • فقلت مرتجلا وفيه متغزلا شعر

كانه بدر اذا ما بدا • في حندس الليل وشمس النهار
لا كنه ابها هما منظرا • لان في وجناته الجلنار

ثم دنوت منه دنو العبد الى المالك • وقد القيت نفسي بالدنو الى المهالك • وهو يهتز من لين القوام • فاهدى السلام مع الابتسام • وقد وقفت منه في الجام • فقلت شرف يا نور الاعيان • ونخبة العصر والاوان • لتكون نزهة الخلان • فاجاب من للصبر عاف • ولم يكن منه خلاف • وشرف وزار • وخلع العذار • ولكاس المسرة دار • لا لكاس العقار • فكان ابتهاج المنظر • دال على حسن المخبر • فعند ذلك تجاذبنا اذيال المذاكرة • وادرنا كؤس المساجلة والمناظرة • وكنا عدة الانامل من الكف • وعين الانام في كفه • فابتدا حيث قلت شعر

عوذت من زارني بلا احد • من كل سؤ بالواحد الاحد

فاجازني من جمع النظام • اسير الغرام • حيث قال شعر

مذ شرف الصب في زيارته • اشرف من حبه على الكمد

فاجاز ملسوع الحشا • في هوى المستوحشا • حيث قال شعر

اخجل شمس الضحى بطلعته • وغصن بان الرياض بالميد

فاجاز الصديق الحميم • قتيل الريم • حيث قال شعر

فوق سهما من قوس حاجبه • فكان مستهدفا له كبدي

فاجاز الخل الوفي • من بالسلام يكتفي • حيث قال شعر

ولست اخشى سهام حاجبه • بل اخشى ان اصاب بالجسد

فلم نزل في عيش نضارة زهرته ناصعه • وسرور انوار زهرته ساطعه • ونحن باشرف وقت واسعد طالع • وليس منا منازع ولا ممانع • وهو

مستبر

وهو يستميل القلوب بالكلام • ويكرر فيها من نظره الكلام • الى ان هجمت جيوش الغروب • وعزم على المسير غاية المطلوب • وانتهض الحبيب من مقامه • وترك السليب بانصرامه • فقمنا اجلالا له وشكرا لسعيه • وليس منا احد مالك وعيه • وسرنا مقتفين للآثار • فلم نهتدي من اي طريق سار • فتركت رفقتي • واكتفيت بوحدتي وجعلت دابي تنشق اللادن • حيث لا دن ولا دن • ولم ازل اعس الليل واحوم النهار • واستغيث بالملك الستار • فضاق امري وامتنع المطلب • وليس لي من القضاء مهرب • فتصور في خاطري • وهجس في ضمايري • ان اصطنع كلاهما وتنوره • واصير د رويش الصوره • فاخذت اتردد بين ناهي نهاني عن مثل ذلك • وغريم غرام يسلمني الى التهافت في وهاد المهالك • فخاطبت لايمي حين جدت عزايمي • فقلت شعر

يا من يروم انصداعا • فلا تحرك ساكن
ولا تريع فوادا • امسى به الحب ساكن

وارتحلت نضو التعب • ولم اخشى من النصب والعطب • وعدوت اجول في المجال • وانشد قول من قال • في هذا الحال • حيث اجاد في قوله شعر

ساطلب كل منزلة • تعرض دونها العطب
فان اسلم رجعت وقد • ظفرت وانجح الطلب
وان اعطب فلا عجب • لكل منية سبب

واخذت في الاعناق والاسناد • وسبر شقق المهامه والارتياد • الى ان اديت السنابك والمناسم • عسى ان اجد خبر من يعلمني خبر المعالم • فرنح الهوى غصن تشوقي • وابرزت من الضماير نار تحرقي • فتذكرت خلاني • وغربتي عن اوطاني • فحين هاج مكنون سري • عللت نفسي بشعري • فقلت شعر

حل الوسن

اهمى الدموع من الشجن * وعرى الجفون عن الوسن
خطب لوان مصابه * بالاسن عفن عن الوطن
اوحل فكر اللوزعى * اوديه بالوهم اللكن
اوصافحت زفراته * صلد الشوامخ ما سكن
اوقابلت هام الكماة * لعدن فى اسر الحزن
ياويح من امسى سليب ال * عقل فى الظبى الاغن
ابدا يرى مما يعانى * غايصا لجج المحن
يمسى ويصبح لى فواد * بالشوايب مرتهن
من خوط بان ما تثنى * معجبا الا فتن
اوصال مرهف لحظه * شزرا ودمعى قد هتن
ما شام طلعته السنية * ناسك الا افتتن
الضيت من اعراضه * مذ حل اعضاى الوهن
جوبت الكرا ومدامعى * تروى المهامه والدمن
نفسى الذى ابلى بعين * على النوايب والزمن
وتقر عينى بالرضى * وتشاهد الوجه الحسن

فلم يكن برهة من الاوان • وطرفة من الزمان • تصور لى الظبى النافر • واشرق فى فكرى شعاع جماله الوافر الباهر • فقلت فيه متغزلا شعر

البدر يعزى لحسن طلعته * والغصن يحكى للين قامته
وللثنايا الجمان منتميا * والليل من بعض فرع طرته
محجب كم اروم زورته * والموت للصب دون زورته

فبينما اكرر شعرى • واراجع تصور فكرى • لمحت بطرفى الذى اوصلنى الى مجمع

ط

كل آس طرفى • وكان السبب الحتفى • قصرا يستغرق حسن اوصافه العد والحد والحصر • قصر يربوا على الخورنق والسدير • فكان نوره علما لمن ضل عن طرق الهدى بالاستدعاء اليه يشير • فدنوت الى الباب • بالخوف والارتياب • من الخدمة والحجاب • فظنوا بانى سايل • لاكون من بعض الطعام نايل • فطلب منى الخادم انا • فنا ولته الكلاه بالفناء • فتبسم قايلا اتبعنا • واجلس على المايدة معنا • فدخلت فى اثره • طايعا لامره • فاذا هى دار تستوقف الناظر • وتهيج قريحة المناظر • مازرة جدرانها بالعسجد والمرمر • حاوية على كل ابيض فتان احور • واسمر طعان بالاسمر • ذات اشجار واطيار • تزرى بتغريدها الاوتار • فلما شممت عرفها الزكى • سكنت النفس من الم ما تشتكى فجاشت عند ذلك اسرارى • ونطقت افواه اضمارى • فقلت بها متغزلا شعر

يا دار عرفك اضحى • برا لداء السقيم * فلا يضاهى رباكى • بغير دار النعيم •

فبينما ارود استقصى حسن معناها • واسبر بالفكر خبر مغزاها ومنتهاها • وانا فى حيرة من هنالك • ارتجى من ينبانى بذلك • لمح طرفى مجلس جليل المقدار • ليس فيه للمتمعنا بتكار • وبه كهل عليه من المهابة جلباب • متجمل بافخر الثياب • فاومض نحوى طرفا • وبسط لتلقاى كفا • فتوسمت فيه سجاحة الطبع واللطف • ورواة المهابة والظرف • فاشار الى ونادانى • وقبل ان دنوت لاقانى • فاتيت وقبلت يديه • واثنيت بكل خير عليه • فاخذ يوانسنى موانسة الاجياد • ويسالنى من اكون ومن اى البلاد • لكن فى وجهه اثر الغيظ والحزن • ولم يستقر بمكان من السكن • فاجبت بانى غريب • وليس لى فى هذه البلدة نسيب ولا صحيب • واخذت استخبر عنها • وليس يدرى اننى منها • فقال الى اين من المدن تنتسب • ومن اى القبايل تحتسب •

فقلت بلادي هي موطن النساك والعباد • في الاقليم الرابع مسامته لبغداد •
وقبيلتي المبرائين من الخيانه • من ذكرهم الله باهل الامانه •
فقال ما تحوي من الصنايع • فقلت طبي في بلادي شايع • فلما
سمع باني طبيب • اعلن بالبكاء والنحيب • فارتعدت لبكاه • ولست
ادري ما دهاه • فقلت مولاي لا ابكاك الزمان • ولا غدر بك الملوان •
فتاوه برفيع النداء • وتنفس الصعداء • ثم انشد ما يفصح عن شرح
حاله • ويغني عن مقاله • شعر •

والله ما فاض دمعي • والعيش يا اهل ودي
على زمان تقضى • وليس ذاك بقصدي
بل سقم انسان عيني • اسال دمعي بخدي

وانشاء يخاطبني بتلجلج ومشقه • وقد رفضت نفسه الحياة من
الحرقه • فقال اعلم ايها الدرويش الطبيب • والاديب الاريب اللبيب •
ان الروح على الانسان عزيزه واعز منها الولد • فليس يساويه عند ابويه
في الرتبة احد • ان ولدي • وقطعة كبدي • اسير الفراش منذ شهر او اكثر •
واعيا الاطبا فلعل ان تكون بدايه منهم اخبر • فلما سمعت منه مقاله • وعيت
مرامه ماله • فزال عني التوهم في ابياته المذكوره • وغلب علي من جهة الطب
التفكر والحيره • وقد كان ذكر الطب وسيله • وليس لي فيه اطلاع ولا حيله •
وكنت اظن بعينه داء او رمد • او ممتحن في الطب قد انتقد • فاوجمت
متحيرا • وكيف الانصراف متفكرا • فشمت بوارق البشره • وطلعته
المسفره • فاذا المعبر عنه نجله السعيد • ونجيبه الفريد • فسكن روعي • وزاد
لديه خضوعي • فقام ودعاني من مقامي • فسرت وسار امامي • ودخلت

داخل البيت • فاذا هو احسن منظر مما رايت • فنظرت بالمقصوره •
حوله الغلمان منشوره • فحين دنونا الى بابها • قامت الغلمان على اقدامها •
ودخلت تحت ابطيه • ورفعت الستر اليه فلمحت المريض المشهود اليه والعليل
المدلول عليه • فعند ذلك اعتراني الولع • وازدهاني الوله والجزع • فاذا هو
علة الفوادين • ومنتهى ارب العايدين • ثمرة فواد الشيخ الاريب • وشفا
علة داء الطبيب • فمذ حللت المقام • خلت ذلك سنة من المنام • وعدوت
بين فرح وترح • حيث زند الامال وري واقتدح • واعشوشب روض المنى
بعد الكلح • فاخذت ابجبج في المقال • والفق تلافيق المحال • ثم تثبت
وارعويت • وجاريت في الفصاحة والبلاغة الكميت • وامرته بالطيب والنضافه •
وباحضار الماء ليغسل وجهه واطرافه • وابديت جل ما اختلقت في الطب والوصف
وما خرجت عن الحد والوصف • والحالة انها من وسايل الاختراع • ليست
من كتب الانتفاع • والتمست العود الى الخارج • واودائي لست منه بخارج •
وعدوت بين الفرق والاين • خوف الفراق والبين • ورهبت من تزايد المحنه
وتذكرت خروج آدم من الجنه • وذهلت مما اصابني • وتحيرت مما نابني •
لاكنني تمسكت باذيال الرجا • وتشبثت بمروط الحجا • وتوسلت بجامع
الشتات • ومحي الرفات • ان يقيلني عثرات البعد بعد الدنو • وان لا يجرعني
مذاق مرارة الهجر بعد العطف والحنو • فالهمت قرع باب الاماني بالافتقار الى
رب الارباب • لينفس عن كبدي العاني ما يلقاه من الارتياب • فلم البث ريثما
تمنيت وترجيت • واذا بغرس التمني قد اثمر • وليل الترجي قد اقمر • ونهض الشيخ
واسطة العقد • وخاتمة السلك • وصاحب الملك • فرآني على مظنة الترحال •
وقد شمرت الذيل للانفصال • فقال يا عجبا لهذا الحال • اهذا دلال ام ملال •

اتزهد عن من فيك راغب • ومن غدوت له دون الملا مسامر ومصاحب •
وانت عندى شقيق ثمرة الفواد • وشفاء علة غلة الصاد • فان كان محله
القلب فمحلك العين • فاعوذكما ونفسى من العين • واستدعا بعض المقربين
اليه • من الغلمان الماثلين بين يديه • وامر بتمهيد مقصورة الخاص فعلمت ان
ليس لى من شرك الهوى خلاص • ولا من اسره مفاص ولا مناص فابديت الاعتذار
فى الظاهر • والقلب يخفق فرحا كالطاير • فقال لقد ادعيت غربة البلاد • فتكره
ان توثق محبتنا بعرى الاتحاد • وقد احببت ان تكون لولدى انيس وطبيب •
ونديم • فحاشا طبعك الخالص السليم • ان يطوى على اللام • فيمنع الشمل ان يلتأم •
فلما سمعت منه هذه الالفاظ • التى صيرت اعين الحظ من سنة الهجر ايقاظ •
فاجبت بالسمع والطاعة • وانى اطوع من نعلك فى كل وقت وساعة • فالكالتاج
على الروس • والعقد فى جيد العروس • فبينما نحن فى خلال الكلام • اتى الغلام •
متهللا بالبشر • ورافعا للستر • وادخلنى ذلك المكان المعد • فاذا بر ظل غصن
المسرة رافل وفراش النعيم ممتد • فانشدت مرتجلا فى الحال جزلا نا ببلوغ الامال •

لقد سمح الدهر الضنين بقرب من ... • صغير هواه اسلم الصب للسلب
وقارن بدر الافق رونق وجهه ... • فلم يستطع حتى تستر بالسحب
فاسعد طرفا كان اشقاه بعده ... • واحيا فوادا كان من قبل فى كرب
فبشراك يا قلبى ولو كنت موطنا ... • بمن عبراتى عن محبته تنبى

ولا برحت مقلتى فى المساء والصباح • تتملا بمحيا اخجل البدور واغنى عن المصباح
حيث لا رقيب ولا واش مفند • ولا ثقيل لروية لرفاهية العيش منغص ومنكد •
ونحن نجتنى اثمار غصون فروع الادب • ونستنشق عبير الكمال فى روضة دوح
الحسب • ورب المجلس فى الفضل بحر لا يحد ولا ينزف • وفى الجود غمر لا يسير ولا يوصف

وانا

وانا جايل على طرف الامل • وساير بفكرى مهامه الحيل • لكى اجد من يخبرنى داء من هو
اصل دائى • لاجد له دواء كما كان القرب منه دوائى • وقد رفعت بيننا الحجب و
استوطنت المكان • وضاهبت بتوأمى الجنة ارفع مكان بلا امتنان • فدخلت
حينا من الاحيان • فنظرت انسان عينى مهجة الولهان • وهو ينثر الدر على صحايف
المرجان • وهى تتساقط على اذيال التاوه • وهو يكفكفها بمنديل التموه • فقلت
فى معنى ذلك • شعر •

لقيت البدر وهو اخو غرام ... • فحيانى ولم يطق التفوه
واخفى وجده عنى ولكن ... • ابى اخفاءه حر التاوه
واشكر جفنه دمعا فاضحى ... • يكفكفه بمنديل التموه

وبرج رقعة تجلا • وبافواه اما فرتسلا • فدنوت لاطلع على ما حوت • فابى وعينه
من البكاء ما رعوت • فانجحت بالالحاح فى الطلب • مما عاينت به من الوله والنصب •
فاكفهر وارتعد • وازور وانهد • فما ثلث الهر بين يدى الاسد • والاعزل اذا
شهر الصمصام بالطاير من السهم اتحد • لكننى تثبت لما حل بى • ولم احد عن
مرامى ومطلبى • فقلت لا تشعبثك الهموم • ولا تنوازعنك الفكر والغموم •
المتاهلنى لما الم بك عونا • وسمير مكنون سرك واميناً • ومصباح ظلمتك •
ووسيلة بغيتك • اما سمعت ما جاء فى الاخبار • عن السادة الاخيار •
قولهم من الحكم المودة قرابة مستفاده • والحياء مقرون بالحرمان • والمرض
حبس البدن • والهم حبس الروح • والعشق داء لا دواء له الا الوصل • والصدود
اية المقت • واوجع الضرب ما لا يمكن معه البكا • وخاطر بنفسه من استمد
برائه • وصديق الوالد عم الولد • وخير الاخوان اعونها على الزمن • وصدور
الاحرار قبور الاسرار • لا تتهاون بالامر الصغير اذا كان يقبل النمو • من لم يداوى علله

اوداه

فقدا وواه • قال بلى لم لاتليت ما دوّن فى كتب الادب • من بر العقل يكتسب
قولهم العاقل يترك ما يحب خوفا من علاج ما يكره • ومن الحّ فى المسئلة استحق الحرمان
والردّ • ومن الحزم سوء الظن بالناس • والصمت خير من النطق عند المراسلة
بين الاحباب • ومن طلب لسرّه موضعا فقد افشاه • ومن كتم سرّه كان الخيار
فى يده • ومن افشاه كثر المتآمرون عليه • ما كتمته عن عدوّك فلا تخبر به صديقك
ومن سكت سلم • وانشد صدر بيت لبعضهم قوله • شعر • ولاخير فى شكوى الى غير مشتكى
قلت بلى لم لااملت ما زاد الفطن بتبيان • ما حدثت به ذوى الفضل والبيان •
حيث رووا وافادوا • مما استفادوا قولهم لاتسئ الظن بصديق اصلحك وليس
جزاء من سرّك ان تسوءه • واللئام اصبر اجسادا على العناء • والتوانى عن قيام
الخير شر كبير • واذا احببت انسانا بغير سبب فارج خيره • ما بين الخير والشر فى
مرآة العقل • البشر عنوان كرم المحتد • والتروى فى الامر دليل العقل • وخدمة المنعم
شكرا على نعمته السالفة والمستأنفة • والصواب فى المشورة • والحزم والندامة
فرسا رهان • لاتستعمل الصديق حيث ترى انه يضرك فانه ينفعك • وانشد تتمة
عجز البيت المتقدم وهو قوله • شعر • ولابدّ من شكوى اذا لم يكن صبر
وهو يديم النظر الى مترددا • فتنفس الصعدى • والقاها من يده الىّ
واقسم بالسبع المثانى علىّ • ان لا اذيع له سرا • ولا افشى له امرا • فتلقيتها
بالقبول • واشهدت الله عليها اقول • ان لاكشفت نقابها • ولا رفعت
حجابها • فاذا ما بها مسطر • وبمداد مقطر • وبانفاسه معطر •
ذو رسما • وشوق نما • واشعة انوار غرره • اوضحت معانى فقره • هذه
الالفاظ • ان احلى ما تلفظت به السن افواه اقلام المحبة • بمداد المحاجر
من دواة القلب وليقة المحبة • ترويه عبرة وطفا • وحالة لا تخفا •

سلام

سلام يزرى بالمسك الفتيق عرفا • وبالنسيم هنيمة ولطفا • انضر من زهر
فتحت بنسيمات الصباح كمايمه • وابهى من روض صدحت فى دوح المحبة
على افنان الشوق حمايمه • وعطرت بعنبر القبول ارواحه • وزكت انديه
الفضل بأريج ادواحه • شعر •

سلام كزهر الروض اذ كلل الندا • لو جنته والجيد من خشية الفجر
يوافيك من احشاى مضناك ما بدا • الشوق على متن الصبابة والصبر

وبعد فقد وصل كتابك وقد نظمت بسمط البلاغة درا سطره •
وحليت بعقد الفصاحة عواطل اجيادا بحره • فعطر بعرفه دوح
المودّة • واينع من لفظه غصن المحبة وامدّه • وقد كان برأ للسقام • وشفاء
للمستهام • ففضت الآماق بعبراتها • والجوارح بزفراتها • وقابلته الاشواق
وترجمت عن المشتاق • بلسان الحال ما يغنى عن المقال • شعر •

سلام كريا عرف ذكر الحبايب • وطيب ابتسام من ثغور الكواعب
يوافيك ما مدت للقياك اضلع • وعادت حنايا بالوعود الكواذب

فيا سيدى ان عزّ التلاق • واضرمت الاحشاء بالاحتراق • فشوقى اليك
وسيلتى • ان لا تقطع مراسلتى • ودم فى امان • ما اختلف الملوان •
فاخذت اسرّح طرفى فى رياض انسجامها وفصاحتها • واجنى بلبّى اثمار
غصون مرامها وبلاغتها • وبت ليلتى اسامر بنجم فكرى الثاقب • لا كمن هو لاسفار
فجر ليلته يراقب • بل متمتعا بنفحة انارت به المشارق والمغارب •
مراجعا منزلة الطالع لاعلم منه الغارب • ولا تصل بجادة توصلنى مرامى
وتحجب عنى حزن احترامى • ولا هتدى لمن كان لنا فجة هذه العروبة فاتق
ولرداء جمالها بسمط البلاغة رائق • فلم تسلك مطيتى سبل شاعرها •

فجر

ولم يعثر فكرى بذيل ناثرها • فبينما فراستى تسرح • ومظنتى تمرح • وهو عابس
لن يبرح • ولم مونها فيه لم يشرح • ونحن ما بين غريق بلا رفيق • وحريق
بلا شفيق • وضاق المجال • وعز الاحتمال • فصدق على المثال • وهو
دولة الفاير • كنعبة الطاير • فابتلينا بالقضاء المبرم • والامر المحتم •
بشخص يزيد العلة • ويضرم شرر الغلة • يصدق عليه قول من قال •
فى مثل حقيقة لامحال • شعر

لولا التقى قلت لكم انه • من نجس ركب لامن منى

فمن شمايله • عد ترك الانصاف • من اكمل الاوصاف • وتعظيم الاجلاف •
نهاية الالطاف • وبتقديم الاوباش • يزداد انتعاش • وعدم رد السلام •
من ادوات الاحتشام • يؤذيك اذا تلطف • ويؤلمك اذا تعطف • ان
تكلمت اخجلك • وان حاججك اشغلك • لا يفرق بين الغث والسمين •
ولا يلفى لذاته قرين • اشد من شديد • واثقل من حديد • حدث حادث •
ولكل اثنين ثالث • فكيف منه الهرب • ولم نزل منه فى الطلب • فليس
بواش وحاسد • ولا شاكر وحامد • ولا لنعمائك جاحد • ولا لمعروفك
شاهد • وليس بالجار • ولا من الانصار • تلقاه فى القعود والقيام •
وراء وامام • فلا يعد بجليس • ولا يوصف برئيس • ولا من الكرام •
ولا اخا العزام • اجهل من توبيس • واشأم من طويس • وانهش من
وحش • واعيط من جحش • وابرم من جبل • وانقب من نبل • واكل
من نار • واشرب من حمار • واردى من الردى • واعدى من العدى •
واسم من السم • واغم من الغم • فلا يزال ملازمنا • ومستقصى حوادثنا •
ونحن نحاوله ونتبرم • والافيدة منا تتقطع وتتضرم • فكلما الحد طرفى

ضرورة

ضرورة وقهرا • نشدت قول البها زهير سرا وجهرا • قوله

يا ثقيلا لى من	• رؤيته هم طويل
وبغيضا هو فى الـ	• خلق عذاب لا يزول
كل فضل فى الورى	• اضحى فرفيك فضول
كيف لى منك خلاص	• اين لى منك سبيل
حار امرى فيك حتى	• لست ادرى ما اقول
انت والله ثقيل	• انت والله ثقيل

وقوله ايضا

لعن الله صاعدا	• واباه فصاعدا
وبنيه فنازلا	• واحدا ثم واحدا

فلم نمنح منه بفاصل • ولم نغاث بناصل • الى ان زاد واسرف •
وكل منا على الموت اشرف • فبقينا فى الاهتمام • لهذا الموصوف
بالانتقام • اذ ليس من هذه البلوى • لغير الله شكوى • فرفعت ساعدى
ها دما القامة • وفتحت كفى باطشا لهامته • فبعزم الاقتدار لطمت
الجدار • فايقظت من منامى متحيرا • ولاضغاث احلامى متذكرا •
فانشات ما سمحت به كوامن الافكار • شعر

جريح لحاظ الريم جفناه تهطل	• وليس الى جرح اللواحظ مدخل
ايا طلعة البدر المنير لحسنه	• ترا ابدا شوقى المجد يمثل
ويا قامة الغصن الرطيب تاودا	• اذا ما حكاه البان لينا فيذبل
لقد سمحت عيناك للطيف فى الكرى	• بغمز الرضى اذ كن بالشزر تقتل
فايقظنى لحظ الخؤن بحيرة	• واطماع آمالى الفكرى تخيل

وصد صد به بلا انصارى
فى در امن الهمانى حسن كاب الحجى
فانصنى ما اخوته مقالتى من العمى
فقلت نعم ۲

ويحسد ايقاظي رقادي غبطة	لنيل منا امسي عليه المعول
فدونك رفقا يا ظلوم فانني	بعذب اماني الطيف جرحي اعلل

وحررتها عاجلا • ومن خللها خاجلا • وسميتها سنة التهاني لطرف الاماني • راجيا العفو من سامعها • والصفح عن سقطات جامعها • واستغفر الله العظيم • من كل ذنب عظيم • ومما سطره قلمي وبناني • وجرى على فكري ولساني • وصلى الله على سيدنا محمد صلاة ادخرها حين اليقظة • وقت السؤال • من غفلة الدنيا الدنية المحال • كهذا المثال • والحمد لله سبحانه وتعالى على كل حال •

وفي كل حال •

وحررت بشهر رجب

في سنة

١١١٣



